الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - ...
ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 12 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6375
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 24 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6375

الشرطة اليمنية تعتقل عددا من الأشخاص

مطلبان لخاطفي نجل محافظ عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تواصلت المفاوضات والوساطات التي يجريها 3 من مشايخ قبائل خولان اليمنية، وضابط برتبة مقدم لاطلاق سراح نجل محافظ عدن طه احمد غانم الذي اختطف من «مدينة الاصبحي» - وهي احد الاحياء الجديدة في العاصمة اليمنية صنعاء - يوم الخميس الماضي، قبل نقله الى منطقة بني ضبيان في خولان (80 كيلومتراً شرق صنعاء).

وكانت مصادر عديدة قد توقعت اطلاق سراح نجل المحافظ واسمه معاذ اول من امس، حسب وعد لجنة الوساطة الرباعية لوالده، ولكن ذلك لم يتحقق، الا ان المحافظ طه احمد غانم عبر عن تفاؤله بعودة ابنه في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

وصرحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بان خاطفي نجل المحافظ طه غانم وضعوا مطالب للافراج عن المختطف تتلخص في نقطتين هما ضمان سلامتهم وعدم التعرض لهم، بالاضافة الى ضمانات مالية مقابل

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يبعث برسالة للأسد

اللاذقية - واس: بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برسالة امس الى الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقام بتسليم الرسالة نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري خلال استقبال الرئيس الأسد له امس في اللاذقية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان التويجري نقل للرئيس الأسد رسالة الأمير عبد الله، وان الحديث خلال اللقاء في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية الساحلية تناول «الوضع على الساحة العربية والتطورات في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك».

في الشرق الأوسط

مانشستر يونايتد يفوز بكأس إنجلترا

● فاز مانشستر يونايتد أمس ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ليجمع بين بطولتي الدوري والكأس العام الحالي بعد فوزه في النهائي 1/صفر على ليفربول باستاد ويمبلي، وسجل الهدف الفرنسي اريك كانتونا في الدقيقة 85 (ص رياضة)

عجلة «عولمة» الاقتصاد لن تتوقف

● حذر رئيس منظمة التجارة العالمية الدول الصناعية من الإفراط في القيود الحمائية قائلاً إن خطى الاقتصاد العالمي نحو الانفتاح لا يمكن وقفها. (ص اقتصاد)

ميلانو بعد باريس أكثر المدن الأوروبية في إصابات الايدز

● كشف المعهد الإيطالي لمكافحة وباء الايدز أن هذا الوباء ينتشر بمعدلات متسارعة في صفوف المرأة الإيطالية.

ووفقاً للبروفسور فيتوريو انجللوتي، احد خبراء المعهد أن معدلات الإصابة بهذا الوباء في ميلانو تجاوزت جميع المدن الأوروبية الكبرى ما عدا العاصمة الفرنسية باريس. (أولى 2)




يعرض برنامج «60 دقيقة» على محطة «سي. بي. إس» التلفزيونية الاميركية اليوم هذه الصورة لليخت الخاص بالرئيس العراقي صدام حسين. وتعرض المحطة صورة اليخت ضمن مقابلة مع المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة، مادلين أولبرايت، التي ارادت الرد على اتهامات العراق بأن الولايات المتحدة تعرقل مفاوضات 986 رغبة في تجويع (او ابادة) الشعب العراقي. وتذكر اولبرايت ان الرئيس العراقي انفق اكثر من مليار دولار على بناء قصوره (48 قصرا) اضافة الى اليخت ومرافق ترفيه اخرى رغم الحصار الدولي (رويتر)

دعت لها حقوقيين وساسة وقانونيين

بغداد تنظم ندوة موضوعها «العدالة في فكر صدام»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات العراقية عن تنظيم ندوة في بغداد في منتصف يونيو (حزيران) المقبل تحت عنوان «العدالة في فكر الرئيس صدام حسين».

وقال وزير العدل العراقي، شبيب لازم المالكي، ان الاوراق المتخصصة المعروضة للمناقشة والبحث «تصب في تيار الجذور الفكرية للعدالة في فكر القائد، والقضاء في فكر القائد، والتراث العربي والاسلامي للعدالة في فكر القائد».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الوزير المالكي قوله ليلة امس: ان الندوة تستضيف مندوبين من اتحاد الحقوقيين العرب والمحامين العرب واجهزة القضاء والجامعات والتنظيمات المهنية، فضلا عن شخصيات سياسية وقانونية وقضائية اخرى.

واوضح المالكي ان الوزارة تستعد حاليا لتنظيم «هذه الندوة المهمة».

وكانت احدث مناسبة تحدث فيها الرئيس العراقي عن مفهومه للعدل هي تلك التي التقى فيها شيوخ عشائر محافظة الانبار في مدينة الرمادي (25 كيلومترا غرب بغداد). وكان ذلك يوم الثلاثاء الماضي حين خاطب الرئيس صدام الشيوخ بقوله انه لم يصدر قرارا ولم يعط موافقته لقتل زوجي ابنتيه حسين وصدام كامل اثر عودتهما من اللجوء في الاردن في فبراير (شباط) الماضي. ثم قال «ولو سالوني لمنعتهم لكن افضل انهم لم يفعلوا».

ويبرر الرئيس صدام حسين قتل حسين وصدام كامل من منطلق ان ما فعلاه كان خيانة دنست شرف العائلة، ولهذا الشرف ان يغسل. ومضى يقول «ان العائلة طهرت جسدها من العار ببتر الاصبع العائب حتى تبقى الكف سليمة خيرة ممسكة بالسيف دفاعا عن الوطن».

وفي الاتجاه ذاته سبقت هذا اللقاء جولات للرئيس العراقي دافع فيها عما يحدث في العراق، من اعدامات وقطع الآذان، وجاء دفاعه رداً على تقارير دولية ندد بسجل حقوق الانسان.

تفاصيل .... ص 6

الكويت: لهجة مخففة للتقرير النهائي للجنة تقصي الغزو العراقي

الكويت: من فارس السلمان

انجزت لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي بمجلس الأمة الكويتي التقرير العسكري «الأمني الشامل». واوضح مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» امس ان التقرير يقع في 3 اجزاء مؤكداً ان هناك جزءين علنيين والجزء الثالث سري. واشار الى ان التقرير تبنى لهجة مخففة كما اشاد بدور الحكومة الكويتية.

الجدير بالذكر ان مجلس الامة وافق خلال دور انعقاده الاول عام 1992 على تشكيل لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي الذي وقع في 2 اغسطس (آب) 1990. وقد عقدت اللجنة اجتماعات كثيرة وحققت في الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري الا ان الحكومة اعترضت على «لغة» التقرير السياسي وردته الى المجلس ليغير لغته. وقد استأنفت اللجنة اجتماعاتها لدراسة رد الحكومة على تقريرها وقد ذكر النائب مبارك الدويلة في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة تنتظر اجتماعها بولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لتحيل تقريرها الى المجلس. ويعد هذا التقرير الاخير للجنة.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الجزء العلني يتعلق بوضع الجيش والداخلية والحرس الوطني اما الجزء السري فيقع في 3 اقسام الاول يتطرق لعملية بناء الجيش الكويتي والثاني يتطرق للاتفاقيات الامنية التي ابرمتها الكويت مع الدول الدائمة العضوية والجزء الثالث

التتمة .... ص 4

اعتبر الانتخابات اللبنانية المقبلة «مسرحية»

جنبلاط يلتقي بري للمرة الأولى في الجنوب

بيروت: من محمد محيي الدين

التقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، رئيس المجلس النيابي نبيه بري للمرة الاولى في بلدة مصيلح في الجنوب، في خطوة اعتبرتها الاوساط السياسية اللبنانية «مميزة»، وتندرج في اطار شعار المرحلة اي تهدئة الاجواء السياسية التي بدأت بلقاء الرئيس رفيق الحريري اول من امس مع النائبين المعارضين سليمان فرنجية وطلال ارسلان.

وقد دعا وليد جنبلاط الى «التمديد للمجلس النيابي الحالي»، واعلن انه «يفضل الا تجري الانتخابات النيابية»، معتبراً انها «ستكون مسرحية».

ويذكر ان الولاية الحالية للمجلس النيابي تنتهي في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ومن المتوقع ان تجري الانتخابات بين منتصف اغسطس (آب) ومنتصف اكتوبر، علما بان السلطات الحكومية والبرلمانية لم تنجز حتى الآن تعديل قانون الانتخابات وقد دعي المجلس النيابي الى عقد جلسة تشريعية لثلاثة ايام في 21 و22 و23 مايو (ايار) الحالي.

ولا يبدي جنبلاط ارتياحا «لطبخة قانون الانتخاب الجديد»، وهو الامر الذي عكسه قوله في حديث له امس انه «في انتظار تفصيل بدلة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

دمشق اتهمت إسرائيل بعرقلة آلية العمل

واشنطن: اجتماع لجنة الهدنة بداية «بناءة»

واشنطن: من محمد صادق
بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

يعقد ممثلو اللجنة الخماسية التي ستكلف بمراقبة وقف النار وتطبيق اتفاق «تفاهم ابريل (نيسان)» بعد غد جلسة ثانية من اجل التوصل الى «تفاهم» لتطبيق «التفاهم».

ولم يكن مفاجئا عدم توصل ممثلي الدول الخمس (لبنان وسورية والولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل) في اجتماعهم اول من امس في الخارجية الأميركية الى اتفاق على تشكيل اللجنة من حيث صيغتها وتركيبتها او عملها او مقرها نظرا للخلاف القائم بين الأطراف المعنية على هذه الموضوعات.

ورغم ما اذيع عن ان جلسة اول من امس «فشلت»، فقد اكدت الخارجية الأميركية في بيان رسمي عقب الاجتماع الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات ان ممثلي الدول الخمس «بدأوا بداية جيدة وبناءة في العمل من اجل تشكيل اللجنة».

وكانت دمشق قد اتهمت اسرائيل امس بانها تتعمد «خلط الأوراق من جديد» والتلاعب ببنود اتفاق «تفاهم ابريل»، فيما اكد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على اصرار الحكومة اللبنانية على ان تكون مهمة اللجنة الخماسية لمراقبة وقف اطلاق النار «امنية بحتة». إلا ان البيان الذي اصدره في واشنطن نيكولاس بيرنز المتحدث الرسمي باسم

التتمة .... ص 4

الأردن يلغي القيود على السفر للخارج

اتجاه للتمديد لمجلس النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية رسمية في عمان ان الحكومة الاردنية اتخذت قرارا برفع القيود الامنية على سفر الاردنيين الى الخارج بما في ذلك الى سورية والعراق.

وقالت المصادر الرسمية ان كثيرين كانوا ممنوعين من السفر، خاصة لسورية والعراق، لاسباب تتعلق بامن الاردن نفسه واصبحوا بموجب قرار رفع القيود احرارا في السفر.

واضافت المصادر ان الحكومة رفعت الحظر الذي كان مفروضا على عدد من المثقفين والصحافيين والسياسيين لدواع امنية وسمحت للجميع بالسفر شرط ان لا يكون الشخص مطلوبا للقضاء، واوضحت ان هذا الاجراء ياتي في اطار جهود الحكومة الرامية الى تحقيق الانفراج السياسي والانفتاح على المعارضة الحزبية والنقابات المهنية.

من جانب آخر اعلنت مصادر اردنية مطلعة ان الحكومة الاردنية تميل الى تمديد مدة مجلس النواب الاردني الحالي التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. ولم تستبعد المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» حل مجلس الاعيان الذي كان على خلاف مع الحكومة.

وقالت المصادر ان انباء التمديد لمجلس النواب تملأ الاجواء السياسية والبرلمانية، خصوصا بعدما تردد ان مثل هذا الاتجاه يدرس لدى السلطات العليا.

تفاصيل .... ص 4

أبحاث مكثفة تستفيد من دروس حرب الخليج

شبكة أميركية مضادة للصواريخ كلفتها بين 13 و44 مليار دولار

واشنطن: من كيرك سبيتزر*

رغم مرور خمسة اعوام على سقوط صاروخ سكود عراقي على ثكنة اميركية في حرب الخليج ليقتل 28 جنديا فإن الدفاعات التي ابتكرت لحماية القوات الاميركية من هجوم صاروخي كهذا ما تزال اقل من محدودة. لكن الوضع مرشح للتغيير.

فالكونجرس الاميركي سيناقش هذا الاسبوع خطة طموحة، ولكن مكلفة للتعجيل بتطوير الدفاعات المضادة للصواريخ سواء في ميدان المعركة ام على المستويين المحلي او الاقليمي.

وهناك الان ما لا يقل عن تسعة برامج دفاع صاروخي للاعوام الخمسة المقبلة بكلفة تزيد عن 13 مليار دولار. ويريد الجمهوريون انفاق المزيد من المليارات للتعجيل بهذا الجهد، واقامة شبكة دفاع لعموم الولايات المتحدة تشبه جهاز «حرب النجوم». وذلك بحلول العام 2003.

لكن ادارة الرئيس بيل كلينتون تريد تقليص اجمالي الانفاق على الدفاعات المضادة للصواريخ وارجاء نصب عدة شبكات اساسية الى وقت لاحق من القرن المقبل. ويقدر بعض النقاد ان شبكة الدفاع الوطني لعموم الولايات المتحدة ستكلف نحو 44 مليار دولار، مما يجعل هذه التكلفة اكبر بند في الانفاق العسكري.

التتمة .... ص 4

13 طفلا يقتلون يوميا في أميركا

مليون شخص يزحفون إلى واشنطن دفاعا عن الأطفال

نيويورك: من واين دوكينز

من المقرر ان يشهد الأول من يونيو (حزيران) المقبل مسيرة حاشدة الى العاصمة الاميركية واشنطن، وينظم المسيرة «صندوق الدفاع عن الأطفال» الاميركي بالتعاون مع الآباء والأمهات وعدد من المؤسسات الخيرية المدنية والدينية.

وتقول رئيسة الصندوق ماريان رايت ان الهدف من المسيرة التي يتوقع ان يشارك فيها من 200 الف الى مليون طفل واب وام هو ايصال صوت الأطفال وتعبئة القوى المختلفة دفاعاً عنهم.

وقد استوحيت فكرة هذه المسيرة من النجاح الذي حققته «المسيرة المليونية» التي نظمها قادة السود في اميركا العام الماضي.

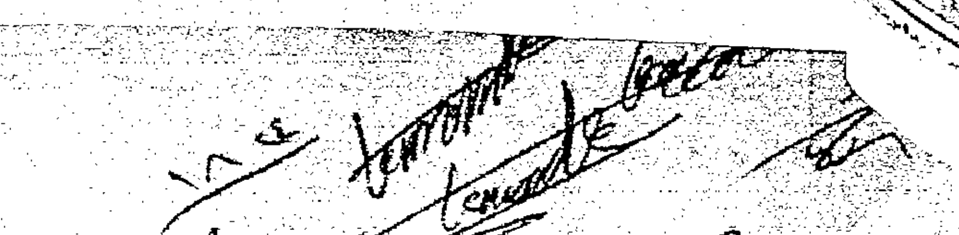
ويرى المنظمون ان ما يحصل للاطفال في اغنى امة في العالم مثل اميركا، امر لا يصدق، ويبعث على الغضب. ويورد المسؤولون عن الصندوق ارقاما مفزعة. ففي كل 24 ساعة يحصل للاطفال ما يلي في اميركا:

- يذهب 13 طفلاً ضحية جرائم القتل.
- يولد 1407 اطفال لأمهات قاصرات.
- يولد 2660 طفلاً لعوائل تعيش دون خط الفقر.

التتمة .... ص 4

Price List

طبق الأصل



رئيس وزراء السودان السابق وزعيم «حزب الأمة» المعارض الصادق المهدي لـ «الشرق الأوسط»:

قرار مجلس الأمن وضع الحكم السوداني في «الحجر الصحي»

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

قرار مجلس الأمن رقم 1054 بفرض العقوبات الدبلوماسية على السودان، وميثاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع فصيلي مشار والدينو المنشقين عن حركة قرنق، واتساع الحرب في الجنوب، اضافة الى المهددات والمخاطر المحيطة بالسودان، ونتائج حوار الشخصيات المعارضة مع الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية، ومفاوضات الوفاق الوطني والوضع الاقتصادي، كانت جانبا من القضايا التي تناولها حوار «الشرق الأوسط» مع رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم «حزب الأمة» المعارض الصادق المهدي. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمك لقرار مجلس الأمن رقم 1054؟

- القرار 1054 فيه إدانة للنظام السوداني، ويعني رفض مجلس الامن كل المرافعات التي حاول النظام تقديمها للحيلولة دون الادانة. والمعنى الذي أراه من خلال صدور القرار، ان فيه خفضا للاعتراف الدولي بالحكم في السودان، وفيه ايضا حدا من سيادة السلطة القائمة، كما ان تطبيق عقوبات مجلس الامن على النظام تماثل النوع الذي يطبقه النظام على المواطنين من حيث تحديد الاقامة، ومسألة القائمة السوداء حيث سيكون جميع اعضاء الدبلوماسية في قائمة سوداء. وفي رأيي ايضا ان القرار مختلف عن قرار العقوبات الذي طبقه مجلس الأمن على العراق وليبيا، حيث بدأت العقوبات تجاههما بالحد الاقصى، ثم ينظر مجلس الأمن في التخفيض اذا حدث امتثال لمطالبه، أما بالنسبة للسودان، فقد حدث العكس حيث تبدأ بالأخف ثم تتصاعد الى ان يحدث الامتثال، ومعناه ان العقوبة مفتوحة الى اقصى درجة ممكنة.

وفي رأيي ايضا ان النظام تعامل مع الموضوع باستخفاف شديد، ذلك انه يستخف مع الرأي العام السوداني، وطبق ذات سياسة الاستخفاف مع الاسرة الدولية.

مثلا فان قضية مصطفى حمزة طرحت على المواطن السوداني لكي يفهم انه الشخص المتهم وانه موجود خارج السودان، وبتصريحاته التي اطلقها فانه برأ ساحة النظام السوداني، ولكن اجهزة الاعلام والاستخبارات العالمية لديها من امكانيات المتابعة مما يجعلها تعلم حركاته قبل محاولة الاغتيال وبعدها، وتكاد تحصي انفاس الشخصيات المعنية، ولذلك لا يمكن مخاطبة هذه الاجهزة بالبراعة مثلما يخاطب المواطن السوداني وغياب المعلومات عنه.

وفي رأيي ايضا ان النظام حاول قبل صدور القرار الاخير ان يحسن من وجهه بطريقة مفتعلة جدا، منها فتح التفاوض مع المعارضة الوطنية الديمقراطية، ولكن كان من الواضح ان هذا التفاوض لم يحقق ما كان يرجوه النظام من نتائج يبدو معها انه قد وسع قاعدة تفاهمه بل ان الذي حدث كان العكس تماما، ذلك ان العناصر التي تفاوض معها النظام اكدت موقفا موحدا رافضا البنية الاساسية الدستورية والسياسية، ومطالبا ببديل ديمقراطي مما اوجد رأيا عاما حول هذا المطلب الشعبي، وزاد هذا من عزلة النظام فكريا وسياسيا. كما ان النظام اقدم على توقيع ميثاق السلام مع المنشقين عن قرنق في اطار تحسين الوجه بصورة فيها التعجل، وفيها طغيان عنصر المناورة مما عزل القوى السياسية الوطنية والقوى السياسية الجنوبية والقوى الجنوبية التي تحمل السلاح من هذه العملية، وهذا معناه ان هذا الاجراء او ميثاق السلام لم يحقق خطوة واحدة نحو السلام.

والغريب انه رغم ان هذه الاجراءات لم تحقق شيئا في السلام فانها تزامنت مع توسيع جبهة الحرب، لأن العناصر الجنوبية التي تحمل السلاح واصلت موقفها الحربي واتسعت جبهة القتال لتشمل جنوب السودان وغربه وشرقه.

والآن نشأ بعد جديد، وهو بُعد الحرب الشمالية في حالة «مدببسة»، وهذا كله يعني ان قضية القتال اتسعت جبهاتها.

والعجيب ان النظام في ميثاق السلام الاخير قدم تنازلات فكرية وسياسية تجاوزت ما كان مطلوبا منه في سبتمبر (ايلول) 1994 بواسطة دول «ايقاد» الافريقية، لأن ما كان مطلوبا منه آنذاك في نيروبي هو القبول إما بتقرير مصير للجنوب او بسودان موحد تنشأ الحقوق والواجبات فيه على أساس المواطنة.

بل ان الميثاق السياسي جاء مزايدا على صيغة مؤتمر اسمرة في يونيو (حزيران) 1995 لأن صيغة أسمرة الزمت الاطراف المعنية بالدعوة لوحدة السودان في حملة تقرير المصير. فالنظام في اتفاقه الاخير قبل بشرطي مجموعة «ايقاد» معا، مع انه في سبتمبر 1994 رفض قبولهما، ومع انه لم يفرض عليه ان يقبلا معا، ولذلك بدا وكأنه يناور في اطار مؤتمر دستوري فيه حضور شامل.

وفي رأيي ايضا ان هذه المحاولات لتحسين الوجه لم تحظ بأي مصداقية ولذلك لم تؤثر على اعضاء مجلس الامن فجاءت النتيجة مجسدة في القرار 1054، كأنما هذه الاجراءات المتعجلة من قبل النظام هي بمثابة برنامج علاقات عامة لتحسين وجه النظام لا لعبور حقيقي لاحترام الحقوق والديمقراطية والسلام، فخلق فجوة مصداقية للنظام ولازمته هذه الفجوة منذ زمن بعيد حتى ان محاولات النظام في الماضي في الكونجرس الاميركي تعثرت بسبب ان اعضاء الكونجرس الذين حاوروه طعنوا في مصداقية ما سمعوا، ولذلك فان من مشاكل النظام امام الرأي العام المحلي والعالمي، مسألة المصداقية فهي صفر او مادون ذلك.

● كيف ترى أثر تطبيق القرار على السودان؟

- ابتداء من يوم 10 مايو (ايار) الحالي بدأ تطبيق العقوبات التي نص عليها قرار مجلس الأمن، ومنذ هذا التاريخ فصاعدا، سيكون النظام في حالة «كرنتينة» (حظر صحي) دولية، وستكون لهذه الحالة آثارها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية داخليا وخارجيا.

والحقيقة التي لا مفر منها هي ان النظام لا يستطيع مواجهة هذه التطورات الا بالاستجابة للاجندة الوطنية وحل كل اجهزته السياسية والدستورية وتشكيل حكومة قومية ترضي الطيف السياسي السوداني، وعقد مؤتمر دستوري شامل يحقق السلام ويحدد النظام الديمقراطي الملائم في السودان لتجري في ظله انتخابات حرة مما يضع في مسؤولية الحكم في السودان كادرا وطنيا يواجه مشاكل السودان بما في ذلك التعامل مع الاسرة الدولية وبما ينقذ السودان.

● ما هي النتائج التي تم التوصل اليها في اللقاء مع الفريق عمر البشير؟

- أستطيع ان أصف اللقاء بانه كان قمة في التعبير عن ارادة التفاهم بما فيه من ترحيب وبشاشة وحسن استقبال، ولكن وحتى اشعار، كان عاريا من اي فرصة للوصول لحل سياسي، لأن منطلقات الفريق البشير هي منطلقات تحسينية وتجميلية للنظام، ومنطلقاتنا هي الوضوح التام، وهي ضرورة اقامة بديل ديمقراطي للنظام السوداني، وفي رأيي ان هذه الفجوة هي المسؤولة عن عدم التوصل الى خطوة عملية.

● في ظل المخاطر والمهددات المحيطة بالسودان، كيف ترى المخرج وما هي الاولويات؟

- الاجندة الوطنية صارت واضحة، وهي ان قضايا السودان المختلفة زادت تلازما وزادت تعقيدا بسبب سياسات «الانقاذ» ولكن هنالك أمرين يشكلان اولوية في الاجندة الوطنية هما موضوع السلام وموضوع حكم السودان وشرعية حكم السودان. والموقف الوطني الآن يرتكز على هذين الموضوعين وينبغي حسمهما في مؤتمر قومي دستوري شامل لكل قوى الطيف السوداني، وفي رأيي ان الغالبية الساحقة من قوى الطيف السوداني صارت متحدة حول أسس السلام وحول أسس النظام الدستوري المطلوب كأساس للشرعية في البلاد.

● قيادات حكم «الانقاذ» تقول ان الانتخابات العامة حسمت عملية الشرعية الدستورية وانها كانت متاحة للآخرين، فكيف ترى الامر؟

- اعتقد ان الانتخابات عقدت الموضوع، لانها اعطت النظام فرصة ايحاء شرعية مكتسبة وتعلم ان لاجراء انتخابات عامة تكون بمثابة فيصل ينبغي ان يتضمن شروطا معينة منها تكوين لجنة الانتخابات والجهاز الاداري الذي يساعدها، وان تكون لاجراءات الانتخابات المختلفة من التسجيل الى الترشيح الى عملية الاقتراع خاضعة لتفاصيل تضبط صحتها وهو امر كان مفقودا، كما انه لا معنى لاجراء انتخابات في غيبة الحريات الاساسية، وكان واضحا ان عملية حرية التنظيم والنشر والتنقل كانت غائبة. وكما ان الانتخابات الصحيحة تقتضي ان يكون المواطن مطمئنا كناخب وكمرشح من عدم التدخلات في هذا الامر وفي كل تحركات الانتخابات وهو ايضا امر كان غائبا.

ونتيجة لهذا فان الانتخابات كانت عملية داخلية بين جماعة «الانقاذ»، فحواها ان الانقاذ انتخب «الانقاذ» او الجبهة الاسلامية، ويمكن استخدامها كعملية انتخاب داخلي وشرعية داخل شرعية النظام، ولكن استخدام الانتخابات كأساس لشرعية عامة وطنية او كفيصل لنزاعات بين الرأي والرأي الآخر في السودان امر غير صحيح ومطلب جائر، وقد شهد كثير من المراقبين الذين حضروا العملية الانتخابية صحة هذه القراءة.

● لقد اعلنت من قبل اغلاق الباب والإمساك عن أحاديث الوفاق، فهل ما تزال متمسكا بذلك؟

- نعم ما زلت متمسكا بذات الموقف الا من باب واحد ولا مجال لأي مفتاح آخر.

● الصحف السودانية قالت ان لقاءك مع الفريق البشير تناول امر الوفاق الوطني، ما هو الاختلاف او الفارق بين لقاء الفريق عمر البشير في ابريل 1996 واللواء جعفر نميري في يوليو 1977؟

- الوضع مختلف بالنسبة للرئيس السابق جعفر نميري حاولت كل الوسائل بما في ذلك حمل السلاح، واستطاع ان يحمي نظامه بعناصر اجنبية، فكان لا بد من اختيار وسائل اخرى للتخلص من الاستبداد، وفي رأيي ان المصالحة الوطنية أستطاعت ان تفعل ذلك من خلال تمهيد الطريق لاسقاطه عبر الانتفاضة في ابريل 1985.

ثانيا ان نظام جعفر نميري كان ديكتاتوريا على رأس ديكتاتوريته، ولذلك فان الحديث معه كان مع من يستطيع ان يقرر، لكن بالنسبة للنظام الحالي، في رأيي، ليس له اي حماية خارجية ولذلك لم نحمل السلاح ضده، واستمر خطنا معه، جهادا مدنيا. وفي رأيي ان الجهاد المدني حقق الكثير من اهدافه.

ثالثا: ان النظام الحالي رغم انه ديكتاتوري الا انه بدون ديكتاتور، مما يعني استحالة التوصل لقرار ما بل ان قرارات النظام فيها كل ما في النظم الديمقراطية من تردد ومراجعات ومراكز قوى، كأنما النظام يحتوي على مقالب الديكتاتورية ومقالب الديمقراطية، وفي النهاية لا توجد مقارنة بين الموقفين، وفي اطار الظروف الحالية توقف الوسائل لتحقيق السلام والديمقراطية، وما ازال أرى بوجود ثلاثة سيناريوهات تجاه النظام القائم (1) سيناريو حمل السلاح الخارجي (2) سيناريو الانتفاضة الشعبية من الداخل (3) سيناريو المخرج السلمي عبر الحوار، وسيناريو رابع ان تأتي خطوة اصلاحية جذرية داخل النظام نتيجة حسم صراعات داخلية لصالح الموقف الشعبي. وهذه السيناريوهات الاربعة تتبارى كل لتحقيق مقاصده، وإني شخصيا افضل الحل السلمي والانتقال الذي لا تراق فيه الدماء والذي تقل فيه درجة التدخل الخارجي.

● هل يمكن معرفة ما دار من وقائع او حوار بينك وبين الدكتور رياك مشار رئيس حركة تحرير جنوب السودان؟

- لقد اتصل بي احد موظفي المجلس الاعلى للسلام وابلغني ان الدكتور رياك مشار يريد مقابلتي، فجاءني ومعه شخصان يمثلان للمجلس الأعلى للسلام، وقد قال لي انه حرص على لقائي قبل سفره ليسأل عن رأيي في ميثاق السلام الذي توصل اليه مع الحكومة وليسأل عن طبيعة الحوار الذي دار بيني وبين الحكومة، وشكرته على الزيارة وطلبت منه ان يشرح لي خلفية الاتفاق وان يلقي المزيد من الضوء على الميثاق، لأننا لا نعرف عنه شيئا، فالحكومة لم تشأ اشراك احد في الامر، وقال الدكتور مشار انه اختلف مع الدكتور جون قرنق في امرين: الاول انه يتطلع لتحرير السودان بينما نحن نحصر انفسنا في قضية تحرير الجنوب. والثاني هو اننا نسعى لتحقيق السلام مع اي جهة تحكم السودان، ولكنه يركز على اسقاط نظام الخرطوم اولا ثم تلتي اجراءات السلام وحرصه على السلام في الاطار المذكور اتصل بحكومة السودان ووجد عندها استعدادا لبحث قضية السلام، ودعته الى الخرطوم فحضر ووقع على ميثاق السلام، وقلت له انني حصلت على نسخة من الميثاق واطلعت عليه وهو خاضع للدراسة من جانبنا، ولكن الرأي الخاطف عنه هو ان فيه تحولا في موقف الحكومة الى بعض النقاط التي نادت بها المعارضة وبعض الآراء التي ادلت بها جماعة «ايقاد»، تقديرنا ان موقف الحكومة قد تحول في 4 نقاط اساسية هي:

(1) اقرار أن الحرب لن تحسم الخلاف بل لا بد من اتفاق سياسي.

(2) اعتبار المواطنة اصلا لمنشأ الحقوق والواجبات في البلاد.

(3) التخلي عن الاحادية التشريعية والاتفاق على مصدري الشريعة والعرف.

(4) تبدل فكرة تقرير المصير.

وفي رأيي ان هذا الاتفاق يمثل على الصعيد النظري تحولا في موقف الحكومة في اتجاه افكار كانوا يرفضونها ويخونون من دعا اليها، وهذا في حد ذاته يمثل تضييقا في مسافة «الخلاف» في كثير من النقاط الهامة. ولكن يعاب على الميثاق امور اهمها: (1) ان الحكومة فوتت فرصا كثيرة آخرها قبل عام ونصف في نيروبي مما ادى الى استقطاب حاد بين الاطراف وتصعيد خطير في الاقتتال لا مبرر حقيقي له (2) هنالك قوى جنوبية وشمالية وقوى سياسية شمالية وجنوبية لم تشرك بل فوجئت بما تم التوصل اليه والآلية الافضل لتجنب هذا النوع من العزل هو المؤتمر القومي الدستوري الشامل لكل عناصر الطيف السياسي السوداني الفاعلة، وان هذا النوع من التداول الثنائي او الثلاثي يمكن ان يؤدي الى اتهام بالمناورة ويمكن ان يفتح ابواب المزايدة، مما يأتي بنتائج عكسية، كما انه لا يمكن فصل قضية السلام عن قضايا اخرى مثل كيف يحكم السودان وكيف تحقق التنمية.

وقال الدكتور مشار ان جماعة قرنق مرتبطة بالتجمع الوطني الديمقراطي، والنظام السوداني قد حل الاحزاب ولا يتراجع من هذا الموقف اما نحن فنسعى لتحقيق تطلعات الجنوب مع اي حكومة تحكم السودان، لا سيما ونحن نتطلع لجنوب مستقل.

وردا على سؤال مشار حول ما دار بيننا وبين النظام من حوار، فقلت لقد لمسنا لدى الفريق البشير احساسا اكبر بالخطر على البلاد ورغبة اكبر في توحيد الصف الوطني لمواجهة المخاطر، ولكن هذا الشعور يحدث في وقت تيبس فيه موقف النظام الدستوري والسياسي على ضوء الامر الدستوري الثالث عشر والاجراءات التي اعقبته، وهذا التيبس الدستوري صحبه بروز اكبر لدور حزب الجبهة الاسلامية القومية وهو حزب اقلية ويبذل كل جهد ممكن للانفراد بالحكم وهذان العاملان التيبس الدستوري والتعصب الحزبي يمنعان النظام من المرونة المطلوبة، وفي نفس الوقت ولنفس الاسباب فان المعارضة لا تقبل التعامل مع وضع دستوري املاه طرف سوداني واحد ووضع سياسي خاضع لهيمنة حزب سياسي واحد، ولذلك طالبنا وسوف نظل نطالب بتحول ديمقراطي وتحول نحو السلام من منطلق قومي يتفق عليه كبديل للوضع الدستوري والسياسي الحالي.

تساءل الدكتور مشار عن بعض التفاصيل الخاصة بالمؤتمر الدستوري المقترح ومن موقف القوى السياسية من ميثاق السلام ولا سيما ماذا اتوقع ان يكون موقف قرنق؟ وكانت اجابتي ان الطريقة التي تم بها التوصل لميثاق السلام المذكور سوف تجعل كثيرا من ردود الفعل سلبية، ولكننا نتحدث بلغة موضوعية لا مجرد الرفض، لعل هذا يساعد في تقديم ردود الفعل ووضع قضية السلام في اطارها الصحيح، فقد آن الاوان بالحاح لايقاف هذه الحرب المدمرة، وتحقيق الاستقرار في بلادنا وحسم قضية الشرعية على اساس ترضية القاعدة السودانية الاعرض.

لاحظت ان الدكتور مشار يتحدث العربية بطلاقة، وهو جيد الثقافة، ويمكن اعتباره الأهم بين الذين وقعوا ميثاق السلام مع النظام السوداني.


الصادق المهدي

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

مفكرة

علن

[redacted]

الإصلاحات و«سُبلة» العيد

السُبلة باللهجة اليمنية تعني النيل، وسُبلة العيد تعني في اليمن نيل العيد، ولكن هل حقا ان للعيد سُبلة؟ وكيف هي بالمعنى اليمني؟

اليمن كأحد البلدان العربية والإسلامية يمنح الموظفين والعمال عندما يهل أحد العيدين المباركين، الفطر والاضحى، اجازة مجزية - ان جاز التعبير - لا تقل عن اربعة ايام وتمتد الى ثمانية ايام.

ومع ان كافة الاعمال ومصالح الناس تتعطل خلال تلك الايام - وهو امر طبيعي - تصبح الحياة في المدن اليمنية مشلولة او تخفيفا، شبه مشلولة فان ما يجري - وهو الأمر - ان يضيف الكثير من الموظفين والعمال وخاصة في جهاز الدولة والقطاع العام اياما الى الاجازة الرسمية كاجازة من لدنهم، ولا يلتزمون بمباشرة الدوام إلا بعد تلك الاضافة غير المشروعة ولا المبررة مما يتسبب في ارباك الاعمال وعرقلة انجاز مصالح الناس.

وذلك هو المقصود بالضبط لما يطلق عليه اليمنيون بـ«سُبلة العيد».

ويعتقد بل ويؤكد الكثير من الحريصين ان الاصلاحات في الجانب الاداري ينبغي ان تضع المعالجات لمثل تلك «السبل» لأن ما يجري حتى الآن هو التحايل والتستر وعدم المحاسبة في اغلب الحالات على «المتسبلين».

الحاجة أم الاختراع

تعتبر اللعبة وملاعب الأطفال في بلدان العالم المتقدم وحتى المتوسطة النمو من الأشياء الضرورية التي تحظى بالأهمية والعناية وتسخر لأجلها الدراسات والتخطيط والأموال اللازمة، بل وتتخذ في بعض البلدان شكل ارقى من ذلك بكثير بحيث تخصص لها جهات ومراكز اختصاصية مهمتها الطفل.. والطفل فقط. لأن مغزى ذلك هو التنشئة والتكوين والتطوير لمواهب وقدرات وملكات ومهارات جيل المستقبل المأمول.

وتختلف النظرة وتتفاوت درجة الاهتمام وتقل نسبة العناية بتلك المسألة في البلدان النامية وذات الاقتصاد الضعيف الى درجة تعتبر معها - هذه المسألة - من الأشياء الثانوية، او الكماليات، فلعبة الطفل قد تكلف من 10 الى 15 في المائة بل قد يكلف بعضها ربع دخل رب الأسرة، فيما يندر وجود الملاعب والأماكن الخاصة بتنمية ثقافة الطفل، وان وجدت فلا تفي بقدر بسيط من امكانيات تلبية رغباته وتكوينه.

وبالنتيجة المجردة يمكن معرفة وقياس والحكم - وان ليس قطعيا - في ما ستكون عليه لجيال المستقبل في الحالتين امامنا، ومن الطبيعي ان كل المجتمعات تريد جيلا مستقبليا متكاملا، لكن!.. واه من لكن هذه. وفي اليمن فان لعب الأطفال غالية ومرتفعة الثمن مقارنة بمداخيل الغالبية العظمى من السكان، اضافة الى ندرة ملاعب الأطفال والأماكن الثقافية. ولكن الناس اثبتوا انهم لا يعدمون الوسيلة مثلما حدث عند تجمع الأطفال، في ايام عيد الأضحى المبارك في مدينة كريتر بمحافظة عدن لممارسة حقهم المشروع في اللعب واللهو حول رجل يمتلك جملا يجر عربة صغيرة لاتخاذه وسيلة للتسلية حيث يحشر الرجل اعدادا من الاطفال على العربة المكشوفة مقابل خمسة ريالات يتسلمها من كل طفل ويمضي بهم الجمل مسافة حوالي 300 متر والعودة ثم يحشر عليها اعدادا اخرى.

وهنا تكمن صحة القولة «الحاجة أم الاختراع».

جنون الحمير

بعد شيوع مرض جنون البقر في بريطانيا سرت موجة جنون عدد من الحيوانات الأليفة بحيث اصبحت تضاهي الموضة فمن جنون الدجاج الذي قيل انه اكتشف في الأردن الى جنون الاغنام واخيرا فان من أغرب وأطرف ما سمع هو ان جنونا اصاب الحمير في إحدى المناطق اليمنية فقد ذكر بعض اهالي منطقة الربيعتين بمديرية جبن بمحافظة البيضاء ان جنونا اصاب الحمير وأدى الى نفوق ثلاثة منها الاسبوع الماضي.

والجنون فنون كما يقال مجنون الحمير يبدأ بحالة استرخاء وسيلان الأنف ثم الهياج والتهام الاعضاء التناسلية وان احد الحمير المجنونة اقدم اثناء هياجه بالقاء نفسه من مكان شاهق الى هاوية سحيقة. ويبدو ان الحيوانات اصبح جنونها بموضة نهاية القرن العشرين.

بعد ثبوت فشل الحملات الانتخابية في الأيام الأولى

العمل والليكود يعملان على تغيير أساليبهما الدعائية في التلفزيون

تل أبيب: من نظير مجلي

يبدو ان قيادتي حزبي الليكود والعمل تفكران في تغيير اسلوب الدعاية الانتخابية، في التلفزيون على الاقل، وذلك في اعقاب ردود الفعل السلبية جدا التي ابداها جمهور الناخبين الاسرائيليين ازاء البرامج التي بثت في اليوم الاول من بدء الحملة الانتخابية. ومن ردود الفعل هذه، نقتطف ما يلي:

محاضر جامعي في موضوع الاعلام الجماهيري، يقول «مع احترامي لزملائي في المهنة الذين اعدوا هذه الدعايات، فإنهم فشلوا هذه المرة. شعرت انهم يضحكون علينا ويستخفون بنا».

ويقول الطالب الجامعي يائير (22 عاما) ان «حزب العمل بحاجة طارئة الى تغيير طاقمه.. ميرتس تعيش في وهم بان كل الناس يساريون. الليكود لا يجيد سوى الطعن في الآخرين، ولا توجد له اية رسالة. عموما، كل الدعاية الانتخابية تافهة».

من جانبه يقول بروفسور في جامعة تل ابيب «لا انظر بجدية الى اي واحد منهم. مجموعة سخافات. لذلك لم اكمل كل برامج الدعاية».

وعلقت موظفة كبيرة في مكتب حكومي (35 عاما) على الدعاية التلفزيونية تقول شاهدت فقط بعض المقاطع ثم اغلقت جهاز التلفزيون. لقد كان كل شيء مصطنعا. بيبي (بنيامين نتنياهو) كان يقرأ من ملصق (اظهروه كأنه يتكلم مباشرة، وجها لوجه، مع انه يقرأ من الشاشة، كما يفعل مذيعو الاخبار. لكن الحيلة لم تمر كما يبدو). شيمعون بيريس غير مقنع ويوسي سري يقول اشياء لا يستطيع تحقيقها مجرد شعارات يشعرونك انها نثل».

اما المهندس اوري ليفي (40 عاما) فيقول «برامج دعائية خالية من الحكمة. الليكود وميرتس كانا افضل من العمل. ولكن، اذا كانت هذه البرامج قد جاءت لكي تقنع ذوي الآراء العائمة، ففي الواقع انها لم تقنع احدا. انه مجرد تبذير».

ووصف موظف عامل في استيعاب المهاجرين الجدد، الكس منتسر الدعاية الانتخابية بانها «مملة جدا. الليكود والعمل كانا مملين اكثر من غيرهما. لكن ايا من الاحزاب لم يؤثر في، خسارة على الوقت. لن اشاهد بعد ذلك البرامج الدعائية».

وهذه الردود هي غيض من فيض. جميع الصحف الاسرائيلية نشرت اقوالا مشابهة. الوحيدون الذين امتدحوا البرامج الدعائية الانتخابية هم اصحاب الدعايات نفسها، مستشارو الاعلام في الاحزاب والقوائم ولكن كل واحد منهم امتدح نفسه وبرامجه وقال الحقيقية عن الآخر.

يوسف لبيد، صحافي يميني، قال عن دعاية حزب العمل: «انهم يعتمدون على الماضي. لا يذكرون الحاضر والمستقبل. هذا يدل على انعدام الثقة بالنفس».

اظهروا عائلة شابة مع طفل صغير قال والداه عندما يكبر لن يكون هناك جيش (الحقيقة انهما قالا: لن تكون حاجة لارساله الى الحرب - ن. م). وهذا غير واقعي. ففي كل دولة سليمة يوجد جيش، حتى سويسرا. بيريس اعتمد على رابين، لكن رابين مات. اظهروا بيريس مع مجموعة من الشباب وهو يقبل الصبايا. هذه محاولة فاشلة لاظهاره شابا. ولكن منذ متى بيريس يقبل الصبايا؟! لقد حسبته المغني شيمعون جيفن. حتى ايهود باراك (وزير الخارجية) تكلم مثل الرجل الآلي».

منير بعيل، من مؤيدي ميرتس وبيريس، يقول عن دعاية اليمين: «الرمز الذي استعمله الليكود في دعايته، علم ازرق ابيض وعلم اسود، هو في نظري رمز للفاشية. صحيح انه عرض في البداية حمامة سلام بيضاء، وهذا جيد، لكن من يمعن النظر فيها يجدها صقرا. تحدثوا عن سلام آمن. ويبقيد ليفي كان مقنعا عندما اعطى نموذجا للسلام الآمن، في الاتفاقيات التي عقدها الليكود مع مصر. وهذه الاتفاقيات بنيت على اساس الانسحاب من الاراضي المحتلة. لكن الليكود اليوم يرفض الانسحاب. وهنا يقع في تناقض داخلي. اعتمدوا ايضا على تخويفنا من الارهاب. لكن الارهاب قائم منذ فترة طويلة.

ويضيف: اما استعمال صورة مشتركة لياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) وبيريس وهما يصعدان السلم يدا بيد، فاعتقد انها صورة ايجابية، على عكس ما اراد الليكود قوله. فالناس يعرفون عرفات وماضيه، وهم يسعدون برؤيته اليوم يسير يدا بيد مع بيريس.

بيد ان ابرز ما حدث في البرامج الدعائية الانتخابية هو في البرنامج الاذاعي. فقد جلب الليكود ضابطا في جيش الاحتياط، اسمه ايرز التشولر، تحدث عن «المقاتل الممتاز» بنيامين نتنياهو، في الوحدة العسكرية القتالية المختارة المعروفة باسم «دورية رئاسة الاركان». فقال: «كان بيبي مقاتلا ممتازا ارسل الى مهمات صعبة. عبر دورة ضباط وشارك في عشرات المهمات القتالية وراء خطوط العدو، بما في ذلك تحرير طائرة سابينا (التي اختطفتها ليلى خالد)، اذ اصيب بجراح. كذلك شارك في الهجوم على مطار بيروت».

ويتبين ان التشولر هذا، الذي قدم الشهادة عن قدرات نتنياهو العسكرية، كان مقاتلا فاشلا. لم يتح له ان ينهي التدريبات العسكرية في تلك الوحدة القتالية. بل طرد منها ونقل الى وحدة اخرى غير قتالية او مختارة. فكيف يمكن لمقاتل فاشل ان يشهد لاحد بانه مقاتل جيد، خصوصا ان الفترة التي تحدث عن نتنياهو فيها كان التشولر مطرودا؟! لذلك اعتبر هذا المقطع بمثابة «فضيحة عسكرية» في دعاية الليكود تعطي نتائج عكسية.

ازاء كل هذا، اصبح المستشارون الاعلاميون ومعهم كبار القادة في الليكود والعمل، يشعرون بالحاجة لاجراء تغيير جوهري في اسلوب الدعاية. ويقال، ان عشرات من هؤلاء من كلا الحزبين، يعملون ليل نهار من اجل تقديم برامج افضل، علما بان ملايين الدولارات قد صرفت حتى الآن في ما انجز من الدعايات الانتخابية الجاهزة.

تشكيل لجنة لإعداد البرنامج الوزاري

عرفات يؤجل توزيع الحقائب على أعضاء حكومته إلى الأربعاء

لندن: من علي الصالح

اجل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاجتماع الاول لأعضاء حكومته الجديدة التي عقد امس في مدينة غزة، توزيع الحقائب على الوزراء وكذلك حلف اليمين الدستورية امامه كما كان متوقعا. ولم يعط المسؤولون الفلسطينيون اي تفسير لهذا التأجيل.

وحضر الاجتماع الاول للحكومة الجديدة جميع الوزراء باستثناء عزام الاحمد الموجود في عمان وعماد الفالوجي الذي يزور روسيا حسب قول احد افراد عائلته.

يشار الى ان الفالوجي عضو حركة «حماس» السابق والمقرب من فتح حاليا لم يحضر جلسات المجلس التشريعي الاخيرة بسبب وجوده في روسيا لاسباب لم يكشف عنها النقاب.

وكان الرئيس عرفات قد رفض في الجلسة الختامية للمجلس التشريعي يوم الخميس الماضي، عرض حكومته على المجلس للتصويت عليها فرادى مؤكدا ان الثقة يجب ان تمنح للبيان الحكومي.

وكان الرئيس عرفات نفسه قد اعلن في جلسة المجلس التشريعي الاخيرة يوم الخميس الماضي ان الحكومة ستجتمع يوم السبت لتوزيع الحقائب على الوزراء وحلف اليمين الدستورية. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات اول من امس ان الحكومة الجديدة ستجتمع السبت في غزة برئاسة عرفات. واضاف ابو ردينة ان الاجتماع سيضع برنامج الحكومة الذي سيقدم الاربعاء المقبل الى اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الـ 88.

وقال ابو ردينة لـ «الشرق الاوسط» «ان اجتماع الحكومة كان عبارة عن جلسة تحضيرية لم توزع فيها الحقائب كما لم يحلف الاعضاء اليمين امام الرئيس عرفات كما كان متوقعا». وحسب المعلومات المتوفرة فان الوزراء سيحلفون اليمين الدستورية خلال جلسات المجلس التشريعي في جلسته الاسبوعية الاعتيادية التي ستعقد في مدينة بيت لحم لاول مرة يوم الاربعاء المقبل. واضاف ابو ردينة ان الاجتماع اسفر عن تشكيل لجنة وزارية مهمتها «اعداد البيان الحكومي الذي سيعرض على المجلس، ايضا للتصويت عليه مع اعضاء الحكومة مجتمعين وليس فرادى كما يطالب بذلك المجلس التشريعي».

اما الطيب عبد الرحيم الذي احتفظ بمنصب الامين العام للرئاسة الفلسطينية فقد قال ان مجلس الوزراء اجتمع لفترة قصيرة وشكل لجنة لاعداد مسودة برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي للحكومة الجديدة. واضاف انه يجب وضع اللمسات الاخيرة للبرنامج في غضون اسبوعين. واضاف عبد الرحيم ان المناصب الوزارية في الحكومة الجديدة ستعلن بعد ان يعود عرفات من اجتماع القمة المزمع عقده اليوم في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن. ومن المتوقع ان يركز اجتماع القمة على المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان ابو ردينة قد قال ان الرئيس الفلسطيني سيغادر غزة صباح اليوم الى مصر لحضور اجتماع القمة.


الملك الاسباني خوان كارلوس يمسك بيدي ملكة هولندا بياتريكس بعد تسليمه جائزة الرئيس الاميركي الاسبق فرانكلين روزفلت «ميدالية الحريات الاربع» في ميدلبيرج بهولندا امس (أ. ب)

بيريس يدعو سورية ولبنان للانضمام لمحادثات سلام

ميدلبرج (هولندا) - ر: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس سورية ولبنان امس الى الانضمام الى محادثات السلام مع اسرائيل. وقال في كلمة نقلت بالقمر الصناعي من اسرائيل الى حفل تسليم جوائز خاصة بحقوق الانسان في هولندا ان الشرق الاوسط يمر بمرحلة انتقال سريع. واضاف «بعد كل هذه السنوات من الصراع والعداء اقول لجيراننا الذين لم ينضموا بعد الى مائدة السلام ولا سيما سورية ولبنان، تعالوا ولنتحدث».

وكان بيريس قد اعتذر الاسبوع الماضي عن عدم حضور حفل تسليم جائزة «الحريات الاربع» بسبب تجدد الاضطرابات في الشرق الاوسط بعد اشتباكات بين مقاتلي «حزب الله» واسرائيل في جنوب لبنان. والحريات الاربع هي التحرر من الخوف والتحرر من الحاجة وحرية التعبير وحرية العبادة التي كان الرئيس الاميركي الراحل روزفلت ذكرها في كلمته امام الكونجرس الاميركي عام 1941.

فكرة

مصطفى امين

لماذا تجرى مناقشات قانون الصحافة سرا، كأننا نخترع القنبلة الذرية ونخشى أن تتسرب أخبارها الى الاعداء! كان المفروض أن تكون المناقشة علنا، يشترك فيها الصحافيون والكتاب واصحاب الرأي من مختلف الاتجاهات. كان المفروض أن تجرى أحاديث مع اعضاء مجلس الشعب وأعضاء مجلس الشورى وجميع المجالس الشعبية. كان المفروض أن نستشير الجامعات والقضاة والشباب. إننا نتكتم انباء قانون الصحافة كأنه مؤامرة نعدها في الخفاء ونخشى ان يعلم بها البوليس!

كانت مناقشة قانون الصحافة تجرى في جلسات علنية في نقابة الصحافيين تنشرها الصحف بكل تفاصيلها وبكل الاتجاهات ثم احيلت الى لجنة من اعضاء مجلس الشورى ومن بعض الصحافيين. وفجأة اقفلت النوافذ واطفئت الأنوار وتحول الصراخ الى همس وكأن الاعضاء فضلوا الكلام بالاشارة حتى لا يسمع احد صوت الصحافيين المعارضين وأصبحت الصحافة كالزوج الذي هو آخر من يعرف!

اننا نريد مناقشات علنية، ولا نريد أن يجرى أي شيء في الخفاء، فالجرائم وحدها هي التي تدبر في الخفاء وتتم في الظلام، ونحن لا نريد ان يكون قانون الصحافة جريمة ترتكب دون ان يعرف الزوج المخدوع ما يجرى في الخفاء.

نحن نريد صحافة حرة بغير قيود وبغير اغلال، لا تهددها القوانين والغرامات والاحكام الظالمة. صحافة تنطق باسم الشعب لا تنطق باسم الحكام. صحافة شجاعة لا تخاف ولا تركع ولا تسجد لغير الله. نريد صحافة تعبر عن ضمير الشعب وتدافع عن المظلوم وتهاجم الظالم المستبد الجبار. لا نريد صحافة تصفق وتهلل وتهتف، بل نريد صحافة تنتقد وتعترض وتكشف كل ما يجرى في الظلام.

نريد صحافة تضيء الانوار.. كل الانوار.

بهدف عرقلة اعادة انتشار الجيش

المستوطنون في الخليل يهددون بمجازر جديدة ضد الفلسطينيين

عمان: «الشرق الاوسط»

في خطوة ترمي الى عرقلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، بدأ المستوطنون اليهود في المدينة حملة تصعيد ارهابية جديدة توعدت من خلالها المواطنين الفلسطينيين بارتكاب مذابح تشبه مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذها الارهابي اليهودي باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994. وأفادت التقارير الواردة من مدينة الخليل، ان المستوطنين اليهود بدأوا حملة كتابة الشعارات المعادية للمواطنين الفلسطينيين على الجدران وخاصة جدران مدرسة بنات قرطبة الاساسية حيث هددت هذه الشعارات بالقيام بمذبحة اخرى في المدينة. وطبقا لهذه التقارير فان احدى معلمات المدرسة ذكرت ان الشعارات التي كتبها المستوطنون اليهود على جدران المدرسة كانت شعارات شديدة العدائية والتوثب الهمجي.. ومن نمط «باروخ جولدشتاين قادم عما قريب.. وسننتقم». واشارت التقارير الى ان مجموعات المستوطنين الارهابية هددت باقتحام عشرة منازل في حارة القزازين ووسط الخليل يزعمون ان ملكيتها تعود لهم وذلك في اطار سلسلة من الفعاليات الهمجية اعلن المستوطنون عزمهم على القيام بها لعرقلة اعادة انتشار قوات الجيش الصهيوني في المدينة.

وفي اطار تلك الحملة يتردد على مدينة الخليل الارهابي ارئيل شارون الاكثر حماسا لارهاب المستوطنين على رأس مجموعة من المسؤولين الصهاينة في الجيش والحكومة في اطار استفزاز وترهيب المواطنين العرب في المدينة ولتشجيع المستوطنين على تصعيد ارهابهم في المدينة.

ويتوقع المراقبون تزايد الممارسات الارهابية من قبل المستوطنين اليهود في مدينة الخليل ضد المواطنين العرب وذلك في غضون الأيام القليلة المقبلة بما في ذلك مخاطر قيام مجرم يهودي جديد باقتراف مجزرة تشبه الى حد ما تلك المجزرة البشعة التي ارتكبها الارهابي اليهودي جولدشتاين.

موجز

كندا تترأس بعثة دولية لدعم اللاجئين في الأردن

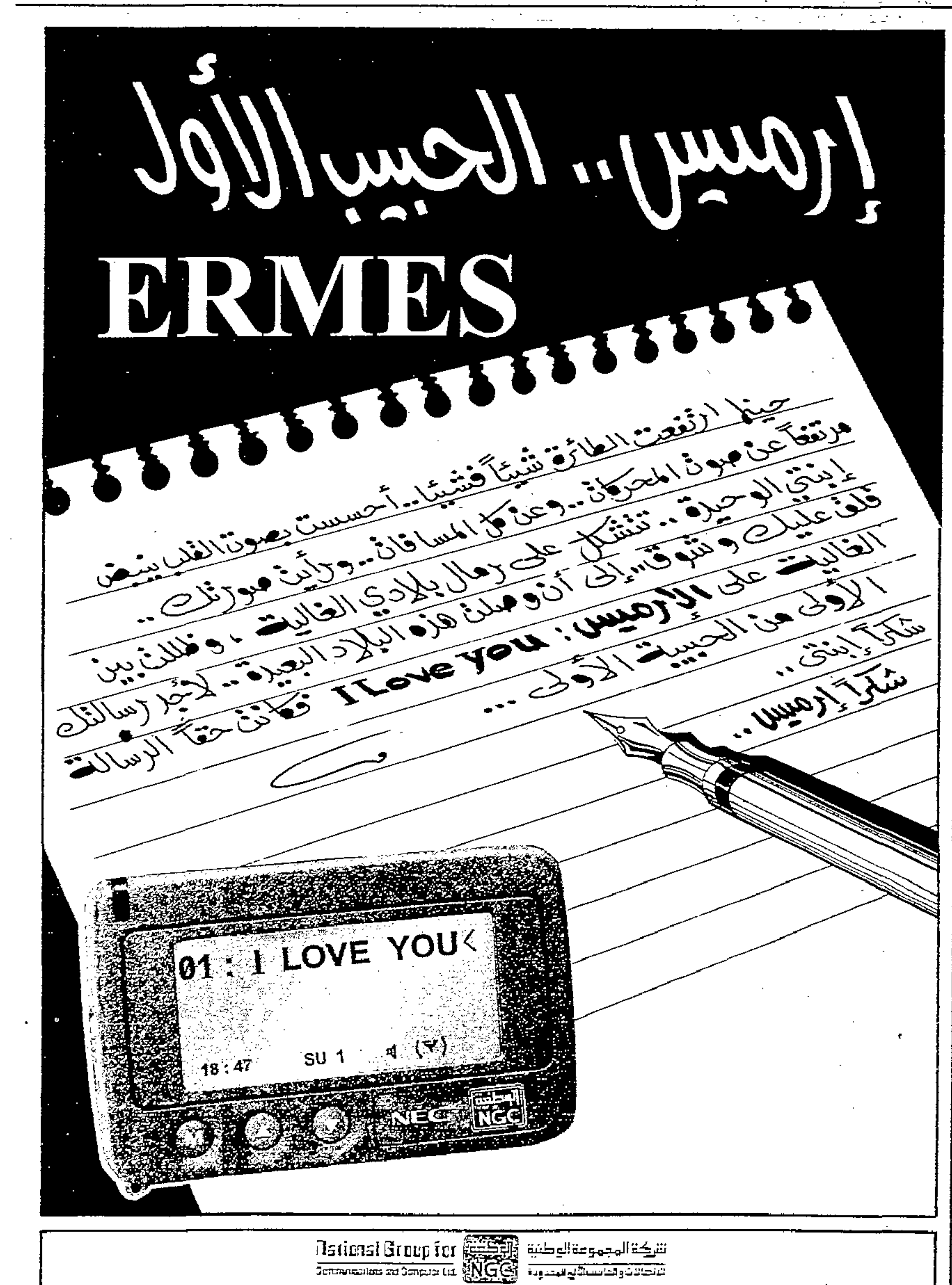
● اعلن وزير الخارجية الكندي امس ان بلاده سترأس بعثة دولية تبدأ اليوم زيارة الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن. واشار بيان لوزارة الخارجية الكندية تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في عمان نسخة منه الى ان كندا ستتولى رئاسة هذه البعثة التي ترمي الى دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وتهدف البعثة حسب وكالة الانباء الاسبانية أفي، الى الاطلاع على احتياجات الجالية الفلسطينية في الاردن من خلال اجتماعاتها مع زعماء المخيمات الفلسطينية وممثلي الحكومة الاردنية.

ليئا رابين اختتمت زيارة للارجنتين

● اختتمت ليئا رابين قرينة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الليلة قبل الماضية زيارة للارجنتين استغرقت يومين تعهدت خلالها بان اسرائيل ستمضي قدما في جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقبل عودتها الى اسرائيل اجتمعت ليئا رابين لفترة قصيرة حسب وكالة رويتر مع كارلوس روكاوف نائب الرئيس الارجنتيني الذي انابه الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي يقوم بدوره بجولة في دول منطقة اميركا الوسطى.

الكباريتي يستقبل رئيس مجلس الشورى البحريني

● قال مكتب «الشرق الاوسط» ان عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن اجتمع امس مع ابراهيم محمد حميدان رئيس مجلس الشورى في دولة البحرين والوفد المرافق له الذي يزور عمان حاليا، وقد حضر الاجتماع رئيس مجلس الأعيان الأردني احمد اللوزي. وبحث الجانبان العلاقات بين البلدين حيث اكد الكباريتي وقوف الأردن الى جانب البحرين في مواجهة ما تشهده من احداث. وقد اجتمع رئيس مجلس الشورى البحريني خلال زيارته للاردن مع العاهل الاردني الملك حسين ومع ولي العهد الامير حسن وعدد من كبار المسؤولين.



اتجاه للتمديد للبرلمان الأردني الحالي لعامين

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مصادر مطلعة ان جهات اردنية مسؤولة، وعلى اعلى المستويات، تفكر جديا بتمديد مدة مجلس النواب الأردني الحالي التي تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل 1997 لمدة عامين اضافيين.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الفكرة كانت تبحث بشكل سري في البداية ثم رشح شيء عنها في غضون الأيام القليلة الماضية. واشارت الى ان الحكومة برئاسة عبد الكريم الكباريتي هي التي سربت موضوع التمديد لأنها مرتاحة مع هذا المجلس.

وطبقا للمصادر فان فكرة التمديد طرحت بقوة بعد الاطلاع على تقارير تعنى بنوع من الاستقصاء وقياس الرأي بين المواطنين، تشير الى امكانية وصول مرشحين معارضين بارزين الى مقاعد النيابة في حال اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، الأمر الذي يمكن المعارضة الأردنية من تشكيل ثقل قد يعرقل بعض برامج الحكومة.

وذكرت المصادر ان هذا الاحساس تأكد لدى الدوائر الرسمية المعنية بعد الانتخابات التكميلية التي جرت في دائرة البلقاء الشهر المنصرم، والتي حصل فيها ليث شبيلات نقيب المهندسين المعتقل حاليا على بضعة آلاف من الأصوات بالرغم من رفض المحكمة ترشيحه، الأمر الذي يعني ان هناك من يريد متشددين اكثر من تشدد «جبهة العمل الاسلامي» التي خسر مرشحها في تلك الانتخابات.

وتتسلح الجهات المسؤولة بعدة اعتبارات واسباب لدعم وجهة نظرها بالابقاء على المجلس الحالي ومن اهمها: ان انجازات مجلس النواب خلال دوراته العادية الثلاث كانت من وجهة نظر هذه الجهات متميزة وايجابية قادرة على التجاوب مع معطيات حركة التغيير العربية، اضافة الى ان مساهمة البرلمان الأردني في الاتحاد البرلماني العربي كانت تعكس الدور الاقليمي المتنامي الذي يقوم به الأردن على الساحة العربية وعلى ساحة المنطقة.

ومن ضمن الاعتبارات والاسباب ايضا ان قسما كبيرا من اعضاء مجلس النواب الحالي يتفهمون ميكانيكية اتخاذ القرار في السلطة التنفيذية من خلال مواقعهم الحالية كوزراء عاملين او كوزراء سابقين مما يعني سرعة تجاوبهم مع المبررات التي تقدمها الحكومة لتمرير بعض مشاريع القوانين.

وتعتقد اوساط داخل مجلس النواب نفسه ان الحكومة سربت موضوع التمديد بقصد جس النبض، وحتى لا يكون طرحه مفاجئا خلال الدورة العادية المقبلة للمجلس، بالاضافة الى ان هذه الأوساط تعتقد ان الفكرة تحظى بقبول واسع في اوساط المجلس نفسه، خاصة الذين يدركون انهم اضاعوا فرصتهم في الفوز بالنيابة مستقبلا بسبب ادائهم غير المرضي في المجلس الحالي.

وترى المصادر انه اذا ما جرى التمديد لمجلس النواب سيوافق ذلك حل مجلس الاعيان الحالي، واعادة تشكيله مع الابقاء على احمد اللوزي رئيسا له بعد استبعاد من لم يسهموا بشكل ايجابي في اي نقاش سياسي او قانوني، علما بأن عاهل الأردن الملك حسين يملك حقا دستوريا في التمديد لمجلس النواب. وحل مجلس الاعيان يريح الحكومة الحالية بعض الشيء بعد ان توترت العلاقات بينه وبين رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي.

المعارضة ترحب بالخطوة والحكومة تعتبرها تعزيزا للحرية

الأردن يلغي القيود على السفر للخارج ويسمح لرعاياه بالسفر بحرية لسورية والعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية الغاء قيود امنية وسياسية على سفر المواطنين للخارج والسماح لجميع المواطنين الراغبين بالسفر بمغادرة البلاد، مهما كانت الجهة التي يقصدونها حتى لو كانت سورية او العراق. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية استثنت الاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام قضائية او المطلوبين للقضاء، وتقرر منعهم من السفر تنفيذا لقرارات القضاء. واضافت المصادر ان الحكومة رفعت الحظر الذي كان مفروضا على عدد من المثقفين والصحافيين والسياسيين لدواع امنية وسمحت للجميع بالسفر شرط ان لا يكون الشخص مطلوبا للقضاء، واوضحت ان هذا الاجراء يأتي في اطار جهود الحكومة الرامية الى تحقيق الانفراج السياسي والانفتاح على المعارضة الحزبية والنقابات المهنية.

وكانت السلطات الاردنية تمنع بعض الاشخاص من السفر لدواع امنية، وخاصة الراغبين بالسفر الى العراق وسورية.

واكدت المصادر ان التعليمات الجديدة للاجهزة الامنية على الحدود تقضي بتنفيذ القرارات الجديدة المتعلقة. واشارت الى ان هذه التعليمات من شأنها اتاحة الفرصة لعدد كبير من الشخصيات للسفر الى الخارج، وخاصة الى العراق وسورية خلافا لما كان عليه الحال سابقا.

ورغم العلاقات المتوترة بين الاردن وكل من سورية والعراق في الآونة الاخيرة، الا ان احزاب المعارضة والنقابات المهنية وعددا كبيرا من المثقفين والكتاب والصحافيين كلها ترتبط بعلاقات وثيقة مع كل من العراق وسورية، ورحبت اوساط المعارضة الاردنية بالنهج الجديد للسلطات الاردنية، ووصفته بانه ينسجم مع طروحات الحكومة بتحقيق الانفراج السياسي والانفتاح على المعارضة، وضمان وصيانة الحريات العامة للمواطنين بما لا يتعارض مع احكام الدستور والقوانين المرعية.

ويذكر ان حكومة عبد الكريم الكباريتي الحالية اجرت تغييرات جوهرية في قيادة الاجهزة الامنية ولا سيما قيادة البادية وحرس الحدود والمخابرات العامة والامن العام انسجاما مع طروحاتها تلك.

برعاية الأمير سلطان

مؤسسة الملك فيصل الخيرية تحتفل بمرور 20 عاما على إنشائها

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتفل مؤسسة الملك فيصل الخيرية غدا برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بذكرى مرور 20 عاما على انشائها. وستقام ندوات ومحاضرات ولقاءات تدور موضوعاتها حول شخصية وتاريخ الملك فيصل بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ونصرته لقضايا الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم.

ويشارك في الاحتفال نخبة من العلماء والمفكرين واساتذة الجامعات وعدد من المستشرقين الغربيين.

ويلقي الدكتور ناصر الدين الاسد مساء يوم الاحتفال محاضرة حول «النهج الفيصلي في معالجة القضايا الاسلامية» يشارك في التعليق عليها كل من الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة وزين العابدين الركابي والدكتور احمد محمد الضبيب. كما يلقي جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بعد غد محاضرة بعنوان «الدور القيادي للملك فيصل في العالم العربي» ويدير النقاش حول هذه المحاضرة الامير تركي الفيصل ويعلق عليها كل من احمد طالب الابراهيمي وعبد الهادي بوطالب.

وأما الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، الاعلامي وعضو مجلس الشورى السعودي فانه سيلقي محاضرة بعنوان «انجازات الملك فيصل» يعلق عليها الوزير السابق هشام ناظر والدكتور حمود البدر امين عام مجلس الشورى والدكتور عبد الله الخريجي، ويدير النقاش حولها الدكتور فايز ابراهيم الحبيب.

وتعقد يوم الاربعاء المقبل ندوة علمية حول «كتابة تاريخ الملك فيصل» تشمل عقد جلسات عمل تقتصر على المفكرين والباحثين، يشارك فيها كل من الدكتور عبد الوهاب ابو سليمان وابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري والدكتور يحيى محمود ساعاتي والدكتور فهد السماري والدكتور محمد زيان عمر الشرقي والبروفسور ستريكا فينسيتزا وكرستيان لوشون والبروفسور هيلموت ميجر والدكتور ديفيد لونك والبروفسور جيلين بيري.

ومساء الاربعاء يلقي الأمير خالد الفيصل المدير العام للمؤسسة محاضرة بعنوان «الفيصل: الملك الانسان» يديرها الدكتور هاشم عبده هاشم.

وفد برلماني روسي يبدأ زيارة رسمية للسعودية غدا

الرياض: من حامد الهذيان

يبدأ غدا وفد برلماني روسي من 14 نائبا، برئاسة اليكس فالنتينوفيتش ميتروفانوف زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية تستمر 4 أيام، بدعوة من الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى السعودي.

ويضم الوفد الزائر نوابا مسلمين وآخرين من الحزب الشيوعي والحزب الليبرالي الديمقراطي وحزب «وطننا روسيا» ونوابا في مجلس جمهورية تتارستان وبشكورتوستان. وكان البرلمانيون الروس قد ابدوا رغبتهم في زيارة السعودية للتعرف على تجربة مجلس الشورى والدور الذي يضطلع به في تقديم الرأي والمشورة للحكومة.

ووصف رئيس مجلس الشورى السعودي زيارة وفد البرلمان (مجلس الدوما) الروسي بأنها «مجرد زيارة استطلاعية» وقال لـ«الشرق الأوسط» امس ان اكثر النواب الذين سيزوروننا هم من المسلمين الذين ابدوا رغبتهم في التعرف على الاعمال والمهام التي يتولاها مجلس الشورى وكذلك تجربة الشورى في الاسلام.

واضاف انه لا توجد قضايا محددة مدرجة ضمن جدول اعمال الزيارة الرسمي ولهذا لن تناقش اية موضوعات بين النواب الزائرين واعضاء مجلس الشورى هنا.

وسيزور وفد البرلمان الروسي ظهر غد مقر مجلس الشورى السعودي للاطلاع على تجهيزاته والمهام والاختصاصات التي يمارسها، وسيقيم رئيس المجلس حفل استقبال ومأدبة غداء تكريمية للوفد الزائر، كما سيزور اعضاء الوفد وزارتي الخارجية والتخطيط ومقر غرفة تجارة الرياض، اما النواب المسلمون فسيؤدون مناسك العمرة وزيارة بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

من جانب آخر، يبدأ وفد برلماني من بوركينا فاسو في شهر محرم المقبل زيارة مماثلة لمجلس الشورى السعودي بناء على دعوة رسمية من الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير.

قتلى وجرحى في تفجير سيارة

اغتيال مسؤول بحزب يساري جزائري

الجزائر ـ وكالات الانباء: انفجرت سيارة ملغومة امس في مدينة البليدة الجزائرية وتسببت بوقوع عدد من القتلى والجرحى ودمار في حي باب الرحبة المكتظ بالسكان. واعلن امس ايضا ان احد قادة حركة التحدي الجزائرية (الحزب الشيوعي سابقا)، قد قتل رميا بالرصاص في مدينة قسنطينة ويدعى عبد السلام شلغوم الملقب بابو جمعة.

ففي البليدة، التي تقع على بعد خمسين كيلومترا من العاصمة الجزائرية، جرى تفجير السيارة المفخخة في الساعات الاولى من صباح امس.

وقال بيان لقوات الامن الجزائرية بثته الوكالة الرسمية ان اعمال الانقاذ بدأت على الفور في مكان الانفجار الذي قتل فيه على الفور اكثر من شخص واصيب فيه عدد آخر، جراح خمسة منهم خطرة. ولم يتضح سبب التفجير في هذه المدينة، لكن ذكر ان فيها احدى الثكنات العسكرية الكبيرة.

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها اجهزة الامن وقوع اعتداء بسيارة ملغومة بالمتفجرات. وكانت الصحف الجزائرية قد ذكرت ان شاحنة ملغومة انفجرت في وادي قريش في العاصمة الشهر الماضي استهدفت مركزا للشرطة، واسفر الانفجار عن سقوط عدد من القتلى والجرحى والحق اضرارا مادية جسيمة بالمركز. كما انفجرت شاحنة ثانية خلال الشهر نفسه بالقرب من حاجز لقوى الامن في سيدي موسى في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة، وشاحنة ثالثة عند جسر بالقرب من منطقة خميس الخشنة على بعد 25 كيلومترا من العاصمة. ومطلع الشهر الحالي انفجرت قنبلة يدوية في موقف لحافلات الركاب في تيزي اوزو، منطقة القبائل، ادت الى مقتل شخصين وجرح نحو 15 شخصا.

وعلى صعيد آخر اعلنت حركة «التحدي» ان مسلحين متشددين قتلوا بالرصاص احد عناصرها البارزين في مدينة قسنطينة التي تبعد ثلاثمائة كيلومتر الى الشرق من العاصمة الجزائرية. وقالت الحركة في بيانها ان شلغوم نقابي وعضو في احدى مجموعات الوطنيين المدنية المسلحة، وقتل عندما كان عائدا برصاص مجهولين تمكنوا من الفرار بعد الحادث.

وقد اغتيل عدد من عناصر الحركة المعادية إلى جانب مقتل آخرين من حركات مماثلة مثل حركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية وكلها معادية للقوى الأصولية ومحسوبة على التيار اليساري.

بعد حضور خدام لحفل تدشين «طريق الحرير»

اللجنة الإيرانية ـ السورية تنعقد في طهران

طهران: اف ب
عمان: من عبد السلام طاهر
بيروت ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر الى طهران امس للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام في مشهد وسرلخس (شمال شرق) بمناسبة تدشين آخر مرحلة من خط السكة الحديد المسمى بـ«طريق الحرير الجديد» الذي يربط العاصمة الصينية بكين باسطنبول في تركيا.

وكان الرئيس الايراني قد وجه دعوات الى رؤساء اكثر من 40 دولة وحكومة اجنبية لحضور احتفالات التدشين بينهم الرئيسان السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي. الا ان الرئيسين اعتذرا عن عدم الحضور شخصيا بالنظر لانهماكهما في متابعة تطورات مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار في لبنان وانتدب الرئيس السوري نائبه عبد الحليم خدام لتمثيل سورية، فيما انتدب الرئيس اللبناني نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن خدام قوله لدى وصوله الى طهران انه سيتباحث مع المسؤولين الايرانيين في «العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية بما فيها الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان».

وذكرت مصادر سورية ان اللجنة الايرانية السورية العليا المشتركة ستنعقد في طهران بمناسبة وجود نائب الرئيس السوري في ايران في ما وصفته باجتماع دوري.

وكانت اللجنة الايرانية ـ السورية قد ارجأت اجتماعا سابقا مقررا في دمشق مما اثار تساؤلا حول ما اذا كان الارجاء تعبيرا عن استياء طهران من تأييد دمشق لحقوق دولة الامارات العربية في الجزر الخليجية الثلاث المتنازع عليها مع ايران. بيد ان دمشق اكدت على علاقاتها الاستراتيجية مع طهران واوفدت الحكومة الايرانية مبعوثا رفيع المستوى الى دمشق للتأكيد على متانة العلاقة الثنائية بين البلدين. وقد اشارت مصادر ايرانية الى ان خدام التقى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بعد ظهر امس في طهران.

ومن المقرر ان يشارك الوفد السوري واللبناني برئاسة المر غدا في الاحتفالات التي ستقام في مشهد وسرلخس بمناسبة تدشين آخر مرحلة من خط السكة الحديد المسمى بـ«طريق الحرير الجديد» كما ان من المنتظر ان يصل في اليومين المقبلين الى ايران اكثر من عشرة رؤساء دول لحضور احتفالات التدشين.

ويمثل اليمن في حفل التدشين نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الآنسي على رأس وفد يضم وزير النقل وعددا من المسؤولين اليمنيين. وقال الآنسي قبيل مغادرته مطار صنعاء انه سيجري على هامش الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين الايرانيين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن وايران، مشيرا الى ان زيارته لطهران تأتي بتكليف من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

أنباء عن محاولة اغتيال نجا منها أوجلان في دمشق

بون ـ رويترز: قالت مجلة «فوكاس» الالمانية امس ان عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، نجا باعجوبة من محاولة لاغتياله في العاصمة السورية.

وقالت المجلة نقلا عن مصادر امنية المانية لم تحددها ان قنبلة انفجرت في شقة سكنية في دمشق يقيم فيها اوجلان يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت فوكاس ان اوجلان استخدم الشقة في الماضي للاجتماع مع مسؤولين آخرين بحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره السلطات التركية منظمة ارهابية والمحظور ايضا في المانيا.

واضافت المجلة قائلة في تقرير اذاعته امس قبل نشره ان اوجلان لم يكن في الشقة وقت الانفجار. ولم يعرف بعد من المسؤول عن الهجوم.

محكمة عسكرية مصرية تؤجل نظر قضية الجاسوس

القاهرة: من جمال احمد

اجلت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس نظر قضية محاكمة الجاسوس المصري عبد الملك عبد المنعم صادق، المتهم بالتخابر مع اسرائيل الى جلسة السبت المقبل بناء على طلب الدفاع للاطلاع والاستعداد، بعد ان انكر المتهم ـ الذي حضر في حراسة مشددة ـ الاتهامات التي واجهته بها هيئة المحكمة، من التخابر مع اسرائيل بقصد الاضرار بالمركز الحربي والسياسي والاقتصادي لمصر، والرشوة الدولية مقابل قيامه بنقل معلومات عسكرية، تصل عقوبتها الى الاعدام رميا بالرصاص.

وكانت النيابة العسكرية قد انتهت الاسبوع الماضي من تحقيقاتها الموسعة مع المتهم، واوضحت انه كان يعمل رقيبا متطوعا في القوات المسلحة قبل احالته الى التقاعد منذ عامين، وانه سافر لاسرائيل عبر منفذ طابا، والتقى عدة مرات مع ضباط المخابرات.

وتلقى دورات تدريبية على استخدام الشفرة وفك رموزها، والاعمال المتعلقة بها، وان ضباط الموساد الاسرائيلي طلبوا منه امدادهم بمعلومات تتعلق بالقوات المسلحة لا سيما القوات البحرية التي كان يعمل بها، والقواعد العسكرية الموجودة بالبلاد.



الرقيب البحري المصري المتقاعد المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل لدى وصوله الى قاعة المحكمة العسكرية في القاهرة امس (أ.ب)

موجز

كريستوفر استقبل وزير الخارجية العماني في واشنطن

● اجتمع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان الذي يزور واشنطن حاليا مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي. وقالت وكالة الانباء العمانية أمس ان الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية وحضره دنيس روس منسق عملية السلام في الشرق الأوسط بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الآراء حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة في ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط. واضافت الوكالة ان بن علوي اجتمع ايضا مع انتوني ليك مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي.

الاتحاد البرلماني العربي يعقد دورته المقبلة في دمشق

● أعلن المتحدث الصحافي باسم مجلس الشعب السوري شمس الدين عجلاني أمس أن الاتحاد البرلماني العربي سيعقد دورته الـ27 في دمشق في 15 من الشهر الجاري. وقال المتحدث لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة سيرأس وفد المجلس السوري المشارك في هذه الاجتماعات التي سيناقش فيها البرلمانيون العرب دورهم في إحياء التضامن العربي وتعزيزه وسبل تنشيطه.

جلستا عمل لمباحثات مبارك وعرفات اليوم

القمة تستعرض 4 ملفات مرتبطة بالسلام ومسؤولون أردنيون وفلسطينيون ينفون الخلافات

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة صباح اليوم بدء اعمال القمة الثلاثية المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية، التي تستمر يوما واحدا، في صورة جلستي عمل، تقتصر الاولى على الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وينضم اعضاء وفود الدول الثلاث الى المباحثات في جلستها الثانية.

وقال مسؤول فلسطيني بارز بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات سيعرض تقريرا مفصلا على الزعيمين العربيين حول الموقف الفلسطيني في مفاوضات السلام، وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الثلاثية ستبحث في 4 ملفات رئيسية، تتصدرها المشكلات التي تعترض مسيرة السلام في المنطقة، خاصة على المسارات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، والسورية واللبنانية ـ الاسرائيلية.

ويتعلق الملف الثاني بكل قضايا مرحلة المفاوضات النهائية الفلسطينية ـ الإسرائيلية الخاصة بمستقبل القدس والمستوطنات والنازحين. ويضم الملف الثالث عددا من المقترحات الخاصة بمستقبل التعاون بين الدول الثلاث في مختلف المجالات، وينفرد الملف الرابع بوسائل وآليات احياء التنسيق العربي لدعم المفاوض العربي مع اسرائيل خاصة بعد الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وكان سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة قد نفى وجود اية خلافات بين الاردن وفلسطين وقال ان تواصل الحوار وانعقاد القمة الثلاثية يعد دليلا قاطعا على دعم مصر والاردن للمسار الفلسطيني في القضايا المهمة في المرحلة النهائية من المفاوضات وهي القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

ووصف القدرة العلاقات مع الاردن بأنها «متميزة» وقال ان هناك حرصا كبيرا لدى القادة على التشاور والتنسيق الدائم وان الدور المصري مطروح باستمرار كشريك اساسي في عملية السلام.

وأضاف ان الدور المصري لم يقتصر على التوفيق في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية وانما هو داعم للتضامن العربي ولتوحيد المواقف العربية بصفة عامة. وحول الخلاف الفلسطيني ـ الاردني بشأن القدس اكد ان هذا الموضوع لا اساس له من الصحة وذكر ان الملك حسين عاهل الاردن اعلن في القاهرة موقفه الداعم للحق الفلسطيني وقال «لا يجب ان نتعرض لمثل هذه الموضوعات».

وعاد القدرة فقال ان «الخلاف قد يكون في وجهات النظر ولكن هذا يناقش في حدوده وفي اطاره بين الفلسطينيين والاردنيين ونحن نعي جيدا ان مصر والاردن يعملان بكل جهدهما على دعم المسار الفلسطيني». وتطرق الى النتائج المتوقعة للقمة الثلاثية اليوم في القاهرة فأكد ان هذه القمة ستعمل لدعم عملية السلام والمسار الفلسطيني في مرحلته النهائية.

وعلى صعيد ذي صلة توقعت مصادر فلسطينية ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بعد الانتخابات الاسرائيلية بشكل سري يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل وان تعقد المفاوضات الرسمية منتصف الشهر المقبل.

ومن جهة اخرى نفى مدير مكتب الاعلام في الديوان الملكي الاردني امجد العضايلة اثناء وجوده في القاهرة وجود اية خلافات بين الاردن وفلسطين واكد دعم بلاده الكامل للمسار الفلسطيني لاتمام عملية السلام. وقال ان «الخلاف وارد في وجهات النظر ولكن الحوار يقوم بدور كبير في التوضيح ودعم العمل المشترك وهو الامر الذي سيترجم عمليا خلال القمة الثلاثية في القاهرة غدا كما سيتم الاتفاق على استمرار اللقاءات والتشاور والتنسيق حتى يتحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

في الاطار نفسه اكدت مصادر مصرية مطلعة ان التعاون الاردني ـ المصري ـ الفلسطيني دخل مرحلة جديدة منذ عام وان النوايا متجهة لتأسيس الحوار والتعاون والتشاور لدعم المسار الفلسطيني في المرحلة النهائية اضافة للاتفاق على اقامة المشاريع التجارية والاقتصادية التي تخدم مصالح وعلاقات شعوب المنطقة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مطلبان لخاطفي

المنزل الذين يطالبون باعادته اليهم والواقع في مدينة عدن الذي كانوا يسكنونه قبل اخراجهم منه بعد مطالبة ساكنه السابق به.

ولم تفصح المصادر عن اية مطالب اخرى للخاطفين فيما لم تدل وزارة الداخلية ولا اية مصادر امنية بتوضيحات او بتصريحات حول الحادث منذ وقوعه الخميس الماضي في صنعاء وحتى مساء امس.

وتجدر الاشارة الى ان حادثة اختطاف نجل محافظ عدن هي الثانية في حوادث اختطاف ابناء كبار المسؤولين في اليمن حيث كان نجل وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري الحالي صادق امين ابو راس قد تعرض للاختطاف في اواخر عام 1994 من قبل عناصر قبلية ونقل الى خارج صنعاء بسبب مطالبة ابناء تلك المنطقة التي ينتمي اليها الخاطفون لوزارة الزراعة بتنصيب منطقتهم من السدود والاصلاحات والمنشآت الزراعية عندما كان ابو راس حينها وزيرا للزراعة، وقد تم الافراج عن المختطف بالوساطة لدى شيوخ تلك القبائل.

وقال احد اخوة محافظ عدن في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «الخاطفين ما زالوا يحتجزون ابن اخيه، ولم يفوا بالوعد الذي قطعوه على انفسهم باطلاق سراحه أول من امس». واضاف «انهم متمسكون بعدم اطلاق معاد، ولكن لجنة الوساطة الرباعية والجهات المختصة في اليمن تبذل مساعيها للتوصل الى حل للقضية».

وقال مصدر امني في صنعاء ان سلطات الامن اليمنية اعتقلت عددا من اقارب الخاطفين، الذين قالت انهم ابناء احمد عباد شريف الذي كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، وهو موجود حاليا خارج اليمن منذ حرب صيف عام 1994. واضافت المصادر انه بين المعتقلين شقيق للخاطفين، وقالت «فعلنا ذلك للضغط من اجل اطلاق سراح الرهينة».

وعزت المصادر الاختطاف الى كون محافظ عدن طه احمد غانم والد الرهينة معاذ، كان قد اصدر تعليمات لمحكمة في عدن بالفصل في قضية منزل يدعي احمد عباد شريف ملكيته، وقضت المحكمة باعادة المنزل الى مالكه الاصلي. وافادت مصادر حكومية ان المساعي مستمرة على الصعيدين الشعبي والحكومي لاطلاق سراح ابن المحافظ.

اجتماع لجنة الهدنة

الخارجية الأميركية نيابة عن السفير دينيس روس المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط الذي ترأس اجتماع اول من امس اعلن: «ان مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان اجتمعوا اول من امس لبحث عمل مجموعة المراقبة التي اتفق على تشكيلها في اطار اتفاق التفاهم الذي توصل اليه وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الشهر الماضي، ونيابة عن ممثلي الدول المعنية يعلن دينيس روس الذي ترأس الجانب الأميركي ان الاجتماع تم في جو بناء».

واضاف البيان: «ان جميع الأطراف اكدوا رغبتهم لتشكيل لجنة مراقبة فعالة، وان الجميع مستعدون لبحث كل الموضوعات بطريقة عملية جداً».

واكد البيان ان المندوبين «بدأوا بداية جيدة جدا في العملية الاجرائية من اجل تشكيل مجموعة مراقبة فعالة ومجدية وانهم سيواصلون مناقشاتهم الثلاثاء المقبل».

ومن المعروف كما قالت مصادر دبلوماسية معنية بالأمر ان الخلاف يتركز على موضوعات اساسية هي: طبيعة ومهمة عمل اللجنة بعد التفاهم على تشكيلها، إذ تريد اسرائيل واميركا أن تكون مهمتها سياسية واقتصادية وعسكرية بينما يريد لبنان ومعه سورية أن تكون مهمتها عسكرية تتركز على تطبيق اتفاق التفاهم ووقف النار، بالاضافة الى الخلاف على اختيار مقر اللجنة إذ لا تريد اسرائيل ان يكون مقرها في الناقورة او في الجنوب اللبناني.

ومن الجدير ذكره ان الوزير كريستوفر اثناء مهمته التي ادت الى اتفاق التفاهم والرئيس كلينتون في ما بعد اكدا على ان اتفاق التفاهم الذي يهدف الى حماية المواطنين المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية، يرمي في نهاية المطاف الى الهدف الاكبر وهو استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية من اجل التوصل الى احلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة. وقد لوحظ امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس دعا سورية ولبنان الى الانضمام الى محادثات السلام مع اسرائيل وذلك في كلمة نقلت بواسطة القمر الصناعي من اسرائيل الى حفل تسليم جوائز خاصة بحقوق الانسان في هولندا.

جنبلاط يلتقي

قانون الانتخاب (...) فاما ان تكون كبيرة علينا لا نستطيع ان نرتبها، واما ان تكون صغيرة، وسنرى». وأشار الى انه سيلتقي مستقبلا البطريرك الماروني نصر الله صفير «وربما يتفهم موقفي من التقسيمات الانتخابية لمصالح الطائفتين التاريخيتين في جبل لبنان»...

وكان الشأن الانتخابي موضع بحث امس بين جنبلاط وبري، خلال اللقاء الذي جمعهما في دارة الثاني في المصيلح في جنوب لبنان، بعد جولة تفقدية اجراها جنبلاط للمناطق التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب ولا سيما بلدتي قانا والنبطية الفوقا حيث حصلت مجزرتان اوقعتا 112 شهيدا وأكثر من 140 جريحاً.

وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها جنبلاط عمق الجنوب (كان قد زار صيدا في سنوات سابقة)، والمرة الاولى التي يلتقي فيها بري في الجنوب. وربما لذلك ترى الأوساط السياسية اللبنانية في هذا اللقاء «خطوة مميزة».

ويعزو مراقبون سياسيون «ميزة» هذه الخطوة لكون علاقات بري (وهو رئيس لحركة «امل») وجنبلاط (وهو رئيس الحزب الاشتراكي) «مرت في حالات من المد والجزر فمن عداء واقتتال احيانا، الى تحالف وقتال في خندق واحد احيانا اخرى ولذلك فان لقاءهما ـ وعلى ارض الجنوب يعتبر مؤشراً على مرحلة من الانفراج والتصافي وفتح صفحة جديدة من التعاون بينهما ربما تستدعيها تطورات المرحلة المقبلة بمعطياتها المحلية والاقليمية».

ويتوقع المراقبون «ان يؤسس لقاء بري ـ جنبلاط لمرحلة تحالفية افتقداها منذ زمن، في وقت تبدو الساحة اللبنانية مفتوحة على اعادة خلط اوراق سياسية، وعلى تحالفات واختراقات في ساحتي المعارضة والموالاة». كما دل اللقاء الذي جرى لمس الاول بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزيرين السابقين اللذين سليمان طوني فرنجية وطلال مجيد ارسلان، واللذين يعتبران من غلاة المعارضين للرئيس الحريري، وقد وصف هذا اللقاء بـ«غسيل القلوب، وجلسة مصارحة» اعقبه اعلان الحريري انه «يمد يده الى الجميع».

مليون شخص

ـ يعتقل 6042 طفلاً.
ـ يتعرض 8493 طفلاً الى الاعتداء او الاهمال.

هذه الأرقام تزداد قتامة حين تخرج من الدائرة الأميركية العامة لتدخل الى دائرة السود الخاصة. فهذه الدائرة تشهد يومياً:
ـ 8 اطفال قتلى.
ـ 6 من هؤلاء يسقطون ضحية اطلاق الرصاص عليهم.
ـ اعتقال 240 طفلاً يومياً في جرائم تتعلق بالمخدرات.
ـ ولادة 720 طفلاً في اسر دون خط الفقر.

وازداد هذا العدد بين عامي 1984 و1993 بنسبة 270%.

عن هؤلاء يراد الدفاع، ولهؤلاء يراد تقديم العون. وتجاوبت مع فكرة المسيرة الأميركية حتى الآن، 2500 منظمة طوعية من منظمات المدن والأحياء، والكنائس الأميركية، اضافة الى عدد من المشردين.

ويأمل المنظمون ان تؤدي مشاركة هذه الحشود الى زيادة التعارف والتعرف على المشاكل التي تواجه الأطفال وسبل العلاج، خصوصاً أن الحشد سيضم اناساً من مختلف الأجيال، والمناطق، والمهن.

شبكة أميركية

وهناك مأزق مماثل دفع الرئيس كلينتون في العام الماضي الى استخدام حق الفيتو الرئاسي ضد مشروع قانون التفويض العسكري (الصلاحيات العسكرية) لعام 1996 وتصلبت المواقف منذ ذلك الحين. وقال السناتور الجمهوري بوب دول الذي كان يتأهب للترشيح للرئاسة انه يعتزم ادراج قضية الدفاع المضاد للصواريخ في حملته الانتخابية.

ويدور النقاش حول التالي: ما مدى سرعة تنامي خطر الصواريخ، وما حجم الحماية الواجب توفيرها للقوات على ارض المعركة وللاميركيين داخل الولايات المتحدة؟

اقل من عشر دول تمتلك صواريخ من النوع الذي استخدمه العراق خلال حرب الخليج، وبين هذه الدول ما تحكمه انظمة معادية كما في العراق وايران وليبيا وكوريا الشمالية. وهناك حكومات اخرى تعمل بدأب للحصول على تكنولوجيا انتاج الصواريخ.

وهناك دول اخرى لديها او هي في تطوير الرؤوس النووية او الكيماوية او البيولوجية لهذه الصواريخ واعتقل احد العلماء الاسبوع الماضي لسعيه الى تهريب نحو كيلوجرام من المواد الصالحة لانتاج الاسلحة النووية الى خارج روسيا. ولم يكشف النقاب عن وجهة هذه الشحنة، لكن ثمة من يفترض انها كانت متوجهة الى بلد صديق للولايات المتحدة.

وقال ستيف كامبون، وهو خبير صواريخ في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «ان الخطر ماثل، وهو يتنامى. ونادرا ما توجد منطقة في العالم قد تدخل القوات الاميركية فيها في اشتباك وتخلو من امكانية تعرضها للضرب بالصواريخ العملياتية، وبعض هذه الصواريخ يحمل رؤوساً حربية تعد من اسلحة الدمار الشامل».

والصواريخ ذات المدى الابعد تشكل خطراً هي الاخرى. ويعتقد ان كوريا الشمالية على وشك ان تطور صاروخا باليستيا من طراز تايبو دانغ II ـ يمكنه الوصول الى الاسكا وجوام، او جزر هاواي الواقعة في اقصى الغرب.

وتحتفظ الصين وروسيا بترسانات هائلة من الصواريخ ذات الرؤوس النووية القادرة على ضرب اهداف في الولايات المتحدة. وخلال ازمة تايوان في وقت سابق من العام الحالي اطلق مسؤولون صينيون تلميحات مبطنة الى ضرب لوس انجليس بالصواريخ ان تدخلت الولايات المتحدة.

وتعتمد ادارة كلينتون على المعاهدات، كما تعتمد على برامج تقييد انتشار التكنولوجيا وتطوير طائفة من الدفاعات لمجابهة الخطر الصاروخي. ويريد كلينتون انفاق 2.8 مليار دولار على الدفاعات الصاروخية عام 1997، و13.5 مليار كل عام حتى عام 2001. وهذا يشكل ضغطاً للانفاق بمقدار 500 مليون دولار للعام الحالي، وبمقدار 3 مليارات للسنوات الخمس التالية.

وستكرس هذه الارصدة لشراء شبكات باتريوت وهوك المضادة للطائرات بعد تعديلها لتؤدي وظيفة محدودة، وقصيرة المدى كسلاح مضاد للصواريخ الباليستية على ارض المعركة، كما ستكرس لتطوير اسلحة جديدة ذات مدى ابعد تحمي مسرح العمليات من خطر محتمل، او تحمي مناطق جغرافية واسعة مثل الخليج او شبه الجزيرة الكورية.

اما الادنى في سلم لأولويات خطة كلينتون فهو تخصيص الارصدة لاعمال البحث والتطوير لبناء صيغة مصغرة من برنامج «حرب النجوم» في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان. وهذا يتضمن شبكة معقدة من صواريخ الاعتراض الارضية، والرادارات الارضية، والمجسات الفضائية للدفاع عن الولايات المتحدة من صواريخ باليستية عابرة للقارات.

ولن يحسم المسؤولون في ادارة كلينتون حتى عام 2000 مسألة نصب هذه الشبكة وعليه فان هذه الشبكة لن تبدأ عملها قبل عام 2003.

ولكن حتى انصار هذا التوجه يوافقون على ان الدفاعات ضد الصواريخ قائمة اليوم، وان حدوث تحسينات ملموسة لن يتحقق قبل اعوام.

ويذكر ان شبكات باتريوت وهوك المعدلة التي تدخل الخدمة هذا العام، مثلا، صممت لاسقاط الطائرات. اما الصيغ الجديدة المعدلة فتقدم حماية من الصواريخ على مدى قصير، ويتراوح بين 10 ـ 15 ميلا، حسب قول دوجلاس كلاين، نائب مدير منظمة الدفاع ضد الصواريخ الباليستية. صحيح ان طراز 1991 من صاروخ باتريوت، احرز بعض النجاحات في الدفاع ضد صاروخ سكود خلال حرب الخليج، لكن الدراسات اللاحقة بينت ان صاروخ باتريوت لم يدمر سوى قلة من الصواريخ القادمة.

وقال كلاين ان الطراز الاحدث من باتريوت يتضمن تحسينات كبيرة بالقياس الى الطراز السابق، لكن النموذج الجديد لن يجهز قبل عام 1999. وحتى في ذلك الحين فان الحماية التي يوفرها لا تغطي اكثر من 35 ميلاً او نحوها.

وقال الجنرال توم مورمان نائب رئيس اركان القوة الجوية الاميركية امام الكونجرس خلال الجلسات في وقت مبكر من العام الحالي «ان الدفاع المضاد للصواريخ على مسرح العمليات... كان واحدا من اكبر الاخطار واصعب المشاكل في حرب الخليج، ولم نبتكر جديدا في هذا الامر منذ ذلك الحين».

وعملت لجنتا الشؤون العسكرية في مجلسي النواب والشيوخ، في وقت سابق من الشهر الحالي على اضافة اكثر من 725 مليون دولار لمقترحات كلينتون في مشروع قانون التفويض العسكري لعام 1997 من اجل برنامج الدفاع ضد الصواريخ، واضافة 3 مليارات للانفاق خلال السنوات الخمس القادمة.

وهذا المشروع سيحال الى مجلسي النواب والشيوخ للمناقشة خلال الاسبوع الحالي.

ويشعر الجمهوريون بالقلق والانزعاج من تقليص كلينتون للانفاق المخصص لما يدعى نظام «الدفاع الوضعي العملياتي للارتفاعات الكبيرة». وهذا النظام هو لب خطط البنتاجون للدفاع ضد الصواريخ في مسرح العمليات، وهو اول نظام دفاعي مصمم خصيصا لاسقاط صواريخ باليستية.

وطلب الجنرال جاري لاك قائد القوات الاميركية في كوريا، في وقت سابق من العام الحالي من ادارة كلينتون ان تعجل في تطوير النظام اعلاه انطلاقا من خشيته من التهديد الذي تمثله صواريخ كوريا الشمالية.

عوضا عن ذلك فان ميزانية كلينتون للعام 1997 ترجئ نشر هذا النظام من العام 2002 الى العام 2006، رغم ان نموذجا اوليا من النظام سيكون جاهزا للطوارئ ابتداء من عام 1999.

وابلغت وكالة المخابرات المركزية الاميركية الكونجرس في ابريل (نيسان) الماضي ان الدول المناهضة بحاجة الآن الى عشرة أعوام فقط لتطوير صواريخ باليستية تستطيع ضرب الولايات المتحدة.

وخلص تقرير للوكالة الى القول: «لم تبرز دول جديدة تملك امكانية ضرب الولايات المتحدة والدول الاربع المذكورة سابقا ـ كوريا الشمالية، العراق، ايران، ليبيا ـ تبعد مسافة عشر سنوات على الاقل». لكن هنري كوبر، المدير السابق لمنظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، قال «ان الدول الارهابية يمكن ان تهدد المدن الاميركية بضربات صاروخية بعد ثلاث او خمس سنوات».

وقال «خلافا لما يعتقده معظم الاميركيين فانه لو اطلق بلد ما صاروخا عابراً للقارات على الولايات المتحدة قصداً او خطأ فليس بمقدور القوات الاميركية قط ان تفعل اي شيء لوقف الرأس القتالي او للرؤوس القتالية المتعددة من بلوغ اهدافها وابادة مئات الآلاف، بل ربما الملايين من الاميركيين».

وقال اونيل ان شبكة الدفاع القارية قابلة للنصب ولن تكلف سوى 5 مليارات دولار. لكن مكتب الميزانية في الكونجرس يقول ان البرنامج سيكلف 25 مليار دولار. اما تقديرات المركز الاستراتيجي فتبلغ 44 مليار دولار، وهذا مبلغ يزيد على ما انفقته ادارتا ريجان وجورج بوش مجتمعتين على مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم). وقال اشتون كارتر، مساعد وزير الدفاع للشؤون العالمية ان الصاروخ الباليستي هو الوسيلة الارجح لشن هجوم نووي على الولايات المتحدة. وان الصاروخ اثناء انطلاقه يترك اثراً واضحا من الغازات يكشف مساره ومنشأه، مما يدفع الى رد انتقامي سريع وكاسح.

وقال كارتر ان من الاسراف والتبديد الالتزام ببرنامج دفاع ضد الصواريخ على مستوى البلاد كلها قبل بروز خطر واضح.

* خدمة «يو إس إيه توداي»

الكويت

التهديدات العراقية التي حدثت في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وكيفية التعامل مع هذه التهديدات. واضاف المصدر البرلماني يقول ان التقرير يبين كيف حدث الغزو «يوم بيوم وساعة بساعة» منذ التهديدات العراقية خلال شهر يوليو (تموز) 1990، ونوه الى ان التقرير اشار الى الخلل والقصور. واشاد المصدر بقوة الشعب الكويتي حيث استطاع ان ينظم نفسه ابان فترة الاحتلال. واضاف يقول: كما بينا في التقرير دور الحكومة من خلال ابخال الأموال للشعب الكويتي الذي صمد في الداخل وكيفية تنسيقها مع المقاومة ودعم الحكومة المالي والمعنوي لها.

مدير عام دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الإيرانية كاظم خنساري لـ «الشرق الأوسط»:

لم نسمع عتابا على «تدخلنا» في لبنان ولا لزوم للمقاومة بعد زوال الاحتلال

بيروت: من ابراهيم عوض

أعلن الشيخ كاظم خنساري مستشار وزير الخارجية الايراني والمدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الإيرانية انه لم يسمع اي عتاب من مسؤول في لبنان على تدخل ايران في الشأن اللبناني نافيا وجود مثل هذا التدخل. واكد خنساري في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن لا ضرورة للمقاومة المسلحة بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي. ووصف خنساري المكلف حاليا بمهمة متابعة الاجراءات المتعلقة بالمساعدة الإيرانية للبنان ان علاقة طهران و«حزب الله» ثورية ودينية لافتا الى ان هناك من يشوه صورة هذه العلاقة.

ورد خنساري اسباب عدم استقبال مسؤولين لبنانيين له اثناء زيارته التي قام بها الى بيروت ابان العدوان الإسرائيلي على لبنان الى انشغال هؤلاء المسؤولين بمعالجة الأوضاع المتأزمة في تلك الفترة.

وفي ما يلي تفاصيل الحديث:

● تردد خلال الزيارة التي قمتم بها إلى لبنان اثناء تعرضه للعدوان الإسرائيلي أن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز اعتذروا عن الاجتماع بكم تعبيرا عن استيائهم من تعاطي طهران مع الشأن اللبناني. ما ردكم على هذا الموقف؟

- اولا لا بد لي من ان اوضح بان هذه الزيارة بالتحديد كانت قصيرة جدا ولم تتعد الاربع والعشرين ساعة وقد قطعتها وعدت الى دمشق حين علمت بان وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي سيصل الى العاصمة السورية للمشاركة في الجهود الآيلة الى وقف الحرب الإسرائيلية على لبنان. وكنت متأكدا ان الوزير ولايتي سيزور بيروت لاحقا للاجتماع بالمسؤولين اللبنانية ولا بد لي من مرافقته في هذه الزيارة وحضور لقاءاته مع اركان الدولة اللبنانية. كذلك كنت مقدرا انشغال المسؤولين اللبنانيين في تلك الفترة ولم اشعر انهم كانوا غير مستعدين لاستقبالي.

● ألم تطلبوا تحديد مواعيد للاجتماع بهم وجاءكم الجواب بالاعتذار حيث اقتصر تحرككم يومها على الاجتماع برئيس مجلس النواب نبيه بري؟

- نعم طلبنا ذلك ولكن قبل معرفتي بزيارة الوزير ولايتي الى دمشق وبيروت.

كاظم خنساري

تصوير: جوزف ابي رعد

● تكررت وسائل الاعلام اللبنانية ان لقاءكم مع الرئيس بري كان عاصفا وقد طالبكم خلاله بالتعاطي مباشرة مع الحكومة اللبنانية في كل ما يتعلق بالأمور السياسية وحصر المساعدات المقدمة من ايران بالدولة اللبنانية لا توزيعها على جهات معينة ومنها «حزب الله».

- مع كل احترامي للاخوة الصحافيين ومحبتي لهم الا انهم لا ينقلون الحقيقة بأمانة احيانا ويوردون اخبارا لا واقع لها. لقد كان لاجتماعي المشار اليه مع الرئيس نبيه بري وديا كالعادة لا بل كان مختلفا عن كل اللقاءات السابقة من حيث حميميته. ولا بد لي هنا من ان اكذب كل ذلك.

● لقد تزامنت زيارتكم تلك مع وجود فتور في العلاقات بين بيروت وطهران من مؤشراته البيان الذي اصدرته سفارتكم قبل اكثر من شهر ورد وزير الخارجية فارس بويز معتبرا اياه تدخلا في الشؤون اللبنانية؟

- لم المس يوما ان هناك فتورا في العلاقات بين بلدينا. فهذه العلاقات كانت دائما ودية وايجابية في كل المجالات. اما البيان الذي تسألونني عنه فلا علم لي به على الاطلاق وانا صادق في ما اقول (هنا استفسر خنساري من السكرتير الأول في السفارة غضنفر اصل ركن ابادي عن فحوى البيان فاطلق عليه مخاطبا اياه باللغة الايرانية). لدي علاقات حميمة وشخصية مع كل من رئيس الجمهورية ووزير الخارجية. وكنت اول من يبادر الى زيارة لبنان ولقاء جميع المسؤولين فيه. ومن هنا اؤكد انني لم اشعر يوما بوجود مثل هذا الفتور ولو في حده الأدنى.

● لندع العلاقات الشخصية جانبا.. ماذا على صعيد العلاقات السياسية بين البلدين؟

- علاقتنا السياسية متميزة وكنا في جميع لقاءاتنا مع المسؤولين اللبنانيين نتحدث عن سبل تطويرها. والفت هنا الى ان العلاقة الشخصية الودية لم تأت الا نتيجة للعلاقات السياسية الحميمية التي تجمع بيني وبين القيادات اللبنانية. كذلك اشير الى ان الزيارة التي يقوم بها حاليا الى طهران نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر لحضور حفل افتتاح خط سكك الحديد بين ايران وتركمانستان ما هي الا تأكيد على متانة العلاقات بين البلدين.

● كل هذا لا ينفي وجود عتاب لبناني على ايران لتدخلها في الشؤون اللبنانية؟

- نحن لسنا مع التدخل في شؤون الآخرين ولا نريد احدا ان يتدخل في شؤوننا. ومن هنا اقول اننا لم نتدخل يوما في شؤون لبنان الداخلية. نحن مع سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه ووحدة الشعب اللبناني بكل طوائفه. هذا ما نؤمن به ونعمل من اجله. وما وقوفنا الى جانب لبنان الا من باب مساندته في مواجهة العدو الصهيوني الذي يريد الحاق الضرر به وبما فعله لجهة اعادة الاعمار والبناء ودفع عجلة التطور بعد الحرب الاهلية التي عصفت به.

● ماذا سمعتم من المسؤولين اللبنانيين الذين التقيتموهم في اليومين الماضيين؟

- لقد بحثنا في نتائج العدوان الإسرائيلي على لبنان واطلعنا على الخسائر التي مني بها لبنان من جراء هذا العدوان. كما هنأنا المسؤولين على نجاحهم في دحر هذا العدوان والحاق الهزيمة به وافشال مخططاته. ولقد اكدنا لأهل الحكم في لبنان على ضرورة الاستمرار في التحالف بين لبنان وسورية. هذا التحالف الذي ما فتئنا نباركه ونؤيده، وموقف الحكومة الإيرانية واضح من هذه الجهة ونحن سنبقى مع لبنان في السراء والضراء وفي كل المحن.

واليوم بعد ان انتهى العدوان على لبنان من الطبيعي ان يواصل اللبنانيون مسيرة الاعمار وقد ابلغنا المسؤولين اللبنانيين رغبتنا في المساهمة في هذه المسيرة واضعين امكانيات المساعدة من قبلنا في هذا المجال.

● انطلاقا من التحالف القائم بين طهران و«حزب الله» كيف تفسرون العلاقات غير الطبيعية بين الحزب والحكومة اللبنانية؟

- لم الحظ وجود مثل هذه العلاقات بل ما أعرفه هو ان علاقات «حزب الله» جيدة مع المسؤولين اللبنانيين. وبالأمس التقى نواب «حزب الله» كلا من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية.

● لكنهم لم يلتقوا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري؟

- لا علم لي بذلك. ومن الأفضل طرح السؤال على الرئيس الحريري والاخوة في «حزب الله». وانا لست مسؤولا عن هذه العلاقات التي نعتبرها شأنا داخليا ونحن كما قلنا لا نتدخل في الشأن الداخلي اللبناني والطرفان المعنيان في هذا الموضوع لبنانيان.

● كيف تصفون علاقتكم بـ«حزب الله»؟

- انها علاقات اخوية، عقائدية، ثورية، ثقافية ودينية. «حزب الله» وحركة المقاومة الاسلامية يقاومان العدو الإسرائيلي الذي يحتل ارضا لبنانية. ونحن نكن كل محبة واحترام لأي فرد او جهة تقاوم الاحتلال الإسرائيلي. وهذه المحبة لا تفرق بين فئة واخرى او بين هذه الطائفة او تلك. هناك من يشوه علاقتنا بـ«حزب الله» ويفسرها على هواه. نحن مع كل الصامدين في لبنان والمقاومين للعدو الإسرائيلي ومن الطبيعي ان يتضاعف تقديرنا لمن يضحي اكثر من غيره في هذا السبيل.

● أعلن وزير الخارجية الإيرانية ان عدد نواب «حزب الله» قد يزداد في الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة. وقد ترافق هذا التصريح مع احاديث عن عزم «حزب الله» على الانتقال الى النشاط السياسي المحض والتخلي عن المقاومة المسلحة بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي. ما تعليقكم على ذلك؟

- عليكم توجيه الشق الثاني من السؤال الى اخواننا في «حزب الله» كوني غير مسؤول عنهم. ولكن من المؤكد وحين يزول الاحتلال الإسرائيلي ان تنتفي الحاجة الى المقاومة المسلحة. اما بالنسبة لزيادة نواب «حزب الله» في المجلس النيابي فهذا يعود الى اختيار الشعب اللبناني. ولقد جاء هذا الاختيار في الانتخابات الأخيرة في العام 1992 واضحا من حيث حرصه على ايصال من يريد الى سدة البرلمان. ولقد كانت الانتخابات المشار اليها نزيهة حازت على تقديرنا واحترامنا. ومن الطبيعي ان يهتم الانسان بالذي يضحي من اجله والتاريخ يشهد على ذلك. ومن هنا لا غرابة ان يحرص شعب لبنان على انتقاء ممثليه من بين الفريق الذي يجسد هذه التضحية.

● سؤال اخير الم تسمعوا عتابا من الرئيس الحريري حين التقيتم به اول امس؟

- ابدا.. لم نسمع اي عتاب. لقد اجتمعنا مع الرئيس الحريري بصفة رسمية ومن خلال وفد ترأسه وزير الاسكان عباس اخوندي الذي ابلغ رئيس مجلس الوزراء اللبناني استعداد ايران للمساهمة في تنفيذ كافة مشاريع البنى التحتية التي ترمع الحكومة اللبنانية انجازها. ولقد طلب الي ان ابقى في لبنان لمتابعة كافة الاجراءات المتعلقة بهذا الشأن. الا يكفي هذا للدلالة على رغبة حكومتنا بالتعامل مباشرة مع الحكومة اللبنانية؟

زار بري وتفقد قانا في الجنوب

جنبلاط ينتقد كلاما للهراوي في نيويورك ويعلن تفضيله التمديد للبرلمان اللبناني

بيروت: من محمد محيي الدين

يلتقي اليوم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في دارة الاول في جنوب لبنان، في ما يبدو للاوساط السياسية اللبنانية انه خطوة تؤشر على مرحلة سياسية جديدة تستدعيها التطورات في لبنان، سواء لجهة ما قد تواجهه البلاد بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الحالي، او ما قد تتطلبه لعبة التحالفات السياسية على ابواب الاستحقاقات الداخلية وفي مقدمها استحقاق الانتخابات الجديدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعدما قاربت ولاية المجلس النيابي الحالية على الانتهاء.

وتنظر الاوساط السياسية الى هذا اللقاء نظرة تميزه عن اللقاءات التي تتكاثر هذه الايام بين سائر الاطراف في لبنان لاعتبارات كثيرة ابرزها:

- ان بري، وهو رئيس لحركة «امل» وجنبلاط وهو رئيس للحزب التقدمي الاشتراكي، مرت علاقاتهما، وعلاقات تنظيميهما، بمراحل متعددة، من العداء احيانا، والتحالف حتى حدود القتال في خندق واحد احيانا اخرى. وفي كل مرة كان تباعدهما مؤشراً على مرحلة متوترة، وفي المقابل كان تلاقيهما يؤشر على مرحلة من الانفراج.

- ان بري وجنبلاط كانا، بتباعد مواقفهما سياسيا، يضفيان طابع الحدة والتوتر على الساحة السياسية اللبنانية. اذ ان الفترات التي كانا فيها على طرفي نقيض اكثر من الفترات التي كانا فيها في صف تحالفي منذ قيام الجمهورية الثانية، بعد انتهاء الاحداث الحربية التي جمعتهما في صف واحد.

- ان بري وجنبلاط كانا - اكثر الاحيان - على طرفي نقيض بالنسبة لطبخة قانون الانتخاب الجديد، المرشح ان يناقشه مجلس النواب في جلسة لثلاثة ايام تبدأ في 21 مايو (ايار) الحالي، والمعروف ان بري يتمسك بخريطة للدوائر الانتخابية في لبنان على اساس المحافظات الخمس، فيما جنبلاط كان يفضل ان يعتمد القضاء (الدائرة الاصغر) دائرة انتخابية، لكن الرياح تميل على ما يبدو الى تغليب الوجهة الاولى، وهو الاحتمال الذي بدأ جنبلاط يتكيف معه ويستعد له، وربما كانت زيارته الى بري في هذا الاطار، سيما وانها تجيء في وقت يجري الحديث عن التحضير لزيارة يقوم بها جنبلاط على رأس وفد من الحزب الاشتراكي الى مقر البطريركية المارونية في بكركي للقاء البطريرك صفير بعد جفاء غير قصير.

- وتنظر اوساط مقربة من الرئيس بري بارتياح لزيارة جنبلاط معتبرة ان اللقاء أمر طبيعي بين حليفين، وان ما لم يكن طبيعيا هو الاجواء والمغايرة التي كانت تسود بينهما من وقت الى آخر.

لقاء بري جنبلاط سيتم في المصيلح وسط حضور اعلامي مكثف بعد ان يقوم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بجولة في الجنوب يتفقد خلالها بلدتي قانا والنبطية الفوقا حيث ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي ابشع مجزرتين في حرب «عناقيد الغضب» التي اوقفها تفاهم 26 ابريل (نيسان) الماضي من جهة ثانية حدد الوزير جنبلاط في حديث له امس، مواقفه من معظم القضايا المتداولة على الساحة اللبنانية والاقليمية والدولية مسجلا تباينا في الرأي بينه وبين بعض المسؤولين في السلطة اللبنانية ولا سيما لجهة ما تضمنه خطاب الرئيس اللبناني الياس الهراوي امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

واعتبر الوزير جنبلاط ان اسرائيل حاولت من خلال عدوانها على لبنان الوصول الى هدف استئصال الآلة العسكرية لـ«حزب الله» ولكنها فشلت كما فشلت عندما حاولت فصل المسارين اللبناني والسوري، وعندما حاولت ارباك الدولة اللبنانية، وقال جنبلاط «ولكن اسرائيل نجحت في انها اخذت دعما ماليا وعسكريا وتقنيا وسياسيا هائلا لم يسبق لأي رئيس اميركي ان اعطاه لاسرائيل» واضاف جنبلاط ان «مجزرة قانا وحدت اللبنانيين. فهناك ما وحدهم سياسيا وهناك ما وحدهم عاطفيا، وكانت هناك مواقف التقت جميعها على ادانة مجزرة قانا، من البطريرك الماروني نصر الله صفير الى اقصى دعاة التحرير من الشيخ حسن نصر الله (امين عام حزب الله) الى الشيخ محمد حسين فضل الله حيث التقى الجميع بشكل او باخر لكن يجب ان نرى ما بعد هذه الجولة».

ورأى جنبلاط «ان كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الامم المتحدة كان ممتازا لكن هناك جملة لم تعجبني وهي «سلام الآخرين وحرب الآخرين». ولفت جنبلاط الى ان المسؤولين الايرانيين لن يتجاوزوا بعد الآن الارادتين اللبنانية والسورية» وفضل جنبلاط «الا تجري الانتخابات النيابية (هذا العام) وان يمدد للمجلس النيابي الحالي لان الانتخابات ستكون مسرحية، وانا في انتظار تفصيل «بدلة قانون الانتخاب» فنحن بانتظار حليفنا وصديقنا وزير الداخلية ميشال المر الذي يقوم بتفصيل هذه «البدلة» فاما ان تكون بدلة كبيرة علينا لا نستطيع ان نرتديها واما ان تكون صغيرة فنشتري».

واعتبر جنبلاط «ان البعض يتكتك احيانا في السياسة ولكن هناك حدوداً للتكتكة فانا اتحالف مع الحليف الطبيعي ولا استطيع ان اتحالف ضد طبيعتي السياسية وضد منهجي السياسي» ورداً على سؤال حول الموقف من البطريرك الماروني نصر الله صفير اجاب جنبلاط «ان العلاقة بيني وبين بكركي علاقة جيدة وصحيح ان هناك بعض الملاحظات لدينا على بعض المواقف السياسية للبطريرك صفير وغير هذا لا يوجد شيء. وانا قمت بتهنئته في العيد وهنأت من خلاله كل الطوائف المسيحية، واعتقد انه سيكون لنا لقاءات سياسية مقبلة وربما يتفهم موقفي في ما يتعلق بالتقسيمات الانتخابية لصالح الطائفتين التاريخيتين في جبل لبنان للوصول الى الحد الادنى من القواسم المشتركة».

واكد جنبلاط على «ضرورة النظر في السياسة الضريبية لان الايام المقبلة ستكون سوداء على الصعيد الاقتصادي».

ورداً على سؤال حول مشيخة العقل في الطائفة الدرزية التي هي موضوع خلاف داخل الطائفة، اجاب جنبلاط «يقول النائب طلال ارسلان انه سيسمي شيخ عقل الطائفة الدرزية بنفسه فليفعل وانا لن اشارك في ذلك وسنعطي اسم شيخ العقل الذي نختاره الى المسؤولين السوريين لان الشأن الدرزي شأن لبناني وسوري».

مساعدات تشيكية لمتضرري العدوان

منظمة العفو الدولية تعاين آثار المجزرة الإسرائيلية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه الى مدينة النبطية في جنوب لبنان امس، وفد من منظمة العفو الدولية برئاسة كلوديو كوردون، وزار «النبطية الفوقا» ليرفع تقريرا الى منظمة العفو الدولية حول المجزرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية وذهب ضحيتها 11 قتيلا من المدنيين.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار على منزل سكني في البلدة، في 18 ابريل (نيسان) الماضي، ودمره على من فيه من مدنيين وقتل بنتيجة الغارة 9 افراد من عائلة واحدة. هذا وقد وزع السفير التشيكي في لبنان بيتر سكارلنج حصصا تموينية على بعض الأهالي في مدينة النبطية في منطقة النبطية الفوقا خلال زيارة قام بها الى جنوب لبنان، امس للاطلاع على ما خلفه العدوان الاسرائيلي الأخير على المناطق الآهلة بالسكان.

واكد سكارلنج ان حكومة بلاده «مستمرة في جهودها للمساهمة في التوصل الى السلام في المنطقة ولكن المشكلة على الأرض تأخذ وقتا» معتبراً «ان وقف اطلاق النار الحالي هو اتفاق مؤقت ولا بد من الوصول الى حل دائم».

موجز

مساعدة عاجلة للبنان من البنك الدولي

● منح البنك الدولي لبنان «مساعدة عاجلة» بقيمة 50 مليون دولار يخصص قسم منها

لاصلاح الاضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي الاخير. ويقول مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مدير دائرة الشرق الاوسط في البنك الدولي اندرو سود ابلغ وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة بقرار البنك خلال لقاء بينهما في بيروت حضره رئيس مجلس الانماء والاعمار الحكومي. والجدير بالذكر ان البنك الدولي يمنح قروضه عادة لاجل يصل الى 17 عاما بفوائد متغيرة مع مدة سماح تبدأ من خمس سنوات.

لبنان يرفع الحظر عن اللحوم الايرلندية

● اصدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قرارا امس رفع بموجبه الحظر المفروض على استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها من ايرلندا. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان قرار وزير الزراعة اوضح فيه أن الابقار والاغنام والمواشي الاخرى من منشأ ايرلندي ليست مصابة بمرض جنون البقر او بأي امراض وبائية اخرى وقال ان لبنان تلقى تقارير بهذا الشأن من المكتب الدولي للاوبئة ومن السلطات المختصة في السوق الاوروبية المشتركة تفيد بسلامة الابقار والاغنام والمواشي من منشأ ايرلندي.

موفد فرنسي في لبنان

● يبدأ موفد من وزارة الخارجية الفرنسية غدا زيارة للبنان للاطلاع على نشاطات قطاعات الشباب والرياضة. وذكر مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان المبعوث الفرنسي سيبحث خلال الزيارة مع المسؤولين اللبنانيين مجالات التعاون بين فرنسا ولبنان في عدد من النشاطات الرياضية كما سيطلع عن كثب على برامج القطاعات الرياضية.



لهجة التشاؤم تتراجع «نسبيا» والإعلام العراقي يشدد الهجوم على أميركا

غالي يكثف اهتمامه بإخراج المفاوضات حول القرار 986 من طريقها المسدود

لندن - عمان: «الشرق الأوسط» بغداد - الأمم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

تراجعت نسبيا نبرة التشاؤم عراقيا ودوليا تجاه مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» دون ان تتراجع حدة الانتقادات الموجهة من بغداد الى الولايات المتحدة وبريطانيا. ففي الوقت الذي وصفت فيه المحادثات بأنها تدخل مرحلة حاسمة كثف الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، اهتمامه بإخراج المفاوضات من طريقها المسدود معلنا انه «اقل تشاؤما» ازاء فرص التوصل الى اتفاق. وقال كبير المفاوضين العراقيين السفير عبد الأمير الأنباري ان «الامور تطورت الى الاحسن نسبيا». كما أعربت الاذاعة العراقية عن تفاؤلها الحذر في نشرتها الاخبارية صباح أمس.

ومن ناحيـة اخرى، واصلت الصحف العراقية هجومها الحاد على الولايات المتحدة واتهمتها بعرقلة التوصل لاتفاق لبيع النفط العراقي لتمويل الامدادات الانسانية وبانها السبب في جميع الازمات التي تواجه العالم الان.

واضافت ان الولايات المتحدة وجهت انتقادا شديدا للأمم المتحدة وامينها العام بسبب تقريرها حول مجزرة قانا نتيجة لقصف اسرائيل احد مواقع قوات حفظ السلام في لبنان مما ادى الى مقتل نحو 100 مدني لبناني. وقالت الصحيفة «لقد وصلت وقاحة الكاوبوي الاميركي الى حد السخرية من الامين العام وتهديده صراحة بعدم السماح باعادة انتخابه امينا عاما».

في هذا الاطار، كثف الدكتور غالي اهتمامه بمفاوضات النفط مقابل الغذاء مع العراق في محاولة للخروج من الطريق المسدود التي انحت فيه بغداد باللائمة على التدخل الاميركي والبريطاني. وقال الامين العام للصحافيين «انني متفائل بدرجة اكبر اليوم عما كنت منذ بضعة ايام».

وقال الدكتور غالي انه يحاول التوفيق بين مفهومين في قرار مجلس الامن 986 لعام 1995 هما السيطرة الصارمة على توزيع الاغذية والادوية والصياغة الخاصة بسيادة العراق وسلامة الاراضي العراقية.

وكرر الامين العام للامم المتحدة ليلة امس انه «اقل تشاؤما» من ذي قبل ازاء فرص التوصل الى نتيجة في المفاوضات مع العراق في شأن صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقالت المتحدثة باسمه سيلفانا فوا، في مؤتمر صحافي ان الدكتور غالي «يامل ايضا في ان يقل التشاؤم في نهاية الاسبوع المقبل».

وكان الامين العام يتحدث بعد لقاء عقده مع السفير الانباري، وهو الاجتماع الذي وصفه الانباري بانه «بناء للغاية». وقبل الاجتماع مع الامين العام قال الانباري للصحافيين «لدينا نقاط جوهرية بالغة الاهمية لا يمكن ان نقدم تنازلات بشأنها. وما تبقى يمثل الخط الاحمر» في اشارة الى المبادئ الاساسية التي لا يمكن تجاوزها والتي قال انها تنتهك سيادة العراق.

وبدا الانباري اكثر تفاؤلا بشأن المفاوضات التي ستجري في مطلع الاسبوع بالمقارنة مع تعقيباته الغاضبة التي ادلى بها قبل يومين عندما اتهم الامم المتحدة بقبول «تدخل تعسفي واحمق» من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الانباري في تصريح لاحق لوكالة الانباء العراقية أمس غداة لقائه مع الامين العام للامم المتحدة ان «الامور تطورت الى الاحسن نسبيا». ونقلت الوكالة عن الانباري قوله ان «المحادثات التي اجراها امس (الاول) مع الدكتور غالي في حضور هانز كوريل رئيس وفد الامم المتحدة المكلف بالمفاوضات مع العراق كانت مفيدة».

وتابع انه سيبقى على اتصال بهانز كوريل خلال عطلة نهاية الاسبوع وان المناقشات حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى قد جرت في جو مهني».

واوضح كوريل، مساعد الامين العام للشؤون القانونية في الامم المتحدة ان هناك عدة قضايا صعبة لكننا نحقق تقدما». وكان مندوبا الولايات المتحدة وبريطانيا لدى مجلس الامن مادلين اولبرايت والسير جون ويستون ايجابيين في تقييمهما لنتيجة المحادثات في الايام القليلة الماضية. وقال ويستون «احساسي الرئيسي هو ان هذه المحادثات تتحرك نحو نهاية جيدة». وقال السفير الروسي، سيرجي لافروف الذي تحدث الى الدكتور غالي ان الامين العام يحاول الانتهاء من المفاوضات قبل ان يسافر في زيارة لموسكو يوم 15 من الشهر الحالي. لكن لا يعرف ان كان هذا ممكنا.

وذكرت مصادر قريبة من المحادثات ان العراق تلقى مقترحات جديدة ليلة امس مما قد يشير الى ان الامم المتحدة ربما قدمت بعض التنازلات لتحريك المفاوضات. ويتعين على بغداد بحث نص جديد في مطلع الاسبوع قبل استئناف المحادثات الرسمية غدا.

وتمثل المفاوضات الراهنة الجولة الرابعة هذا العام. وتتناقض تصريحات بطرس غالي وتصريحات الانباري الاخيرة مع ما قاله الانباري قبل يومين من انه «لا يعتقد ان المفاوضات ستؤدي الى نتيجة، وقد اكتشفنا ان هناك فعلا مؤامرة من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اخرى لارتكاب ابادة جماعية في العراق من دون اطلاع العالم عليها».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا العضوان الدائمان في مجلس الامن قد طلبتا تعديلات على مذكرة تم التفاوض في شأنها منذ فبراير (شباط) الماضي بين العراق والامم المتحدة تتيح للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه لغايات انسانية بحتة وتحت اشراف دولي. واعلنت لندن وواشنطن انهما تريدان التأكد من ان بغداد ستحترم بدقة الشروط التي حددتها الامم المتحدة وخصوصا بالنسبة لتوزيع المواد الغذائية.

ودعا الانباري مفاوضي الامم المتحدة الى التخلي عن مقترحات التعديل (الاميركية والبريطانية) والتمسك بمشروع القرار الذي اتفق عليه المفاوضون في 10 ابريل (نيسان) الماضي. وذكر ان العراق رفع قضيته في الآونة الاخيرة الى الاعضاء الدائمين الثلاثة الآخرين في مجلس الامن وهم الصين وفرنسا وروسيا.

وكانت المفاوضات بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» قد بدأت في فبراير الماضي لتطبيق القرار 986 الذي يسمح باستئناف تصدير كميات من النفط العراقي تحت اشراف الامم المتحدة بمليار دولار كل ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء مواد غذائية وطبية. ويخضع العراق لحظر اقتصادي وتجاري دولي منذ اجتياح الكويت عام 1990.

الملك حسين يتفقد المناورات الأردنية ـ الأميركية ويؤكد على أهميتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اشاد الملك حسين عاهل الاردن بالمناورات الاردنية ـ الاميركية المشتركة واعتبرها ناجحة، وذلك خلال زيارته لموقع المناورات واجتماعه بالمسؤولين عنها. واعلن الملك حسين ان القدس الشرقية هي مدينة عربية محتلة سيجري التفاوض حول مستقبلها بين الفلسطينيين واسرائيل في اطار مفاوضات المرحلة النهائية. لكنه رفض تولي اي جهة للمسؤولية على المقدسات الاسلامية في هذه المدينة، معتبرا ان المقدسات فيها تخص الاديان الثلاثة. وادلى بهذه التصريحات خلال زيارته اول من امس لأول مرة، موقع المناورات الاردنية ـ الاميركية المشتركة التي تجري في البادية الاردنية، واطلع على سير هذه المناورات. واجتمع الملك حسين خلال زيارته الى قاعدة موفق السلطي الجوية في منطقة الازرق المتاخمة للحدود العراقية، مع طيارين اردنيين واميركيين شاركوا في هذه المناورات، كما شاركوا في عمليات التدريبات العسكرية التي سبقتها.

وقال العاهل الاردني في تصريحاته لوسائل الاعلام الرسمية ان الاردن والولايات المتحدة يجريان مثل هذه المناورات سنويا، الا ان مناورات هذا العام تعتبر افضلها على الاطلاق. واشار الى انها حققت الغاية المرجوة منها، كما اتاحت الفرصة للطيارين الاردنيين للتدرب على قيادة الطائرات المقاتلة الاميركية، ومواكبة التطور التكنولوجي في عمليات سلاح الجو ووسائل الدفاع الجوي. واكد ان القوات الاردنية استفادت من هذه المناورات في رفع قدراتها وتحديث ادائها وكذلك رفع مستواها التدريبي.



الملك حسين في البذلة العسكرية للقوات الجوية الأردنية والى يساره الجنرال بل ليوني قائد القوات الاميركية الموجودة في الأردن (أ.ب)

واضاف ان الجانب الاميركي مرتاح ايضا لنتائج هذه المناورات والتدريبات العسكرية.

وبشأن القدس قال ان موقف الاردن سبق ان اعلنه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في القاهرة يوم الاربعاء الماضي. واوضح ان الموقف الاردني يتمثل بعدم خضوع المقدسات الاسلامية في القدس لسيادة اي دولة او اي جبهة او اي شخص، لان هذه المقدسات تخص اتباع الديانات السماوية الثلاث: الاسلام والمسيحية واليهودية.

وفي ما يتعلق بالقمة الثلاثية التي تعقد في القاهرة اليوم بحضوره والرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب عن امله في ان تتوصل الى النتائج الايجابية المرجوة، لدعم الفلسطينيين في مفاوضات المرحلة النهائية.

الجواز الفلسطيني بدل تصريح الخروج ابتداء من الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في سفارة فلسطين في عمان ان تصاريح الخروج التي كانت السلطات الاسرائيلية تمنحها للمواطنين الفلسطينيين، ومن ثم الصادرة في ما بعد عن السلطة الوطنية الفلسطينية، سيتم الغاؤها ولن يجري التعامل بها اعتبارا من بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واكد المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد طلبت من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة التوجه في اقرب وقت الى مكاتبها للحصول على جواز السفر الفلسطيني الذي سيكون وسيلة السفر الوحيدة بالنسبة لمواطني القطاع والضفة.

وكان وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد بيوض التميمي قد اعلن في وقت سابق من الشهر الجاري ان السلطة بصدد استبدال تصاريح الخروج بجواز السفر الفلسطيني للمواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، واشار الى انه بالنسبة لحملة البطاقات الصفراء «حاملي جوازات السفر الاردنية» فانه سيتم وضع ترتيبات خاصة بهم تعلن في حينه.

مع استمرار التباين الأوروبي ـ الأميركي سياسيا واقتصاديا

ألمانيا تختلف مع أميركا وتنتهج سياسة «التدخل النشيط» في إيران

تحليل اخباري

بون: من احمد كمال حمدي

احدثت المناقشة البرلمانية الاخيرة لموقف بون من ايران اهتماما واسع النطاق لدى الشارع السياسي الالماني، خاصة ان هذه المناقشة تزامنت مع اعلانات التوتر التي تهدد بحرب تجارية بين اوروبا والولايات المتحدة وتحول الخارجية الالمانية من الحديث عن «الحوار الناقد» مع ايران الى سياسة «التدخل النشيط» في التعامل مع طهران.

فما زالت الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية والاجنبية في بون تتابع باهتمام كبير المناقشات التي دارت في البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) مساء الخميس الماضي حول السياسة الالمانية تجاه ايران، تلك المناقشات التي شارك فيها نواب من الاحزاب الالمانية الحاكمة والمعارضة، واجمع ممثلو هذه الاحزاب على ضرورة ممارسة بون ضغطها على طهران لتطبيق مبادئ حقوق الانسان لديها، في الوقت نفسه الذي رفض فيه البرلمان الالماني الاتحادي فكرة عزل ايران عن المجتمع الدولي ودعا النائب الالماني كريستوفر تسويله من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الى الامتناع عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران. كما رفض دعوة الحكومة الاميركية لحلفائها الاوروبيين بتطبيق مقاطعة اقتصادية تجاه ايران.

ولكن النائبة الالمانية آمكه ديترت شوبير، من حزب الخضر المعارض ان اي سياسة ترمي الى عزل طهران بصورة شاملة لن تساهم في حل اي مشاكل معلقة، واضافت ان من المتعين ان تساهم العلاقات القائمة مع طهران حاليا، وبصورة رئيسية، في تحسين الظروف المتعلقة بحقوق الانسان في ايران وركزت الاوساط السياسية والدبلوماسية في بون اهتمامها بصورة خاصة على ما اكده وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، في اطار هذه المناقشات المتعلقة بايران، وما سبق له ان اعلنه خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة في مطلع الاسبوع الماضي، وتحذيره من نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بسبب اختلاف وجهات النظر حول السياسة الايرانية، مؤكدا ان اي تطور في مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط واي طلب لاحداث تقدم في مضمار حقوق الانسان يجب ان يكون بالتفاهم مع ايران وليس ضدها.

واضاف كينكل في كلمته امام البرلمان الالماني «ان الهدف الرئيسي لسياسة المانيا تجاه ايران يجب ان ينطلق من تشجيع هذه الدولة المهمة على تحمل مسؤولياتها والتعاون مع الآخرين بشكل بناء» مشيرا الى ان مثل هذا الحوار مع ايران لا يعني اطلاق الحرية لايران كي تفعل ما تشاء. ورفض كينكل السياسة الاميركية الداعية الى عزل ايران وتوقيع عقوبات اقتصادية عليها، ولكنه دعا طهران ايضا الى «تحويل المؤشرات التي اطلقتها عن تعديل سياستها، الى افعال ملموسة».

وينكر ان كينكل اكد في تصريحاته الاخيرة التي ادلى بها على ما اطلق عليه اسم سياسة التدخل النشيط تراجعا في ذلك عن تصريحاته وبياناته الصحافية والاعلامية حول ضرورة قيام «حوار ناقد» مع ايران، اذ وجه رسالة خطية الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، وافق عليها الاتحاد الاوروبي ولجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الالماني، دعا فيها الحكومة الايرانية الى «اتخاذ موقف ايجابي من مسيرة السلام في الشرق الاوسط». وطالب فيها ولايتي القيام بدور نشيط بنفسه في مضمار الحلول المتعلقة بالسلام وضرورة الاعتراف بممثلي الشعب الفلسطيني الذين انتخبوا والامتناع عن دعم «الارهاب الشرق اوسطي» ماليا ولوجستيا، وممارسة الضغط على حزب الله.

موجز

وزير الداخلية القطري يستقبل مبعوثا سودانيا

● استقبل الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لدولة قطر صباح أمس العقيد يوسف عبدالفتاح وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي في السودان.

وقالت وكالة الانباء القطرية من الدوحة ان الاستقبال جاء بمناسبة زيارة المسؤول السوداني لقطر.

الشيخ جابر يستقبل رئيس محكمة العدل الدولية

● وصل الدكتور محمد بيجاوي، رئيس محكمة العدل الدولية، الى الكويت ليلة أمس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بدعوة من مشاري العنجري، وزير العدل والشؤون الادارية الكويتي.

ونسبت «ق.ن.ا» الى وكالة الانباء الكويتية ان الدكتور بيجاوي سيجتمع خلال زيارته الى الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، والشيخ صباح الاحمد، رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية، كما يلتقي مع رئيس مجلس القضاء الاعلى وكبار اعضاء الهيئة القضائية ومسؤولي وزارة العدل. والمقرر ان يمنح رئيس المحكمة الدولية (الجزائري) شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الكويت تقديرا لمكانته العلمية وانجازاته الكثيرة.

52 مليون دينار منحة من صدام لشرطة بغداد

● قال طاهر جليل الحبوش، الوكيل الامني لوزارة الداخلية العراقية، ان الرئيس صدام حسين «اهدى» اكثر من 52 مليون دينار لرجال الشرطة المتميزين في كشف الجرائم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قول الحبوش ان «المكارم السخية للسيد الرئيس القائد صدام، تعد خير حافز لانتفاع الاجهزة في تطويق الجريمة».

المعارضة تلوم رفض العراق التعاون مع إيكيوس

● لقت اذاعة «المستقبل» التي تديرها حركة «الوفاق الوطني» العراقية المعارضة اللوم على حكم الرئيس صدام حسين التي تسبب في تجديد العقوبات الدولية على العراق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة المعارضة قولها ليلة امس ان مجلس الامن الدولي استند في تجديده للعقوبات الى التقرير الاخير من المبعوث الدولي رولف ايكيوس، الذي ذكر ان بغداد لا تتعاون معه.

الرئيس الروسي يزور جروزني خلال أيام ويؤخر مناظرة منافسه الشيوعي

استمرار حرب الألغام والاختراقات في الشيشان ويلتسين ينفي خطرها على فرص فوزه الانتخابي

موسكو: «الشرق الأوسط»

تتخذ القوات الروسية الاتحادية ودوائر الأمن الشيشانية تدابير مشددة حالياً للحيلولة دون تسلل انصار المقاومة الى داخل العاصمة جروزني، ولا سيما بعد ان اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن نيته في زيارة جمهورية الشيشان خلال الأيام المقبلة، من اجل اكساب عملية السلام هناك زخماً جديداً. ورغم ذلك جرت ليلة اول من امس محاولة لتسلل طابور مؤلف من شاحنتين كبيرتين و5 سيارات ركاب من طراز «واز» مع مصفحتين الى داخل المدينة، وتوقف الطابور عند احد الجسور على نهر سونجا، وطلب رجاله - بواسطة اللاسلكي - السماح لهم بعبور الجسر للتوجه الى وسط المدينة. لكن الحاجز الموجود هناك ردّ بالرفض، فعاد الطابور ادراجه واختفى عن الانظار.

والمعتقد ان الطابور كان يقل مجموعة من المسلحين، بهدف تنفيذ عملية في داخل المدينة، لان قيادة القوات الاتحادية الروسية قالت انها لم ترسل اي طابور الى المدينة.

وفي الوقت نفسه يواصل المقاتلون الشيشان «حرب الالغام» وانفجر امس لغم لدى مرور مصفحة تابعة لقوات الامن الداخلي الروسية في ضواحي جروزني، التي كثرت فيها حوادث انفجار الالغام على الطرق وحتى على الأرصفة، وأدى الانفجار الى مقتل احد الجنود في المصفحة.

وتم تشديد الحراسة على المباني الحكومية في جروزني خلال الأيام الأخيرة، وخاصة في منطقة ستاروروسلوفسكي، وتشارك في الدوريات المعززة هناك قوات روسية والشرطة الشيشانية المحلية، لكن التوتر ما زال سائداً في المناطق الجنوبية والشرقية، فقد قصفت قرية اوروس - مارتان بالصواريخ التي اطلقت من عدة طائرات هليكوبتر، بعد ان تعرضت الطائرة الى نيران المدافع الرشاشة من احد البيوت في القرية. وتقوم النيابة العسكرية الشيشانية بالتحقيق في الحادث الذي اسفر عن مقتل احد ابناء القرية واسمه حاس ارسيميكوف، وكان القتيل قد اقام حفلاً تأبينياً في بيته لتكريم ذكرى استشهاد جوهر دوداييف. كما اصيب 8 اشخاص من ابناء القرية بجروح خطيرة، بينهم 4 اطفال، وتهدمت 7 بيوت علماً ان قرية اوروس - مارتان كانت قد تعرضت للقصف في يوم 7 مايو (ايار) الحالي ايضاً، مما اسفر عن مقتل 5 اشخاص، واصابة 21 آخرين من اهاليها.

من جانب آخر وقع طابور عسكري روسي في كمين نصبه رجال المقاومة الشيشانية، وجرت معركة استمرت حوالي نصف ساعة، اسفرت عن تدمير مصفحة فوق الجسر بين قريتي ميسكر - يورت وتسوتسين - يورت (على مسافة 18 كيلومتراً الى جنوب شرقي جروزني). فوجهت القوات الاتحادية نيرانها الى قرية ميسكر - يورت، واصاب الدمار 3 بيوت، مما ادى الى مقتل عدة اشخاص من اهاليها.

وفي نبأ من جروزني علم ان المسلحين الشيشان افرجوا عن يفيم جيلمان وزير التعليم في جمهورية الشيشان (في حكومة دوكو زوجاييف) بعد ان اختطف قبل 6 اشهر، وقد رفض جيلمان الكشف عن مكان احتجازه وظروف اختطافه. وكان الخاطفون قد طلبوا من ذويه مبلغ 200 الف دولار فدية للافراج عنه وما زال مجهولاً حتى الآن مصير ليتشا محمدوف وزير الصحافة الشيشاني الذي اختطف في عام 1995.

وقال يلتسين في لقاء مع أهالي مدينة زنامينسك - في مقاطعة استراخان - التي يزورها في سياق جولته الانتخابية في الاقاليم «انا على يقين من جوب جمع السلطات الفيدرالية وحكومة زوجاييف الحالية وكذلك المعارضة حول طاولة المفاوضات، من اجل توقيع معاهدة السلام». واضاف الرئيس الروسي ان المعاهدة يمكن ان توقع مع بدء انتخابات الرئاسة في روسيا، اما في ما يخص احلال النظام فان الشرطة الشيشانية يجب ان تتولى تنفيذ هذه المهمة. ثم قال ان القوات لا تخوض عمليات قتالية في جمهورية الشيشان، بل ترد فقط على تحرشات المسلحين.

وقال يلتسين «دوني لن يفعل ذلك اي احد آخر» ونفى احتمال وقوع حوادث اختطاف رهائن في استراخان، كما جرى ذلك سابقاً في بوديونوفسك (مقاطعة ستافروبول) وقزلار (داغستان)، حين هاجم رجال المقاومة الشيشانية المدينتين واحتجزوا رهائن من المدنيين. وبخصوص مصرع جوهر دوداييف قال يلتسين «نعم، لقد قتل ودفن، ونحن نعرف مكان قبره ونعرف انه دفن وفقاً لجميع مراسيم التكريم والشعائر المألوفة لدى الشيشان، ولن يبعث من جديد الى الحياة ابداً». وعندما سأله احد الاهالي عما اذا كان لا يخشى على حياته بعد هذا، ويزور جمهورية الشيشان، قال يلتسين ان «هذا الأمر لا يبعث على القلق»، مشيراً الى كفاءة رجال حرسه الشخصي.

وأبدى يلتسين تفاؤله في الفوز في انتخابات الرئاسة يوم 16 يونيو (حزيران) المقبل، واعرب عن قناعته باحتمال التحالف مع المرشحين الديمقراطيين الآخرين مثل جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» وجراح العيون المعروف ستانيسلاف فيودوروف والجنرال الكسندر ليبيد. وقال الرئيس الروسي في كلمته التي القاها امام انصاره «انني لا اعتبر المرشحين الآخرين للرئاسة من بين الديمقراطيين والاصلاحيين كخصوم سياسيين لي.. وانا التقيت ليبيد ويافلينسكي واعتزم لقاء فيودوروف واعتقد ان هذا الثلاثي سينضم الى فريق الرئاسة الانتخابي». وقال يلتسين «اننا جميعاً ندعو الى اقامة دولة القانون واقتصاد السوق واعادة مجد روسيا. لكن قد تختلف «معايير الوزن» والخبرة السياسية والحياتية لكل واحد منا. الا ان العمل يكفي للجميع في مجال بناء روسيا».

ولم يتطرق يلتسين للحديث عن منافسه الرئيسي جينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين، الذي القى في وجهه قفاز التحدي منذ ايام وطلب منه الرئيس الروسي الدخول في مناظرة على شاشات التلفزيون امام ملايين المشاهدين ليعرض كل واحد منهما افكاره بصدد مستقبل البلاد والبرنامج الانتخابي عموماً. ويشير المراقبون الى ان يلتسين لن يعجل بلقاء زيوجانوف ضمن خطته للقاء منافسيه الآخرين، واكتفى حتى الآن بلقاء مرشحين ينتسبان للديمقراطيين. والمعتقد ان مستشاري يلتسين نصحوه بترك مثل هذا اللقاء الى الأيام الأخيرة قبيل الاقتراع، حتى يكسب الرئيس الروسي تأييداً اكبر لدى الناخبين في الاقاليم الذين تقرر اصواتهم عادة مصير كل مرشح.

في وقت لاحق صرح الرئيس الروسي لوكالة «انترفاكس» بهذا الصدد قائلاً: كنت شيوعياً على مدى 30 عاماً، وشبعت من سماع الأقوال الديماغوجية، واليوم بعد ان اصبحت افكاري ديمقراطية، صرت لا اطيق اكثر هذه الديماغوجية، ولهذا فانني لست بحاجة الى المناظرة مع زيوجانوف.

جدل بين أميركا وبريطانيا حول بقاء قواتهما في البوسنة

واشنطن - لندن - القاهرة - توزلا - وكالات الأنباء: استبعد مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني امس بقاء اي قوات بريطانية في البوسنة، بعد انتهاء تفويض قوة حفظ السلام هناك في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ولكن مسؤولا اميركيا رفض ذكر اسمه قال ان «الولايات المتحدة ستبقى مشاركة بشكل كبير في الانشطة المدنية في البوسنة لأجل غير مسمى، حتى اذا انسحبت القوات العسكرية بنهاية العام الحالي». وفي الوقت نفسه صرح مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان كتيبة من الجيش المصري بدات مغادرة القاهرة للانضمام الى قوة السلام المتعددة الجنسية، المشاركة في تنفيذ اتفاق دايتون.

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي قبل وقت قصير من الاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي «تفويض قوات حفظ السلام سينتهي في نهاية العام، وتنتهي عنده عملية حفظ السلام».

واضاف «واعتقد ان عملية البوسنة كانت ناجحة، لأنها كانت من عمليات حلف شمال الاطلسي. ولا اتوقع ان يقوم حلف الاطلسي بعمليات اخرى في البوسنة». وقال «لا يمكنني ان اتصور عمليات اوروبية او بريطانية او لدولة واحدة».

ولكن المسؤول الاميركي اكد التكهن بانه قد يتم ايجاد مهام جديدة لجعل بقاء القوات الاميركية في البوسنة، بعد موعد انتهاء ذلك امرا ضروريا، في ضوء التزام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانجاح اتفاق دايتون. وتوقع «فترة صعبة جداء في البوسنة الى ان تجري الانتخابات، والتي من المحتمل ان تتم في سبتمبر (ايلول) مع تنافس المرشحين الذين يمثلون الفئات الثلاث المتناحرة في البلاد على تحقيق مكاسب سياسية قبل الانتخابات».

وقال المسؤول الاميركي الكبير «انه على الرغم من افتراض ان قوة التنفيذ ستترك البوسنة، فاننا نحن في وزارة الخارجية سنبقى هناك نشطين جدا، ما دام ذلك ضروريا للتاكد من نجاح اتفاق السلام، وسيكون هناك اشتراك مستمر في كل المجالات، اعادة البناء الاقتصادي، واعادة توطين اللاجئين، وحقوق الانسان، والحد من التسلح، واجراءات بناء الثقة». ثم اضاف ان «الشيء الوحيد الذي له برنامج يستمر عاما المهمة المحددة لقوة التنفيذ».

وعلى صعيد آخر اكدت القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايفور) ان مجموعة من 7 جنود «لم تحدد هوياتهم» استسلمت اول من امس الى وحدة من قواتها، قبل ان تسلم الى الشرطة الصربية في مدينة زفورنيك (شرق توزلا) قرب الحدود مع صربيا.

وكانت وكالة انباء صرب البوسنة قد ذكرت مساء اول من امس ان مجموعة مسلحة من 7 بوسنيين مسلمين اوقفت، واعتقل عناصرها عند مركز الشرطة في زفورنيك، وتابعت انهم اعترفوا بقتل 4 صربيين.

ولم يشر بيان «ايفور» الذي صدر الليلة الماضية الى اي علاقة بين الروايتين لهذا الحادث متجنبا التلميح الى الانتماء الاثني للجنود.

الرئيس الهندي يبحث قدرة الأحزاب على تشكيل ائتلاف

اتجاه لإبعاد الهندوس المعادين للمسلمين و«المؤتمر» يدرس شروط التحالف مع اليسار

نيودلهي - ر: اجتهد زعماء الاحزاب الهندية المتنافسة - خلال الاجتماعات التي عقدوها مع الرئيس شانكال دايار شارما امس - الى تشكيل حكومة، بعد ان اسفرت نتائج الانتخابات العامة عن عدم اي منهم الحصول على الاغلبية البرلمانية، وبعد استقالة رئيس الوزراء بي. في. ناراسيمها راو اول من امس.

ومن المرجح ان يصبح الحزب الهندوسي القومي بهارتيا جاناتا اكبر الاحزاب تمثيلا في البرلمان، لكن بعض السياسيين مصممون على منع حدوث ذلك، لانهم يعتبرونه منحازا ضد المسلمين.

ولكن اي من حزب بهارتيا جاناتا او تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار لم يحصل على الاغلبية اللازمة لتشكيل حكومة، وكل منهما يامل في ان تاييد المجموعات الاصغر سيوفر له الاغلبية اللازمة لتشكيل حكومة، وهي 273 مقعدا.

وقد اصدر الرئيس الهندي قرارا بحل مجلس النواب المؤلف من 545 عضوا مساء اول من امس، بعد الهزيمة الساحقة لحزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء راو.

ووافق راو على البقاء كرئيس وزراء مؤقت، حتى يتم تشكيل حكومة جديدة. وتتوقع مصادر سياسية هندية ان يصبح حزب بهارتيا جاناتا اكبر حزب في البرلمان، وان يحصل على بين 175 و185 مقعدا. وقال التلفزيون الهندي ان تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار سيفوز بعدد يتراوح بين 140 و150 مقعدا، وان حزب المؤتمر سيحصل على عدد يتراوح بين 130 و140 مقعدا فقط. وجدير بالذكر ان حزب المؤتمر حكم الهند منذ استقلالها عن بريطانيا في عام 1947 باستثناء اربع سنوات.

ومن المتوقع ان يحصل المستقلون والجماعات الاقليمية الصغيرة على اكثر من 100 مقعد، وفي ظل الموقف الحالي فان تاييدهم ضروري لتشكيل اي ائتلاف حاكم.

ويجب ان يقتنع الرئيس شارما بقدرة اي حزب على حشد الاغلبية البرلمانية اللازمة، ويصل الى ثقة في قدرته على ان يشكل حكومة مستقرة، في هذا البلد المتعدد العرقيات، الذي يبلغ عدد سكانه 930 مليون نسمة. ويزعم كل من حزب بهارتيا جاناتا وتحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار انه يمكنه ان يقوم بهذه المهمة.

وقال اتال بيهاري فاجبايي - مرشح حزب بهارتيا جاناتا لشغل منصب رئيس الوزراء - «انني اعرف كيف اعمل في حكومة ائتلافية، وكيف اجعلها تعطي نتائج». غير ان بعض الساسة مصممون على منع حزب بهارتيا جاناتا من تشكيل حكومة لانهم يعتبرونه منحازا ضد المسلمين، الذين يمثلون 12 في المائة من سكان الهند.

وقال يوتي باسو، الزعيم المخضرم للحزب الشيوعي الهندي، وهو عنصر رئيسي في تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار «نريد ان نمنع حزب بهارتيا جاناتا من الوصول الى السلطة في المركز». وسينافس باسو (83 عاما) على منصب رئيس الوزراء، اذا ما تولى التحالف الاشتراكي السلطة.

وقال حزب المؤتمر انه سيبحث شروط الحصول على تاييد تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار، مع الالتزام بتطبيق الاصلاحات الاقتصادية للسوق الحرة التي قدمها راو. ويقول التحالف انه يريد مزيدا من القيود على التجارة والاستثمار الخارجي، لا سيما في قطاع السلع الاستهلاكية. وتوقع محللون ان تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار ربما يؤيد حزب المؤتمر، لمنع حزب بهارتيا جاناتا من تشكيل حكومة.

يابانيون يرفضون تأجير قطعة أرض للقوات الأميركية

اوكيناوا - الوكالات: رفضت لجنة خبراء خاصة امس في جزيرة اوكيناوا اليابانية طلبا من الحكومة اليابانية بالسماح للقوات الأميركية في البقاء في ارض يرفض صاحبها الياباني تجديد عقد تأجيرها للجيش الأميركي.

واصبحت هذه الارض التي تبلغ مساحتها 236 مترا مربعا رمزا لاختبار القوة بين اصحاب الأراضي في اوكيناوا الرافضين للوجود العسكري الأميركي والحكومة المركزية اليابانية، التي تعتبر ان القوات الأميركية المتمركزة في اليابان تشكل ضمانة للأمن في شرق آسيا.

موجز

إقالة 65 ضابط شرطة فيليبينياً

● اقال وزير داخلية الفلبين روبرت باربرز امس 65 ضابط شرطة، وهي رابع مجموعة من رجال الشرطة يقيلها خلال شهر، في حملة لتطهير قوة الشرطة. وحسب وكالة «رويتر» للأنباء، قال باربرز «انهم فصلوا لتورطهم في جرائم او للاهمال في اداء مهام عملهم، او لتغيبهم بدون اذن».

وبذلك يرتفع عدد المقالين الى 171، منذ ان تولى باربرز منصبه الشهر الماضي، مؤكدا عزمه على الحد من الجرائم، وتطهير قوة الشرطة المؤلفة من 97 الف رجل، التي اشتهرت بالفساد وعدم الكفاءة.

رئيس ماليزيا يستضيف 12 ألف شخص

● اقام رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس مأدبة عشاء استضاف فيها 12 الف شخص، وصفت بانها من اكبر المآدب في التاريخ، للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء حزبه السياسي.

وقالت وكالة الأنباء الماليزية «بيرناما» ان مأدبة العشاء اقيمت في مركز «بوترا» التجاري العالمي في كوالالمبور، في تسع قاعات لاجتماعات واماكن اخرى بالمبنى. وعكف 200 طاه على اعداد قائمة طعام منتقاة، تشمل الأطباق التقليدية المفضلة ومختلف انواع الطعام البحري.

وقدمت في هذه المأدبة نحو 3 آلاف دجاجة وألفي كيلوجرام من اللحوم، بالاضافة الى الاسماك والخضروات. ووفقا لموسوعة «جينس» للأرقام القياسية فان اكبر مأدبة اقيمت كانت لنحو 18 الف شخص، واقيمت في باريس في 18 اغسطس (آب) عام 1889.

هونج كونج تنهي إضرابا للاجئين الفيتناميين

● استخدمت الشرطة في هونج كونج امس قنابل الغاز المسيل للدموع، في محاولة لابعاد نحو 200 لاجئ فيتنامي لجأوا الى سطوح مخيم «وايتهيد»، غداة حركة عصيان قاموا بها احتجاجا على ترحيلهم الى فيتنام. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية ان متحدثا باسم الحكومة في هونج كونج قال «ان الشرطة اطلقت القنابل المسيلة للدموع باتجاه اللاجئين، الذين ينفذون احتجاجا، بعد ان رشقها هؤلاء بالحجارة والعصي، عندما كانت تحاول ابعادهم عن سطوح المنازل».

ورغم اطلاق نحو 50 قنبلة، لم يخل اللاجئون فورا سطوح مختلف الابنية التي يحتلونها في المخيم. ونجح نحو 200 منهم في الهرب امس من مخيم «وايتهيد»، بعد حركة عصيان قام بها 3 آلاف معتقل، حرقوا خلالها عددا من السيارات والمباني، واشارت السلطات الى عودة 83 منهم صباح اليوم.

مقتل 16 مكسيكياً في حادث طائرة

● لقي 16 شخصا حتفهم، كما اصيب 3 آخرون نتيجة تحطم الطائرة التي كانت تقلهم الليلة قبل الماضية في منطقة جبلية في شمال غربي المكسيك، ونقلت وكالات الأنباء ان السلطات المحلية قالت ان الطائرة - وهي ذات محركين سعة عشرين مقعدا - كانت تقل مجموعة من عمال المناجم، وانها تحطمت اثناء استعدادها للهبوط في منطقة المناجم الجبلية، التي تقع على بعد 910 كيلومترات شمال غرب العاصمة مكسيكوستي. وكان الطيار ومساعده بين القتلى، ولكن سبب تحطم الطائرة ما زال مجهولا، لأن الظروف الجوية كانت جيدة اثناء وقوع الحادث.

تراجع أميركي عن اتهام نووي للصين

بكين - واشنطن - نيروبي - وكالات الانباء: قالت وزارة الخارجية الصينية امس ان التكنولوجيا النووية التي تزود بها بعض الدول هي للاغراض السلمية فقط، وجاء ذلك بعد يوم من اعلان وزارة الخارجية الاميركية انه ليست هناك ادلة كافية لفرض عقوبات اقتصادية ضد الصين، لنقلها تكنولوجيا نووية محظورة الى باكستان.

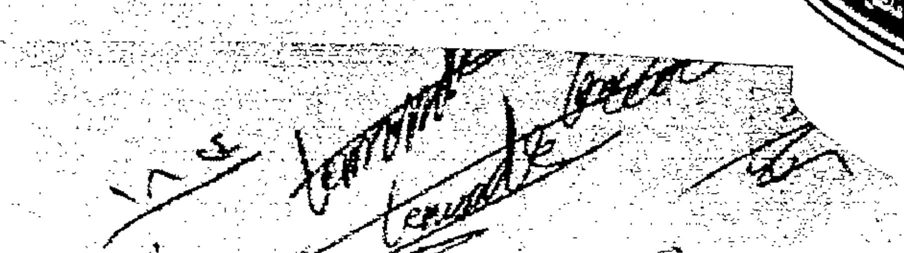
وفي هذا الصدد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان حكومته استنتجت ان مواد تستخدم في تخصيب اليورانيوم لصناعة مواد تدخل في صناعة الاسلحة النووية، قد ارسلت الى الخارج، غير ان ذلك «تم دون علم الحكومة الصينية» ولكن وزارة الخارجية الصينية اكدت انها ملتزمة بتعهداتها وفقا لمعاهدة عدم الانتشار النووي. وفي اشارة الى تصدير الصين لتقنية تتعلق بالطاقة النووية الى باكستان، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للمراسلين ان قرار وزير الخارجية وارين كريستوفر بهذا الشأن جاء بعد ان وعدت بكين بعدم نقل هذه التقنية في المستقبل. واضاف الناطق ان «الصين اكدت ذلك للولايات المتحدة في المباحثات بين البلدين، التي اختتمت صباح اول من امس»، وان بلاده تتوقع بيانا رسميا من بكين خلال ساعات.

وعلى صعيد آخر غادر الرئيس الصيني جيانغ زيمين كينيا متوجها الى اثيوبيا امس في ثاني محطة في جولته الافريقية التي تشمل 6 دول. وقالت مصادر ان جيانغ القى كلمة رئيسية بشأن السياسة في افريقيا في مقر منظمة الوحدة الافريقية.

وخلال زيارته لنيروبي التي بدأت يوم الاربعاء الماضي، وقع جيانغ على برنامج مساعدة حجمه 13 مليون دولار، بالاضافة الى منحة مساعدات فنية حجمها 1.3 مليون دولار.

وفي انتقاد غير مباشر للولايات المتحدة، ادان جيانغ والرئيس الكيني دانييل اراب موي استمرار وجود سياسات الهيمنة والقوة.

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم الوفد الصيني للصحافيين بعد اجتماع عقده الزعيمان يوم الخميس الماضي «ان بعض الدول تحاول ان تلعب دور الشرطة الدولية، وتحاول احتكار الشؤون الدولية، وفرض وجهات نظرها على الآخرين، او فرض عقوبات عليهم».



...وعزلت أمريكا نفسها

أحمد أبو الفتح

نعم عزلت امريكا نفسها.. لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية تواجه امريكا العزلة في الميدان الدولي ويكون المتسبب في تلك العزلة هو رئيسها بيل كلينتون نفسه. ومن الغريب ان تجد امريكا نفسها وحيدة في وقت انفردت فيه بزعامة العالم.

الارتماء الكامل والتأييد المطلق الذي ابدى به الرئيس كلينتون جرائم اسرائيل هو الذي ادى الى عزلة امريكا رغم كونها اكبر قوة عسكريا واقتصاديا في العالم. ولم يكتف الرئيس الامريكي بتأييد اسرائيل بل راح يبرر الجرائم التي ارتكبها بيريز اولا ضد الفلسطينيين وثانيا ضد اللبنانيين وثالثا بالنسبة للتحقيق الذي اجرته هيئة الامم.

لم يترك كلينتون اي مظهر من مظاهر الارتماء في احضان بيريز الا وارتكبه. الامر الذي دفع جريدة اسرائيلية كبيرة هي يديعوت احرونوت لتقول عنه ان كلينتون قد دخل سجلات التاريخ الاسرائيلي باعتباره اول رئيس امريكي يصبح «الولد المطيع» الذي لا يقول لا لاسرائيل او لاي طلب تطلبه، ونقلت وكالات الانباء هذا الوصف المهين لقدر حاكم اكبر دولة في العالم وهي من اقل الدول مع ان اقل واجبات الاعتراف بالجميل من جانب اسرائيل للرئيس الامريكي كان يوجب على اقل تقدير ان تتجنب الصحف الاسرائيلية هذا الوصف «ولد» فرغم استهانة كثير من زعماء دول العالم بالقدرات السياسية لكلينتون الا ان احدا منهم لم يصفه بانه «ولد مطيع» الا اسرائيل التي يغمرها بافضاله.

دول العالم اجمع من استراليا الى اليابان والهند مرورا بالصين ودول النمور قد ادانت جرائم اسرائيل، وقد تصور كلينتون ان دول حلف الاطلسي الذي تتزعمه امريكا ستقف الى جواره بالنسبة لتأييده لاسرائيل، ورغم ان بعض دول الاتحاد الاوروبي انحازت لموقفه عند بدء الهجوم على لبنان الا ان كل دول الاتحاد غضبت اشد الغضب بعد القتل الجماعي الذي نفذه بيريز في قانا.

وقد استفز التأييد الامريكي المشاعر في كل مكان ولعل الغضب من هذا التأييد هو الذي دفع المدير التنفيذي لمنظمة الصليب الاحمر الدولية لارسال خطاب الى جريدة «ذي اكونومست» الانجليزية يوضح فيه القواعد الدولية حول حماية المدنيين في زمن الحرب، وقد نشرت المجلة الخطاب تحت عنوان «ارهاب صريح». ويقول مسيو ايف ساندوز مدير الصليب الاحمر الدولي في خطابه: «يحرم البروتوكول الاول المنضم لاتفاقيات جنيف سنة 1949 وهي الاتفاقيات التي تنص على حماية المدنيين اثناء الحرب.. يحرم هذا البروتوكول الاغارة على اية عاصمة او مدينة او قرية او اي مكان يؤوي المدنيين حتى ولو كان داخلها معسكر حربي او تتناثر فيها وسط المدنيين المراكز العسكرية».

ويقول في ختام مقاله: «ان اية غارة او اعتداء عسكري على هذه الاماكن يعرض المدنيين للخطر هو ارهاب صريح» ثم يقول «وقعت حتى الان على هذه الاتفاقيات والبروتوكولات المنضمة لها 143 دولة».

ورغم كل ذلك يحاول كلينتون مواصلة الضغوط على الدكتور بطرس غالي كي لا يدين تحقيق هيئة الامم اسرائيل في جريمة القتل الجماعي في قانا.

ومن المحزن حقا ان تتحول امريكا من دولة «راعية للسلام» الى «دولة راعية للحرب» وان تتحول من اكبر الدول سهرا على مراقبة حقوق الانسان في دول العالم الى الدولة التي تحتضن بل وتشجع وتطلق يد اسرائيل في اختيار كل وسائل الارهاب وتمدها بكل المال والاسلحة ووسائل التجسس لتستعين بها اسرائيل في فرض رغباتها على العالم.

ومن المؤلم حقا ان كل حكومات الدول العربية تعتبر امريكا الدولة الصديقة، وكان المفروض ان تجامل امريكا حكومات الدول العربية فلا تتسبب في احراج الكثير منها لدى شعوبها العربية، بالحد من المغالاة وتأييد اسرائيل، خصوصا تأييد العمليات الاجرامية كتجويع الفلسطينيين وقتل اللبنانيين وتدمير محطات الكهرباء والماء والطرق وهي التي تم اعادة تشييدها حديثا.

وماذا ينتظر كلينتون من الشعوب العربية اذا كانت جرائد ومجلات واذاعات الراديو والتلفزيون الامريكية قد ادانت هذا الانحياز الذي يمارسه كلينتون في تأييد الاجرام الاسرائيلي.

ان هذه الحملات تتواصل في وسائل الاعلام الامريكي ولعل من ابرزها ما نشرته جريدة نيويورك تيمس ذات النفوذ الواسع رغم قوة اليهود في السيطرة على هذه الجريدة الكبرى اذ تقول تحت عنوان: «سياسة امريكا فقدت توازنها بالنسبة للشرق الاوسط». تقول: «بعد شهرين من الاحداث الدامية المأساوية التي اتسمت بالعنف والتي وضع فيها كلينتون الولايات المتحدة بكل ثقلها وراء اسرائيل ووراء المطامع الانتخابية لحزب واحد في اسرائيل بدأ القلق يتزايد لدى الاخصائيين في شؤون الشرق الاوسط من ان امريكا عدلت عن ترك المسافة الحساسة التي تبعدها عن اسرائيل ولذلك دمرت قدرتها على القيام بدور الوسيط الامين بين الإسرائيليين والعرب. ان الولايات المتحدة مازالت اللاعب الوحيد صاحب النفوذ القوي ولكن رفضها توجيه النقد لاسرائيل نتيجة لاحكام اغلاق الضفة الغربية وغزة ونشاطاتها العسكرية في جنوب لبنان تسبب في ان تفقد واشنطن توازنها الادبي والاساءة الى تعاملها مع سورية ولبنان وتثير بذور الغضب الشعبي لدى الشباب العربي بالنسبة لحكومات فعلت كل ما تستطيع استجابة لرغبات امريكا في مفهومها للسلام».

ولقد وضعت جريدة نيويورك تيمس اصبعها على بعض المخاطر التي تسببها الرئيس كلينتون واولها فقدان الثقة ليس فقط لدى الشعوب العربية ولكن لدى الكثير من شعوب وحكومات العالم نتيجة الانزلاق العنيف الى التأييد الكامل للعدوان الاسرائيلي اذ لم يعد الايمان بان واشنطن توازن موقفها بين العرب واسرائيل موجودا.

ووضعت الجريدة ايضا اصبعها على الخلافات التي يسببها موقف كلينتون والتي تنشب بين شعوب عربية وحكام وحكومات عربية سارعت في اقامة علاقات مع اسرائيل.

والامر الذي لم تشر اليه الجريدة الامريكية هو الخاص بمشاعر العرب نحو امريكا والامريكيين فبينما كانت مشاعر غالبية العرب تميل الى الغرب وتسعى في كثير من الدول الى الاخذ بالنظام الديموقراطي الغربي والى اقامة علاقات طيبة مع امريكا وان هذه الغالبية قد استقبلت نهاية الشيوعية وتفكك دولة الاتحاد السوفياتي بالرضاء وتقبلها فكرة مساهمة امريكا في السعي لتحقيق السلام الا ان السياسة الامريكية الضاغطة على الحكومات العربية لتقيم علاقات التطبيع مع اسرائيل قد اثارت الشكوك ثم الغضب ضد امريكا فهي ضغوط تسبق تحقيق السلام الكامل.

وكان مؤتمر الدار البيضاء وحضور الوفود العربية واسحق رابين والوفد الاسرائيلي مثيرا لاشمئزاز الوطنيين العرب خصوصا ان رابين بدل ان يكون في تصريحاته مجاملا كل المجاملة للوفود العربية التي قبلت الاجتماع به اذا به يعلن في صلف شديد «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية» ثم توالت جهود امريكا في الضغط على حكام وحكومات عربية لاقامة علاقات مع اسرائيل حتى وصل الحال بدولة استقبلت وفدا اسرائيليا ولم يكن اللبنانيون قد دفنوا ضحايا الاجرام الاسرائيلي في قانا.

ان هذه الضغوط الامريكية والتأييد الكامل للجرائم الاسرائيلية والمبالغة دون حدود في الاغداق السياسي والمالي والتسليحي الذي يقدمه كلينتون لاسرائيل لا بد ان تكون له اثاره السلبية على عواطف الشعوب العربية بالنسبة لامريكا.

ان امريكا واسرائيل اصبحتا اكبر الاسباب التي تتعاون على ارهاب الشعوب العربية، خصوصا بعد ان خطب كلينتون امام اللجنة السياسية لليهود في امريكا واعطى لاسرائيل حرية اختيار السلاح الذي تستعمله بغرض «تامين امنها». والامر الطبيعي ان هذا الارهاب الامريكي الاسرائيلي للشعوب العربية لا بد ان يولد لدى العرب من هم على استعداد للقيام باعمال فدائية، واذا كانت امريكا لا تأخذ مأخذ الجد احتمال قيام عرب باعمال انتقامية ضد سياستها الا ان اسرائيل لم تقلل من احتمالات هذه المخاطر فقد نشرت جريدة «ذي تيمس» الانجليزية في عدد يوم السبت 20 ابريل الماضي ما يلي: «وزعت اسرائيل الليلة الماضية تحذيرا لجميع اليهود المتجولين في الخارج وكذلك حذرت كل المؤسسات اليهودية في الخارج من توقع هجمات انتقامية بعد الغارات التي قامت بها يوم الخميس على مركز القوات الدولية في جنوب لبنان».

وقالت الجريدة الانجليزية الكبرى: «وقامت اسرائيل بعملية لم يسبق ان قامت بها من قبل اذ وزعت نشرة توضح لكل اسرائيلي يغادر اسرائيل كيف يستطيع تجنب الاعتداءات، وتقول مصادر اسرائيلية ان جهاز الموساد قد اخذ بجدية واهتمام كبيرين اعلان حزب الله عن طريق اذاعة تلفزيون المنار التي يسيطر عليها حزب الله ان هناك 70 من المتطوعين للقيام بتفجيرات بشرية وهم يتطلعون الى الحصول على الاذن للقيام بعمليات انتحارية ضد الاسرائيليين ويعتقد الكثير من الاسرائيليين الرسميين ان مثل هذه العمليات لا يمكن تفاديها».

والشيء الذي كان على امريكا ان تفهمه ان كل تطويل واضاعة وقت دون الوصول الى الحلول النهائية بين العرب واسرائيل لا بد ان يعطي الفرص لاحتكاكات وحوادث خطيرة وبعضها دموية، وان مساندة امريكا هذا التطويل والتلكؤ الاسرائيلي وما ينتج عنه من حوادث تباعد امريكا عقب كل حادثة الى الوقوف السافر الى جوار اسرائيل مهما كان اعتداؤها، يزيد من مخاطر تصاعد الكراهية لدى العرب بالنسبة لامريكا.

والكراهية لامريكا لن تتوقف عند العرب بل سيزداد الاستياء العالمي من هذا التأييد الذي يلغي حقوق الانسان ويزيد من احتمالات فشل عمليات السلام.

من الذي يصدق اليوم بحياد امريكا في عملية السلام ومن الذي يقف الى جوار امريكا وهي تضع كل جهودها ضد نتائج تحقيق هيئة الامم في مذبحة قانا.. حتى انجلترا الحليف الدائم نددت بانتقادات واشنطن للتحقيق... لقد عزلت امريكا نفسها... نعم عزلت امريكا نفسها.

إسرائيل: المأزق الآيديولوجي في عصر التسوية (2.2)

السيد ولد أباه

اشرنا في الجزء الاول من هذه الدراسة المقتضبة الى ازمة الفكر الصهيوني، الى التساؤلات الجوهرية التي يطرحها اقطاب هذا الفكر بمناسبة مرور قرن على صدور كتاب «هرتزل» (دولة اليهود)، الذي اعتبر منطلق تجسيد المشروع الاستيطاني الصهيوني. وكنا قد نبهنا الى التداعيات المحتملة لمسار التسوية الشرق اوسطية على الاوضاع الداخلية في الكيان الاسرائيلي، خصوصا الجوانب الامنية المرشحة للتفاقم.

وقد شكل اغتيال رئيس الوزراء السابق «اسحاق رابين» لحظة حاسمة في هذا المأزق الامني، القت بظلالها على الوحدة القومية المتوهمة للشعب اليهودي، وحولت حركة العنف من مستوى الاضطهاد العنصري للعرب، الى دائرة التناحر الذاتي.

وهكذا كتب «ابراهيم بورغ» رئيس الوكالة اليهودية فور اغتيال رابين متسائلا: «كم من الوقت قد يستطيع المرء ان يبقى حساسا تجاه اهانة الآخرين على الحواجز، والتمييز العنصري المحلي الصنع؟ لقد تم افساد المجتمع الاسرائيلي، عُذب عرب وقتلوا، ولم يفتح احد فمه ليعترض، واستمر الزعماء المستوطنون في اشاعة وهم التعايش: الرباط المدنس بين المركبة والحصان. وفي اسرائيل الهاربة من اللاسامية تغلغلت وتوطنت مفاهيم العنصرية بالمعنى الكامل للكلمة. ومن هذا المعسكر اليميني خرج التنظيم السري الارهابي اليهودي الذي اباح دم العرب في اوائل الثمانينات.

وفي ذروة ايام الانتفاضة، جرى الحديث عن عشرات من حالات القتل الغامضة، وعن الاعتداءات على العرب، ولم يحرك احد ساكنا. والآن قام القاتل الذي يمثل النموذج الكامل. ليس مجنونا، بل هو عاقل وفي منتهى البرودة. لم يحرضه احد، وانما حركته تعاليم اسياده الحاخامين. ضغط باصبعه على الزناد، وفجأة نحن جميعا متهمون». (هارتس 11 ديسمبر 1995).

وما لم يذكره طبعا «بورغ» هو المقومات الاقصائية العنصرية التي تتأسس عليها الآيديولوجيا الصهيونية نفسها، مما يجعل الاحداث التي لمح اليها ليست مجرد اخطاء عارضة، بل تفسر بالرجوع الى القوالب النظرية والسلوكية والتي قامت عليها هذه الايديولوجيا المستندة الى مزيج من الميتولوجيا المتطرفة والنزوع القومي الضيق.

ومن الواضح ان هذه المقومات متهافتة ذاتيا، هشة التركيب، بينة الخطر على «الشعب اليهودي» نفسه، الذي تم السعي الى تثبيت عزله في بلاد الهجرة، داخل محيط حضاري واقليمي غريب عنه، باسم اسطورة «العودة».

فبالنسبة للخلفية الدينية، يتضح ان الدولة الاسرائيلية، وان استندت الى الشرعية «المقدسة»، الا انها كانت منذ البداية دولة علمانية، لا تختلف في نظامها المؤسسي وادائها الوظيفي عن النموذج الغربي الذي احتذته.

فالجناح اللاديني من الصهيونية (الذي يمثله رئيس الحكومة الاول بن غوريون) هو الذي استقر له الامر، وارسى تقاليد الحكم. ومن المعروف ان «الهستدروت» المناوئ للتعاليم اليهودية شكل المرتكز الاساسي للدولة في عهودها التأسيسية الاولى.

وقد عكست «وثيقة الاستقلال» هذه النظرة الضبابية للشأن الديني، فكانت عباراتها قابلة لاكثر من تاويل. وتعبر مقولة بن غوريون عن هذه الرؤية:

«ان الدين هو وسيلة مواصلات فقط ولذلك يجب ان نبقى فيها بعض الوقت، لا كل الوقت». اي بمعنى آخر، ان الكيان الصهيوني بحاجة الى «الشرعية الدينية» (الحق التاريخي اليهودي على ارض اسرائيل) لانشاء الدولة، الا ان الدين لا يشكل باي معنى عنصرا فاعلا داخل الحقل السياسي الاسرائيلي. ومن هنا ندرك جذور الصراع الذي يزداد احتداما بين الجناح الديني والجناح العلماني من الحركة الصهيونية.

وبخصوص الهوية القومية، لم تنجح اسرائيل في خلق التجانس المطلوب بين مكونات «الشعب اليهودي» المتباينة في المنشأ واللغة والموطن. ولقد واكب التذبذب في تحديد المرجعية الدينية، غموض كثيف في ضبط المضمون القومي للدعوة الصهيونية.

في هذا السياق يقول «هرتزل» في كتابه «دولة اليهود»: «ان المشكلة اليهودية ليست مشكلة اجتماعية او دينية، مع انها بعض الاحيان تتخذ هذين الطابعين وغيرهما، انها مسألة قومية ولايجاد حل لها يجب علينا ان ننظر اليها كمشكلة سياسية دولية تجتمع الامم المتحضرة لمناقشتها وايجاد حل لها».

ولسنا نحتاج الى التذكير بما قد اشرنا اليه في المقالة الماضية، من تصدع هذه «الوحدة القومية»، كما تدل الصراعات المتعددة المناحي والاوجه بين مختلف فئات المجتمع الاسرائيلي، تبعا لحركية الهجرة وآثارها الداخلية، فضلا عن اخفاق الدولة العبرية في اجتذاب القسم الاكبر من اليهودي، خصوصا في البلدان الغربية المتطورة. وتشير الدراسات الاخيرة الى تزايد مؤشرات الهجرة المعاكسة من اسرائيل الى تلك البلدان وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية.

وقد حدث في يناير من هذه السنة ان دعا الرئيس الاسرائيلي «عزرا وايزمان» في اثناء زيارته لالمانيا، جميع اليهود الالمان الى الهجرة لاسرائيل، مستغربا بقاءهم في البلاد التي شهدت قيام النازية، ووقعت فيها المحرقة اليهودية. وسرعان ما رد عليه رئيس تنظيم اليهود الالمان، الذي اشتكى من التدخل في شؤونهم الداخلية، وابدى ارتياحه لوضع جاليته التي لا ترغب في الهجرة الى اسرائيل، وتحرص على المواطنة الالمانية.

وفي السياق ذاته طالبت «تعليا زيفي» رئيسة اتحاد الجاليات اليهودية الايطالية في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي بالقدس بالغاء قانون العودة الاسرائيلي ليهود الشتات. وقالت في تصريحاتها ـ التي اوردتها صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ 28 يناير الماضي ـ ان فكرة اسرائيل المحاصرة، المحتاجة الى مساعدة اليهود في انحاء العالم، هي فكرة قديمة لم تعد لها جدوى في الوقت الراهن. كما طالبت باعادة النظر في الروابط بين اسرائيل ويهود الشتات، حيث لم تعد اسرائيل بحاجة الى اموال الجاليات اليهودية، وليس كذلك بامكانها ان تستوعب الملايين الثمانية من اليهود الموجودين خارجها.

وتعكس هذه التصريحات التناقضات المتنامية داخل الحركة الصهيونية، التي فقدت اغراءها وجاذبيتها لدى قطاعات عريضة من المجتمع اليهودي، بدأت تكتشف آثارها السلبية الواضحة.

وفي دراسة مثيرة اوردتها صحيفة «صانداي تايمز» (20 اغسطس 1995)، تنبأ استاذ التاريخ الامريكي «نورمان كانتور» بنهاية قريبة للصهيونية، مستندا الى عدة معطيات ابرزها: تزايد الاتجاه العلماني من اليهود، تصاعد العداء للسامية في كل مكان من العالم، الذوبان المتوقع للاسرائيليين داخل المحيط الثقافي العربي، حيث غرسوا عنوة، اعتماد تل ابيب في استمرارها على الشريان الخارجي، انكشاف الاوهام التي قامت عليها الصهيونية مثل الرواية التوراتية الاسطورية لمأساة الشعب اليهودي وحقه في العودة.

ان مختلف هذه المعطيات تتضافر لتؤكد ازمة الفكر القومي اليهودي، على الرغم مما يظهر من نجاح بارز للسياسات الاستيطانية التوسعية الاسرائيلية التي اتخذت في ايامنا تسمية «المشروع الشرق اوسطي الجديد»، الذي بشر بقدومه رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي «شيمون بيريز» منذ ثلاث سنوات، وسعى الى صياغته وتصميمه في شكل الترتيبات التي يجري حاليا فرضها في المنطقة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

القوة تكمن في الحق وليس العكس

● من محمد سعيد فيضي ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» حول تأييد امريكا للمزاعم الاسرائيلية بانها قصفت ملجأ «قانا» خطأ اثناء هجومها الغادر على الجنوب اللبناني، اود ان اقول اننا نعرف ان امريكا هي الدولة المهيمنة على الكرة الارضية وانها باسطة نفوذها على اصقاع الدنيا، يؤهلها لذلك ما تملكه من قوة عسكرية واقتصادية وصناعية.

لكننا نعرف اكثر، وهذه المعرفة ليست حديثة، انها تنظر الينا نظرة دونية تعني بمفهومها اننا مجرد رعاع همج واننا من هذا المنظور لا نستحق الحياة وان استحققناها لسبب او لآخر فإن الواجب يملي عليها ان تتحمل مسؤولية رسم اسلوب الحياة لنا بالطريقة التي تراها وليس بما نختاره نحن، وبصورة اكثر وضوحا فإن قرارات مصيرنا مرهونة بما تشاءه هي والبراهين على ذلك كثيرة ولا حصر لها، لكننا نقتبس واحدا منها وننقل عنها وقوفها الحازم والشديد التحيز الى جانب اسرائيل واعطائها كامل الحرية في ان تفعل ما تفعل دون حدود او قيود ومن دون ان تعير مائة مليون عربي والف مليون مسلم ادنى اهتمام.

ولم تقصر هذه الاخيرة ان تملي اقسى الشروط على جزء من شعب فلسطين الذي زعزعته وشردته وزجت به في المعاقل والسجون، ثم توجت ذلك بقصقصة ارضه والسيطرة على ما رأته صالحا لها والتنازل بمحض اختيارها وارادتها عن الجزء المتبقي ـ جزء من الضفة الغربية لا يسمن ولا يغني من جوع ـ مع الاحتفاظ بحق التدخل وقت ما تشاء لحماية المستوطنات اليهودية والسماح لليهود بالتجول الى اي مكان يرغبونه في فلسطين، والعمل على منع وحرمان الفلسطينيين مثل هذا الحق. بل وامعانا منها في الاذلال والامتهان لم تسمح الا بنحو 30 في المائة من الشعب الفلسطيني للبقاء في الضفة لا تتعدى صلاحيتهم مساندتهم للقضاء على الارهاب وتنفيذ التوصيات والاوامر التي تملى عليهم، وهذا يعني ببساطة ان مقومات الدولة المزعومة ـ دولة فلسطين ـ لم تقم ولن تقوم لانها لم تتوفر اصلا. ثم كيف يمكن لنا ان نسميها دولة وهي لا تملك من امرها شيئا؟ صحيح انه اصبح معروفا ان هناك زعيما وعلما ونشيدا وطنيا وديكور دولة للفلسطينيين، ولكن غير صحيح انه اصبح هناك دولة بالمعنى المتعارف عليه في قواميس السياسة، واذا كان هناك من يرفض هذا التفسير فعليه ان يبين لنا الوطن الذي صار من حق الفلسطينيين ان يمارسوا فيه حقوقهم وواجباتهم بكامل حريتهم ومن غير تحكم وسيطرة وتدخل؟

ويوضح لنا كيف يمكن قبول ذلك ورئيس الوزراء واعضاء المجلس التشريعي لا يخرجون او يدخلون الا باذن مسبق من اسرائيل؟ ثم عليه بعدئذ ان يشرح لنا المعنى من اصدار الفرمان الذي حظر دخول فلسطين لنحو 70 في المائة من ابناء فلسطين؟ ان هذه الجعجعة التي نسمعها او نقرأها ما هي الا اوهام وليس لها من مسمى في النهاية الا تشكيل مستوطنة ضعيفة فقيرة متهالكة في الدولة اليهودية سميت ـ مجازا ـ دولة فلسطين، هي في الواقع بين فكي كماشة وليس لها من نصيب في شيء.

لقد سئمنا من التلاعب بالالفاظ وملئنا من العبارات الزئبقية واصابنا الغثيان من هذا الظلم الشنيع الفادح، وليس من السهل ان نقبل الآن ما يقال لنا، وليس من البساطة ان يستمر وصم المدافعين عن وطنهم بالارهابيين، فهذا التعريف لنشاط من يستجيب لاسترداد حقه لا ينطبق باي شكل ولا باي صورة على صفة الارهاب لأن الارهاب يعني ترويع الآمنين في دورهم وزعزعة الاستقرار وقتل الابرياء اما الدفاع عن الوطن والعرض والمال والكرامة فلا يمت له بصلة.

ومما يثير الاستياء والغضب ان امريكا لا تتورع عن استخدام كل ثقلها لخدمة اسرائيل حتى ان مجلس الامن بجمعيته العمومية ينعقد عند وفاة جندي اسرائيلي وتصبح قراراته نافذة ملزمة بينما لا يجتمع هذا المجلس لقتل الف عربي، واذا اجتمع ـ من باب الترضية ـ فإن قراراته لا تعتبر ملزمة، واذا اتسمت بهذا الصفة لوحت امريكا بالفيتو ونسفت به كل جهد وشطبت به كل قرار.

اسرائيل لها الحق في امتلاك صواريخ ذات المدى الطويل والتي يمكن ان تضرب بها اي جزء في الوطن العربي، وهذه الصواريخ مصنوعة لاستخدامها حتى في حمل الرؤوس النووية، واسرائيل تمتلك ترسانة من الاسلحة تعادل اضعاف اضعاف ما تملكه الدول العربية مجتمعة.

واسرائيل تمتلك مفاعلا نوويا وقنابل ذرية وهيدروجينية وكل الاسلحة المحرمة وليس هناك من يجرؤ على التفتيش عليها او كبحها او حتى تقديم النصح لها، بينما لا يجوز للعرب في نظر الامريكيين ان يكون لدى اي منهم اي نوع من انواع الاسلحة الا بموافقة امريكا التي توافق عليه اسرائيل مسبقا وبكميات اقل بكثير مما لدى اسرائيل وبمستوى ادنى في الكفاءة والمقدرة.

وفي حين ان اسرائيل تحصل على مختلف الاسلحة واحدثها مجانا بل معها مساعدات مالية ضخمة، يحدث هذا في الوقت الذي يدفع فيه العرب اسعارا باهظة لقاء هذه الاسلحة التي تسمح امريكا وبريطانيا ببيعها للعرب، فاذا قلنا ان امريكا هذا هو موقفها الذي لا يمكن ان تحيد عنه فهل يمكن للعرب ان يستمروا على هذا النمط من الفرقة والشتات والتنافر؟

ان مرور نصف قرن من العيش على هامش الحياة لهي فترة كافية لان تعلمنا كيف نتعامل مع المواقف وتعطينا جرعات من الوعي والفهم والاستيعاب وتزرع في نفوسنا وعقولنا نزرا من الشجاعة المشوبة بصحوة الذات التي تجعلنا نرفض الخور والخوف وتخرجنا من مأزق التبعية والانهزامية والتردد.

بعيداً عن المعيار المزدوج

● من أحمد عبد الحق ـ ميامي ـ الولايات المتحدة:

لقد تعودنا ان تكون جريدة «الشرق الأوسط» منبراً إعلامياً عربياً حراً موضوعياً وإيجابياً وعادلاً إلى ابعد حد ممكن، خاصة مقارنة باعلامنا العربي العام. لذلك فانا اكتب لكم تعليقاً على مقالة السيد غسان الإمام «تفادياً للتقسيم والحرب الأهلية ـ مشروع وصلية عربية على العراق» الذي نشرته جريدتكم الغراء يوم 16 ابريل (نيسان) الماضي، ارجو نشر ردي على ذلك المقال تمشياً مع مبدأ النقاش الموضوعي الهادف الذي تشجعونه.

لقد دعا السيد الإمام إلى إيجاد حل عربي لوضع العراق وانا حتماً اؤيده تأييداً مطلقاً لانه لا يجب السماح للغرب ابداً في ان تكون له اليد الطولى في حل قضايانا.

لكن إذا كان هذا يعني ان نستمر في اسلوب الكذب على انفسنا وتشويه الحقائق واتباع ابشع اشكال التمييز والعنصرية والمعيار المزدوج العربي، فإننا حتماً لن نستطيع عمل شيء ولن نستطيع تغيير الواقع العربي السلبي الذي نعيشه الآن. إن السيد الإمام لا ينكر من خلال طرحه الحقوق المشروعة للشعب الكردي وحسب بل انه ينكر ويتجاهل حتى وجود هذا الشعب اصلا. وانني كانسان قومي عربي ومسلم أرى ان من الواجب علينا نحن العرب ان نتخلى عن ممارستنا للمعيار المزدوج قبل ان نتهم غيرنا باتباع هذا المعيار وبممارسته علينا.

إن من واجبنا ان نزيل كافة اشكال التمييز، لان هذه المظاهر غريبة ودخيلة على تراثنا وقوميتنا العربية الإنسانية، وهنا فإن من واجبنا التخلي عن نكراننا لحقوق الشعب الكردي الشقيق وعلينا الاعتراف لهم بحقوقهم السياسية والإنسانية والقومية. إن اسلوب السيد الإمام واتباع هذا التيار يذكروننا باننا نتبع اسلوباً مزدوجاً إذ نحلل لانفسنا ما نحرمه على غيرنا. فالشعب الكردي المسلم شعب شقيق ناضل إلى جانبنا على مدى الدهر، ونحن مدينون له بالكثير من الأمور. أو ليس البطل صلاح الدين كرديا ولولاه ربما ما حملنا اليوم اسماءنا الحالية وهي اسماء عربية إسلامية. لقد طالت رحلة عذاب اشقائنا الاكراد وحان الوقت لنعترف نحن العرب بحقهم.

واهم من الموقف المبدائي السابق وبعيداً عن العواطف والواجب والحق، وهي قضايا لم يعد معظمنا وللأسف يوليها اية قيمة، فلنبحث الأمر من وجهة نظر الواقعية السياسية. وهنا فإن الامر لا يحتاج إلى الكثير من التمحيص والبحث ليرى المرء بما لا يقبل الشك ان بقاء الاكراد محرومين من حقوقهم الانسانية يضعفنا بدل ان يقوينا ويجعلنا عرضة لاستغلال الآخرين ويفتح ثغرة في جسدنا العربي الواحد.

والتاريخ يشهد اننا كعرب قد دفعنا ثمناً باهظاً جداً وما زلنا مقابل هذه الثغرات، والاجدر بنا الآن ان نتعلم من دروس وعبر الماضي وان نفعل ما يقينا المزيد من الخسارة وذلك باعطاء إخوتنا الأكراد حقوقهم. فإذا قرروا الابتعاد عنا ومتابعة طريقهم بمعزل عنا فإننا عندئذ نضمن على الأقل انهم سيقفون إلى جانبنا وسيكونون معنا كما عهدناهم عبر التاريخ ونكون بذلك قد وفرنا على انفسنا الكثير من الخسائر المادية والإنسانية والمعنوية كنا سندفعها.

اما إذا قرر اخوتنا الأكراد البقاء معنا ضمن الإطار العربي الأوسع، سواء في إطار فيدرالي او كونفدرالي او اية صيغة اخرى فعندئذ اهلاً وسهلاً وعلى الرحب والسعة وبذلك نكون قد قطعنا الطريق على اعداء العرب والإسلام بالتدخل بيننا ودفعنا إلى مقارعة بعضنا بعضاً بما يسهل على هؤلاء الأعداء تحقيق غاياتهم ومصالحهم.

الم يقل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وبالتالي الا يجدر بنا ان نمتثل لقول رسولنا الكريم ونسعى إلى تطبيقه والعمل به.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
الشركة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

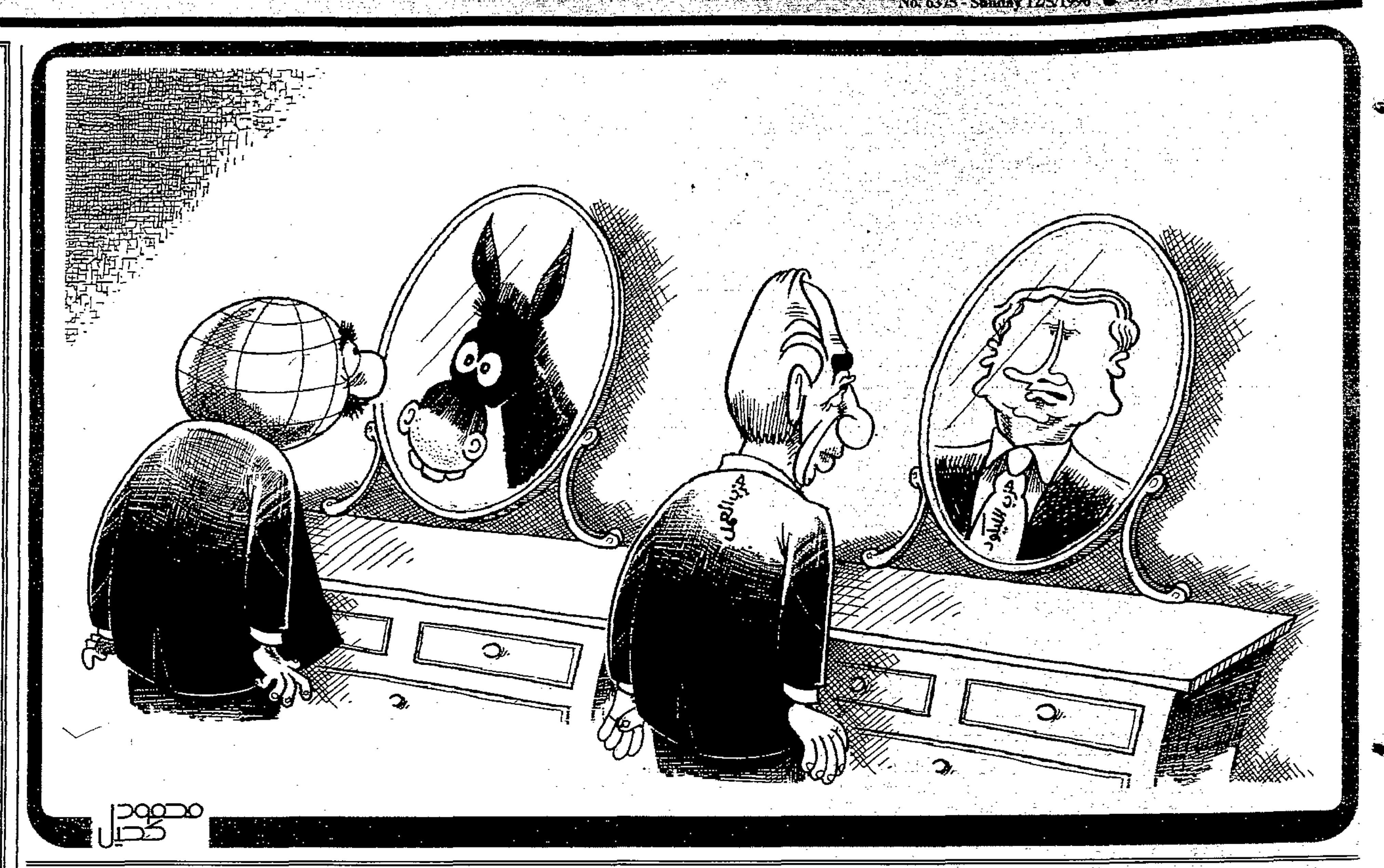
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax.: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH.1010 Lausanne 10
Tel.: 021/6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251308
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428800 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



الدولة والفضيلة:
دولة الأخلاق أم أخلاق الدولة
(1)

تركي الحمد

هل الدولة مسؤولة عن اخلاق المجتمع؟ هل الدولة مؤسسة سياسية ام اخلاقية، ام هما معا؟ هل السياسة ذات بعد اخلاقي بالضرورة، ام ان هناك حدا فاصلا بين السياسة والاخلاق ويجب الا يلتقيان؟ مثل هذه الاسئلة شكلت مسار الفلسفة السياسية لقرون وقرون، سواء في الشرق او الغرب، فتجدها في الخلاف الفكري بين افلاطون وارسطو ومن جاء بعدهما، كما تجدها في صراعات الفكر السياسي في القرون الوسطى وعصور النهضة والتنوير. تجدها في كتابات الفارابي وابن ابي الربيع والماوردي، كما تجدها في كتابات ابن خلدون ومكيافيلي وهوبز وماركس وهيجل وكانت. والفلسفة السياسية ليست مجرد تاملات في الهواء، او تهويشات في الفراغ، بقدر ما هي تعبير عن المجتمع وتغيراته وعلاقة اطرافه مع بعضها البعض، في تلك الحركة الدائمة التي لا تهدأ. انها تعبير عن حالة المجتمع في لحظة زمنية معينة، ماضيا او حاضرا، كما انها ارهاص للحظة زمنية قادمة. الفلسفة السياسية، بصفة عامة، لا تهبط من السماء، ولا تنمو في فراغ، بقدر ما هي تعبير عن المجتمع في حركته التاريخية. فتاريخ الفلسفة هو فلسفة التاريخ ذاتها، بل ان الفلسفة عموما هي الصورة المجردة، او الايجاز المجرد، لكل ماديات الحياة وحركتها التي تبدو بغير ضابط ولا نظام.

وعلاقة الدولة باخلاق المجتمع، او الفضيلة منظورا اليها من الزاوية الاخلاقية، ليست مسألة تجريدية لا يناقشها الا الفلاسفة واصحاب الفكر، بقدر ما هي مسألة حياتية يومية بكل تفاصيلها تؤثر في دقائق الحياة المعيشية في كل يوم وكل ساعة. ومسألة علاقة الدولة، او السياسة بصفة عامة، باخلاق المجتمع قضية ساخنة في عالمنا العربي بصفة خاصة. فالكثير من الحركات السياسية ان لم نقل كلها، التي وصلت الى الحكم او التي لم تصل، ذات طرح اخلاقي قبل ان يكون سياسيا، وذات برنامج يقوم على «الفضيلة» وفق تصورها، قبل ان يكون برنامجا قائما على تصور سياسي محسوس للمشكلات المراد حلها، وخطوات تلك الحل في عالم الحس وليس في عالم المثل، وكان ذلك احد اسباب فشلها في خاتمة المطاف، والدخول في دوامة التجارب السياسية والاجتماعية التي عانينا منها وما زلنا. فالحركات القومية والاسلاموية واليسارية، وغيرها من حركات قائمة على الطرح الشمولي، وانظمة الحكم القائمة على اسس مثل هذا الطرح، كانت في جوهرها مقوية بتصور للفضيلة ظاهر ومستتر، هو في اعتقادها مفتاح الحل لكل مشكلة صغيرة كانت او كبيرة، من كيفية السير في الشارع، الى تلك الغايات الكبرى التي لا تقف عند حد قبل تخوم السماء ذاتها. فالتمسك بالاخلاق «القومية» او «الشيوعية» او «الاسلامية»، وفق تصور خاص بهذه الحركات والطروحات، هو الطريق الى السيادة والى النصر وحل كافة الاشكالات والمشكلات وتحقيق كل الغايات. بطبيعة الحال فإن ماهية الاخلاق المتحدث عنها قد تختلف وقد لا تختلف بعض الاحيان، من طرح لاخر، ومن حركة او تيار لاخر، ولكن البنية العامة للطرح هي ذاتها، من حيث التمحور حول مفهوم اخلاقي للفضيلة فيه اكسير كل شيء. لقد كان خروتشوف ولينين وتروتسكي وغرامشي ولوكاتش وغيرهم يتحدثون عن اخلاق شيوعية وماركسية يؤدي الالتزام بها الى الوصول الى حالة الشيوعية الكاملة (المجتمع الفاضل وفق تصور معين). كما كان موسيليني وهتلر وعفلق وغيرهم يتحدثون عن اخلاق قومية هي الطريق القويم نحو بناء المجتمع الفاضل، وفق التصور القومي.

ويتحدث المودودي وسيد قطر وجهيمان العتيبي والترابي وغيرهم عن اخلاق «اسلامية» بشكل اي انحراف عنها مهما صغر، ابتعادا عن المجتمع الفاضل الذي اراده خالق الخلق، وفق تصورهم ويقينهم بطبيعة الحال. والحقيقة انك لو امسكت كتابا للينين، مثل كتاب «ما العمل» وقارنته بكتاب لسيد قطب رحمه الله، مثل كتاب «معالم في الطريق» لما وجدت اختلافا كبيرا سواء في الطرح التنظيمي او التصور السياسي، وفوق كل ذلك الهاجس الاخلاقي، مع اختلاف الاخلاق المتحدث عنها هنا وهناك بصفتها معايير لسلوك مثالي.

بل ان كتابات ثائر مثل ارنستو تشي غيفارا وسلوكيلته ذات بعد اخلاقي مثالي اكثر منها ذات مضمون سياسي محدد، لدرجة ان احد رجال الدين المسيحي علق على ذلك بالقول ان جيفارا اكثر مسيحية من كثير من المسيحيين في هذا المجال. ولو قارنت كتابات غيفارا وغيره من الماركسيين بكتابات اسلاموية وقوموية، ليكن مثلا كتاب «خصائص التصور الاسلامي لسيد قطب» او «في سبيل البعث» لميشيل عفلق، فسوف تجد نفس النفس ونفس الخيط الذي ينتظم الجميع: الشعار السياسي الفضفاض، الشمولية في الحل، والبعد الاخلاقي المؤدي الى تحقيق الفضيلة الكاملة على الارض وفق تصورات قد تختلف وقد تلتقي، وهذا هو ما يهمنا في هذا المجال. واللافت للنظر هنا هو ان كل التجارب التي قامت على اسس هذه الطروحات الشمولية، ذات البعد الاخلاقي الفاضل في تصورها، انهارت في النهاية كاشفة الغطاء عن تفسخ لخلاقي، بالمعنى المتعارف عليه، لا مثيل له في تلك المجتمعات التي لم تجبر على لتباع سبيل اخلاقي مثالي معين، ولعل الاتحاد السوفييتي وسقوطه ابرز مثال معاصر، كما ان سقوط المانيا النازية وايطاليا الفاشية وحالة هذه المجتمعات بعد ذلك السقوط تعبر عن الكثير.

كل ذلك يقود الى طرح السؤال الرئيسي هنا، الا وهو: «هل الدولة مسؤولة عن تحقيق الفضيلة على الارض؟» قبل الاجابة، او محاولة الاجابة، عن مثل هذا السؤال، هنالك نقاط، او هي مسلمات بالاصح، يجب ان توضع في الذهن من حيث انها تشكل ارضية الاجابة. النقطة الاولى هي ان الاخلاق نسبية في الزمان والمكان، وبالتالي فإن الفضيلة ذات مفهوم متغير يختلف باختلاف الطرح وصاحب الطرح، سواء كان فردا او جماعة. فالفضيلة التي يتحدث عنها سقراط وتلميذه افلاطون، هي غير تلك التي يتحدث عنها ارسطو المنتقد لاستاذه افلاطون، وهي غير تلك التي يطرحها مكيافيلي باختلاف كلي، وهي ليست ذات الفضيلة والاخلاق التي يطرحها نيتشه، وعلى ذلك قس. ومن الناحية الاجتماعية، فإن مفاهيم الفضيلة والاخلاق «الحميدة» التي تسود الذهن الامريكي او الاوروبي غير تلك السائدة في عالم العرب مثلا. واذا ابتعدنا قليلا عن عالم التجريد وهبطنا درجات المحسوس والتفصيلات، فسوف نجد ان مفهوم الفضيلة والاخلاق المثالية ليس هو ذاته في بلاد تنتمي الى ذات الهوية، العالم العربي مثلا او ذات الثقافة، العالم الاسلامي مثلا. فالمفهوم قد يختلف في جزئيات كثيرة في بلد مثل مصر عنه في بلد مثل الجزائر، او في بلد مثل ايران عنه في بلد مثل اندونيسيا.

النقطة الثانية هي انه دائما هناك فرق بين «ما يجب ان يكون» وبين «ما هو كائن». فكل مجتمع وكل حضارة وكل ثقافة، لديها مفهوم مثالي عن الفضيلة، ولكن ذلك لا يعني ان يلتزم افراد هذا المجتمع او تلك الثقافة او الحضارة بالمفهوم المثالي. فالمجتمع هو حركة من التناقض، وفق المفهوم الهيجلي والماركسي، وهو حركة من الدفع والتدافع، وفق المفهوم الفلسفي الاسلامي، ومثل هذا التناقض والتدافع هو المحرك للمجتمع في رنو لا يفتر نحو الافضل، وكل ذلك ماخوذ في متغيرات الزمان والمكان. اختلاف الافراد والجماعات، في اطار مجتمع واحد، هو مهماز الحركة ودافع الحياة ذاتها. فإذا جاءت سلطة ما، او دولة ما (وفق المفهوم العربي للدولة)، او جماعة ما، وحاولت ان تفرض مفهومها المثالي للفضيلة، ضمن مفاهيم اخرى، فإنها قطعا سوف تفشل عاجلا او اجلا. فهي من ناحية تقف في وجه سنة من سنن الحياة ذاتها، الا وهي حتمية الاختلاف، وتدفع ذات المجتمع اما الى الرفض المطلق للمفهوم المثالي للفضيلة كما تطرحه الدولة، اي دولة، او الى الانغماس المطلق في هذا المفهوم، ومن ثم تجاوز الدولة في طرحها ومحاولة اجتثاثها من جذورها لانها تصبح، حينئذ، عائقا في طريق تحقيق ما نادت به منذ البداية. ففي النهاية، سوف يزايد الشيوعي المتحمس على الدولة الشيوعية التي ارضعته الشيوعية ابتداء، وسوف يزايد القوموي على الدولة القوموية، وسوف يزايد الاسلاموي على الدولة الاسلاموية. الرفض المطلق والانغماس المطلق، كلاهما خطر على الدولة التي تحاول ان تفرض بعدا اخلاقيا محددا على المجتمع، ومفهوما محددا للفضيلة تحاول ان تحشر فيه كل شيء.

اما النقطة الثالثة، او المسلمة الاخيرة التي تشكل ارضية جواب للسؤال السابق، فهي انه سوف يكون دائما هناك تناقض بين البعد الاخلاقي الذي تنادي به الدولة وتحاول فرضه على المجتمع، وبين ممارسات وسلوكيات الدولة التي تنبع من «منطق الدولة» الذي لا علاقة له بالاخلاق، سواء كان المقصود بهذه الاخلاق الفهم العام لها، او تلك المعايير المثالية التي جعلتها الدولة اساسا لشرعيتها. في هذه الحالة، فإن الدولة تنقض شرعيتها بنفسها دون ان تعي ما تقوم به. قد نثور، وقد نتوتر حين القول ان هناك انفصاما بين «منطقة الدولة» و«منطق الاخلاق» ولكن لا ثورتنا ولا توترنا سوف يغيران من المسألة شيئا، فالمسألة ليست بالحب او الكره، الشجب او الرضى، ولكنها في علاقات الاشياء كما «هي» لا كما يجب ان تكون. قال ذلك كثيرون من ارباب الفكر السياسي، ولعل اشهرهم مكيافيلي، فاتهموا بكل تلك التهم الشيطانية، ولكنهم كانوا يقولون الحقيقة بغض النظر عن المشاعر. منطق الدولة يقوم على مبدأ واحد الا وهو مصلحة الدولة. ومصلحة الدولة تقوم على ركن واحد هو بقاء الدولة. وبقاء الدولة يعترف بكل وسيلة، ويمارسها، اذا كان الهدف او الغاية يبرران هذه الوسيلة. المشكلة ليست هنا، فمثل هذه الامور اصبحت من ابجديات السياسة. المشكلة تكمن في «خطأ» تقدير الدولة في بعض الاحيان، حين تعتقد ان هذه الوسيلة او تلك تخدم غرضها المشروع، الا وهو البقاء، ولكنها تكتشف بعد فوات الاوان، اكثر الاحيان، انها مثل تلك العنز، في امثالنا الشعبية، التي حفرت عن سكينها بنفسها.

كان السادات يعتقد انه يعزز من شرعيته بصفته «الرئيس المؤمن» حين افسح المجال للتيارات الاسلاموية بهدف ضرب التيارات القوموية، وعلى رأسها الناصرية، وكان يعتقد انه يمارس السياسة «بحرافة»، ولكن تبين في النهاية انه ضحية عدم ادراكه لذاك التناقض الضروري لما تنادي به الدولة، وما تمارسه من منطق سياسي بحته، وعدم القدرة على المواءمة بما لا يتواءم. وللحديث بقية ان شاء العليم.

دور رجال التعليم في النضال الوطني

مصطفى البارودي

القادة الوطنيون، في كل بلد عانى اغتصابا للحق، واحتلالا للارض، كانوا هم الصف الاول في دروب الوطنية الصادقة والنضال الذي لم يفتر، ضد الغاصبين المحتلين، ولقد كانت خطاباتهم اللاهبة تزيد الحماسة توقدا، وترفد العزائم تجددا، لمتابعة مسيرة الكفاح الوطني.

وعلى صعيد التربية والتعليم، رجال لا يقل دورهم عن دور اولئك القادة، وهم الذين مضوا يذكون شعلة النضال في قلوب الاجيال، وقد سطروا هم ايضا في جبين الوطن، من كريم الفعال وحميدها، ما اوجب لهم حق الوفاء والعرفان، فان الذي دابوا على بثه في افئدة البراعم والفتيان والشباب من عالي التوجيه نحو نبل الغايات هو الذي جعل الجيل بعد الجيل، يندفع الى ساحة التصدي والتحدي، بفضل مضجع الذين لم يطعموا يوما من الراحة، تلقاء استمرار الصراع، حتى استعادت الارض نور الحرية وصفاء الاستقلال، فكيف لن كان المعلم - بكل ما في هذه الكلمة العظيمة من المعاني - شاعرا فحلا ينشد لروع القصيد؟!

ونسارع الى القول انه ليس من شأن هذا المقال في حيّزه المحدود، ان يوفي كل ذي حق حقه، وانما نقدم هنا مثالا وانموذجا ليس غير، عسى ان تستنفر الاقلام لتكتب ما في خواطر الذين يدينون بالفضل للذين لم يجعلوا التدريس عملا محدودا، بل شغفت نفوسهم باسمى ما في نفوسهم من الايمان برسالة «المعلم» فهم لا ينيرون حروف الكلمة فحسب بل يلقون الضوء الساطع على موجبات المواطنة، حتى لا يتهيب احد، ما سيلقى من العناء والعذاب، في كفاح عدو لا يرعى إلاّ ولا ذمة، فذلك كله يهون ازاء ما يقود اليه هذا الكفاح من الوصول الى احدى الحُسْنَيين: النصر او الشهادة.

وفي الخاطر صورة لا تمّحي لاحتفالات ينشد فيها شعر وطني لاهب، يردده مجموع الطلاب صغيرهم وكبيرهم في السنين الدراسية الخمس، لدى المدرسة الكاملية للقرآن بدمشق، وقد كان ذلك بالنسبة لكاتب هذه السطور، ما بين نهاية العشرينيات والسنين الاربع الاولى من الثلاثينيات، ثم لقد كانت الجائزة للمتفوقين، عام 1932، ديوان شاعر الثورة خير الدين الزركلي.. وفي ذلك العام بالذات كانت سلطات الانتداب قد حملت الى مجلس النواب بانتخابات استعملت فيها كل اساليب الضغط اكثرية لم يكن لها سابق عهد في ساحة العمل الوطني.

ومع علم القادة الابرار بما كان يجري اعداده من التزييف والتحريف، فقد دخلوا المعركة الانتخابية واستطاعوا رغم كل الضغوط المعادية، ان يحصلوا على عدد محدود من المقاعد، ليستطيع رجال «الكتلة الوطنية» ان يطلقوا صوتهم عاليا في مجلس النواب.

حتى اذا عرضت المفوضية السامية مشروع معاهدة جائرة بين سورية وفرنسا، لتنال تصديق المجلس، كانت دمشق تعج بالمظاهرات الغاضبة، التي تضم عددا كبيرا من الطلاب، مع فئات اخرى من الشعب الناقم المندفع وراء القادة الاحرار الوطنيين. ما ان وصلت المظاهرات الى مقر المجلس، واستشعر النواب الوطنيون جلال الموقف ورهبته، حتى وقف جميل مردم بك خطيبا على منبر سدة التشريع، ليعلن ان النواب جميعا يرفضون المعاهدة، فوافقوه على ما قال، مما اثار غيظ ممثل المفوضية السامية فاعلن على الفور حل المجلس!

هذه الصورة تمثل امام الخاطر، من جديد، لدى قراءة ديوان «قوس قزح» للعلامة، الذي برع في الفقه ونبغ في القانون، وعقد المقارنة بين الشريعة الغراء وبين قواعد الحقوق المدنية لدى الغربيين، وهو المتمكن من اللغة الفرنسية. فاذا في الديوان وصف لتلك الجلسة التاريخية، في مجلس النواب السوري بقلم الاستاذ الشيخ مصطفى احمد الزرقا، صاحب الديوان، في تمهيد للقصيدة التي انشاها غداة تلك الجلسة، ونشرتها جريدة وطنية رأس تحريرها العلامة عارف النكدي عضو المجمع العلمي العربي، وقد وصف فيها ما نالته المدن السورية، وقتئذ، وعلى الاخص حلب ودمشق، من شواظ النقمة الاستعمارية. وقد جاء في القصيدة قوله في ما اصاب حلب الشهباء ولختها الفيحاء:

قد امطروا فيك من نيرانهم شهبا
ولرجمنا لك يا شهبا من الشهب
لك التاسي بما لاقت دمشق فقد
أخاكما نسب من أعرق النسب
بني الفرنسيس إنا معشر صُبُر
وإنما دمنا ذاك الدم العربي
أليس قد أعلنت من قبل ثورتكم
حق الشعوب وصانته من اللغب
فما لكم بعدها داست مطامعكم
حق الحياة فلم ترحم ولم تَهَب؟

وفي قصيدة اخرى رثاء لضحايا المظاهرات ضد المعاهدة، كل حرف من حروفها يلهب سعير الانتقام، ويحفز الى المضي في الكفاح:

لقد عطلوا بالعسف مجلس أمة
وطوّق الارهاب واستحكم القهر
وما ذنبنا إلا طِلابُ حقوقنا
كأن طِلابَ الحق - ويلهُمو - كفر

ولقد اتفق ان كان مصطفى الزرقا انئذ بدمشق، يضم الى ثقافته الفقهية العالية التي كان ينشر الآلها في «المدرسة الخسروية» بحلب (وهي معهد عال للعلوم الشرعية) ثقافة مقارنة في «معهد الحقوق العربي بدمشق» حيث قصده طالبا، وقد قارب الثلاثين، فكان استاذ «مجلة الاحكام العدلية (القانون المدني) في المعهد يعده زميلا لا طالبا. وقد غدا بعد عشرة اعوام استاذا يخلف استاذه، في جامعة دمشق، التي كانت تحمل اسم «الجامعة السورية». وبعد، فان ديوان «قوس قزح» لم ينشر لهدف تجاري، فقد تولت امره دار الاثنينية التي تهديه لمن يطلبه (اثنينية خوجة في جدة) وقد تخيرنا من هذا الديوان اللون السياسي من اطياف عنوانه، مما يوائم صفحة الرأي في جريدتنا العربية الدولية. والديوان - بعد - غني بالوان زاهية من مشاعر الشباب وصور الحياة على اختلاف مراحلها، وبخاصة في معاني الغزل ونبضات الحب وفي حوار مع شعراء في مصر والشام، ثم في خفقات قلب يرثي الاحبة باسمى صور الرثاء، وقد حلق الشاعر في شتى الآفاق، أكان ذلك في السراء ام في الضراء، وما يزال يُغني المجالس الادبية والعلمية بما تفيض به ذاكرة من الالماس، وقد بلغ التسعين من العمر، وقلمه في سني الشباب!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قبل أن يصبح السلام مستحيلا

● على إسرائيل أن تدرك انها لا تستطيع ضمان تأييد العرب للسلام من دون شروط

ارتكب رئيس الوزراء الاسرائيلي كل ما يمكن ان يرتكبه اي متطرف اسرائيلي. فقد هدم البيوت، وقتل الابرياء، ودك المدن فوق رؤوس المدنيين، وسد الطرق وحاصر الفلسطينيين، ومنع العمال الفلسطينيين من تحصيل لقمة عيشهم. لم يبق شيء في جعبة التطرف الا وارتكبه بيريس، فانهى بذلك اسطورة اختلاف حزب العمل عن حزب الليكود المشهور بالتطرف. ولعله بذلك ومن حيث لا يقصد وضع الفلسطينيين والعرب في وضع مريح حيث لم تعد هناك مبررات لاعطاء الانتخابات الاسرائيلية اية اهمية. واصبح الفلسطينيون في وضع يسمح لهم بمراجعة هادئة وموضوعية لتحديد مواقفهم في مواجهة مع قوى سياسية اسرائيلية ليست بينها فروق ذات شأن، وايا كان موقف هذا الحزب الاسرائيلي او ذاك فان قضية المستوطنات تبقى موضوعا رئيسيا ولا بد من العمل الجاد على ابعاد المستوطنين الاسرائيليين الذين يشكلون قنابل موقوتة على استعداد للانفجار في اي وقت ووفقا لمشيئة اي حماقة متطرفة. وكذلك موضوع القدس الذي صار الحديث عنه مستبعدا وان وردت سيرته على لسان رئيس الوزراء السيد شيمعون بيريس جاء في اسلوب تهديدي مؤكدا انه موضوع لا ينبغي ان يقترب منه احد.

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يفسر غلوه في ردود الفعل على تفجيرات الشباب الفلسطيني بانه يسعى الى تاكيد وتثبيت الامن الاسرائيلي، يعطي لهؤلاء الشباب مبررات جديدة بل واكثر اثارة للمضي في عمليات المقاومة التي تصل الى حد الانتحار. ويجعل الامن الاسرائيلي اكثر هشاشة من اي وقت مضى. وما هو ذا يصر على قفل الابواب امام العمالة الفلسطينية وكانه يوقع العقاب بكل الفلسطينيين، وبالتالي فانه يضيق الحياة عليهم حتى لا يجدوا اي طريق اخر الا التطرف والرغبة القوية في الانتقام. لقد صرح ممثل البنك الدولي في اسرائيل والمناطق الفلسطينية بان نسبة البطالة بين العمال الفلسطينيين قد وصلت الى سبعين في المائة، وهو امر جد خطير على الجو العام المفروض فيه ان يكون مهيئا لانجاح مفاوضات سلام جادة. وكشف مندوب البنك الدولي ايضا ان العجز في مدخولات الحكم الفلسطيني قد تضاعف. فما معنى هذا وقد اثبتت كل الخبرات السابقة في مثل هذه الظروف ان رد الفعل يكون عنفا دائما سواء هنا او هناك. وبصرف النظر عن دلالة المواقف الاسرائيلية بالنسبة للشعب الفلسطيني والتي لا معنى لها الا تعميق الكراهية والبغضاء، فانها لا يمكن ان تفسر الا بان السلطات الاسرائيلية ليست جادة في مشروعات السلام وكل ما تريده هو استخدام كل الوسائل بما فيها محادثات السلام لمزيد من قهر الشعب الفلسطيني والتحكم فيه الامر الذي يضفي عدم المصداقية على المشروع برمته، سواء على الساحة الفلسطينية او على الساحة العربية بشكل عام.

والواقع ان اي انسان حريص حقا على اقرار سلام في المنطقة عليه ان يوجه الانظار الى الاهمية القصوى لايجاد اسلوب تعامل ينطلق من عقلية المصالحة وروح السلام قبل اي شيء اخر، ولعل القيادة الاسرائيلية تدرك هذه الحقائق قبل ان تتعقد الامور تماما ويصبح السلام مستحيلا.

«الشرق الأوسط»

* * *

صدام «الديمقراطية» الإسرائيلية والسلام

● خلافا لما يتوقعه العديدون تبدو انتخابات اسرائيل المقبلة مرشحة لأن تزيد فرص السلام غموضا لا وضوحا

من مفارقات الدهر ان ينكر التاريخ يوما ان مصير سلام الشرق الاوسط سُفح على مذبح «الديمقراطية» الاسرائيلية فالمراهنون على ان فوز حزب العمل باكثرية نسبية في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة من شأنه تقريب فرص السلام يتجاهلون ان حزب العمل نفسه وضع النظام «الديمقراطي» في اسرائيل في صدام مباشر مع السلام. سواء عبر حروبه التوسعية، وخصوصا حرب عام 1967، وعبر سياسته الاستيطانية في الضفة والقطاع - والتي لعب اسحق رابين دورا بارزا فيها - انعش حزب العمل «اليساري» تطلعات اليمين الديني واليمين القومي فزاد الاول تعصبا «لارض الميعاد» - وقد قرب حلمها فتوحاته العسكرية - وزاد الثاني تشددا في نظرته الاستعمارية للعرب - ارضا وشعوبا - بتجاهله تنفيذ قرارات الامم المتحدة 242 و338 و425.

وبعد ان اصبح السلام اسير مقدرة حزب العمل - في حال فوزه باكثرية نيابية نسبية - على استرضاء اليمين للعودة الى صيغة حكم ائتلافي اصبح مستقبل الشرق الاوسط وشعوبه قضية اسرائيلية «داخلية» تقررها، كل اربع سنوات، انتخابات «ديمقراطية».. ومساومات حزبية على الحكم وعلى التنازلات المتبادلة بين الاحزاب.

اما الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون.. فما عليهم الا انتظار حكم «الديمقراطية» الاسرائيلية على مصير السلام وتجنب تأليب الناخب الاسرائيلي على شيمعون بيريس لان شيمعون بيريس هو «امل» السلام الموعود في الشرق الاوسط.. طبعا «امل» السلام الموعود رغم قراره خنق السلطة الفلسطينية الوليدة باغلاق منافذ الضفة والقطاع ورغم ارجائه اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل وحتى رغم «عناقيد غضبه» التي حصدت نحو مائتي قتيل مدني لبناني في اسبوعين بل ورغم ما اظهرته ردود فعله الانفعالية على تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا من ارتهان متزايد للمؤسسة العسكرية. اذن بمنظار «ديمقراطي» اصبح سلام الشرق الاوسط رهين فرص شيمعون بيريس الانتخابية وفرصه الانتخابية اصبحت، بدورها، رهينة استرضاء حزب العمل لاحزاب اليمين الديني.

وفي ظل نظام التمثيل النسبي في الكنيست الذي يتيح اوسع تمثيل ممكن للتشرذم القومي والديني والطبقي في المجتمع الاسرائيلي يبدو من الواقعية بمكان الاستنتاج بان الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ستزيد فرص السلام غموضا لا وضوحا خصوصا اذا افرزت نجاحا فرديا لشيمعون بيريس في معركته لرئاسة الحكومة وفشلا لحزبه في نيل اكثرية نسبية من مقاعد الكنيست.

لذلك، والى ان تُخرج المؤسسة السياسية في اسرائيل خيار السلام الاقليمي من اللعبة الانتخابية الضيقة ومن حلبة صراع التيارين «الرسوليين»، السياسي والديني، على المفهوم الصهيوني للدولة ويتفق الحزبان الرئيسيان، العمل والليكود، على الهوية الشرق اوسطية للكيان العبري.. سيبقى سلام الشرق الاوسط ضحية ما يسمى بـ«الديمقراطية الانتخابية» في اسرائيل.

وليد أبي مرشد

* * *

التفكك العائلي في الغرب

● شكلت الحكومة الفرنسية لجانا لدرس المشاكل التي تعانيها العائلة الفرنسية

بعد ان بلغ التفكك العائلي في فرنسا، والغرب عموما، ما بلغه من حد خطر على المجتمع والقيم والاخلاق والنفسية، كان لا بد من ان تبدأ الحكومات بمبادرة ما لمواجهة الموقف. وليس مستغربا ان تأتي المبادرة من الحكومة الفرنسية، بعد سنة من وصول الرئيس جاك شيراك الى الحكم. فالرئيس الفرنسي، رغم كل شيء، رئيس دولة سميت، يوما، «ابنة الكنيسة الاولى»، وهو، رغم تبنيه للشعارات «الجمهورية - العلمانية» و«التقدمية - الحديثة» يبقى انسانا محافظا وابن هذه الحضارة الغربية التقليدية، التي تشوهت في السنوات الخمسين الاخيرة، على يد دعاة ثورية او تحررية جنسية واخلاقية، جعلت الشاذين جنسيا يتظاهرون في الشوارع ويطالبون الدولة بالاعتراف لهم بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها البشر الطبيعيون.

لقد دعت الحكومة الفرنسية عددا من المفكرين والعلماء والاخصائيين للتداول وتأليف لجان تدرس اوضاع «العائلة الفرنسية»، وذلك بعد ان اظهرت الدراسات والاحصاءات ان عشرين في المائة من الاطفال والاولاد يعيشون مع اب بدون ام او مع ام بدون ابيه وان اضطرار المرأة للعمل قضى على جو العائلة واثر على نفسية الاولاد. وان نسبة الولادات في فرنسا قد تضاءلت، وان حالات الطلاق قد تضاعفت ثلاث مرات، منذ ثلاثين عاما، وان ثلاثين او اكثر في المائة من الفرنسيين «يعيشون لوحدهم» ان الدراسات التي اطلقتها الحكومة الفرنسية حول العائلة ومشاكلها، قد تستغرق سنتين واكثر، اما خلاصات الدراسات، والتدابير او القوانين التي قد تسنها الحكومة الفرنسية لمعالجة او حل مشاكل العائلة، او انقاذها، فلا يمكن التكهن عنها او عن طبيعتها. هل ستكون مجرد قوانين اقتصادية واجتماعية، ام ستذهب الى ابعد من ذلك؟ وهل سيقتصر الامر على تقديم مساعدات من هنا او تخفيف ضرائب من هناك؟ ام ان الحكومة الفرنسية سوف تتجرأ على التعمق في البحث عن الاسباب التي ادت الى تفكك العائلة وطغيان ما يسمى بالحرية الفردية والشخصانية على كل القيم الدينية والمدنية والوطنية والاجتماعية الاخرى؟ ان من اهم اسباب سوء التفاهم والتعريض المتبادل بين الشرق والغرب، ان لم نقل بين المسلمين والغربيين، اميركيين كانوا ام اوروبيين هو هذا الاختلاف في النظرة الى محور المجتمعات: هل هي العائلة ام هو الفرد. ففي الغرب باتت الحرية الشخصية وحقوق الفرد والمساواة بين الرجل والمرأة من «المقدسات» او من الاهداف المتقدمة على كل الاهداف الاخرى. (ولا ندخل في هذه العجالة في الاسباب الموضوعية التي ادت الى ذلك)، اما في الشرق والمجتمعات العربية والاسلامية، فلا تزال العائلة هي نواة المجتمع، ولا يزال الدين والايمان والاخلاق والقيم المستمدة منهما، هي القاعدة، قد يكون من المبكر الحديث عن انتباه غربي لاهمية العائلة او لخطورة تفككها على المجتمع والنفسية، ولكن هذه المبادرة الفرنسية تشجع على الاعتقاد بان هناك خطرا اكيدا على المجتمعات والاوطان والانسان، من جراء اطلاق الحريات الشخصية بغير عنان، ومن جراء تفكك الروابط العائلية كنتيجة للتطور الاقتصادي، وتلك ظاهرة ايجابية.

باسم الجسر

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

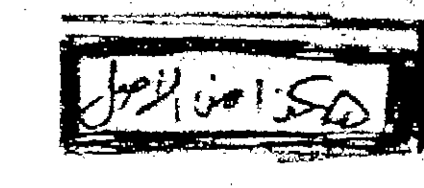
محاكمة لا حاجة لليمن بها

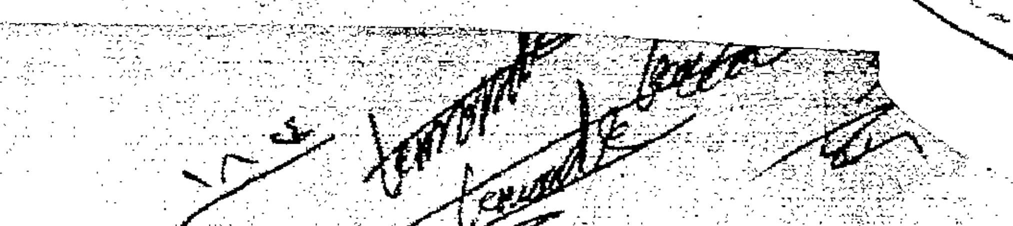
محاكمة «قائمة الـ16» في اليمن، التي تتوعد بها حكومة صنعاء خصومها ستمعن في زيادة الفرقة اليمنية التي اوشكت ان تلتئم بعد مرور عامين على الحرب الاهلية هناك. وتترافق مع اذاعة تقارير عن عمليات الانتقام ضد السياسيين المطلوبين واهاليهم مثل الاستيلاء على دورهم واملاكهم لتعبر عن تطورات سلبية لذا فإن المحاكمة قد تدفع باليمنيين نحو انفصال نفسي في داخل الدولة الواحدة مهما بدت قواعد السلطة السياسية ممسكة بكل اركان الدولة.

يوم انتصرت صنعاء في حربها ضد خصومها في عدن، في حرب راح ضحيتها الآلاف من اليمنيين على الجانبين، كان الاحرى اعلان عفو شامل لا يستثني احدا، مثلما تفعل كل الدول التي تنتهي من الحروب الاهلية دون ان تصر على وجود مخطئ او مصيب فيها. فالعفو ضرورة من ضرورات انهاء الحرب، ويعبر عن ثقة المنتصر في نفسه، مهما ظهر للمنتصر من اغراءات الاخذ بثأره من خصمه المهزوم، او مهما بدت العدالة تتطلب القصاص من المهزومين. فالحرب اللبنانية عندما انتهت كان اول اعلان وقعت عليه الاطراف هو القبول بمبدأ التسامح والعفو عن كل مجرمي الحرب بغض النظر عن بشاعة المجازر التي ارتكبوها، واستثنت من ذلك فقط الذين يمارسون العنف بعد ان يوقعوا على الاتفاق، اي من يقومون بنقضه. بهذا نزعت روح العدوان ومبرراته من المتحاربين الا قلة تم ضبطها بعد انفجار الكنيسة وحوكمت برضا الجميع. مثل هذا العفو السياسي رأيناه حتى من الجانب الاسرائيلي الذي سمح قبل ايام لليلى خالد ونايف حواتمه وابو العباس وعشرات من المطلوبين الآخرين بالعودة.

الحرب في اليمن كانت بين طرفين يمثلان شطرين انتخبا حسب اعتراف الحكومة نفسها. فيها حزب انتصر وحزب هزم. وقامت الحكومة اليمنية في البداية بخطوة شهمة عندما اعلنت عن العفو عن الجميع تقريبا، مع ان هناك انباء افادت عن عمليات انتقام تمت لاحقا، واخطات الحكومة عندما استثنت القيادة السياسية التي كانت على خلاف معها، وهي التي كانت الاجدر بالعفو. فالحكومة انتصرت وصارت تحكم فلماذا تريد حمل احقاد الحرب معها في عهدها الجديد وهي التي تستطيع ان تعفو فتعفي اليمنيين من شرور الانقسام؟

الحقيقة ان الحكومة سترفع المعارضة ستارة المسرح ان حاولت فعلا محاكمتهم غيابيا، لان المحاكمة التي ستثير قضية الشمال والجنوب مرة اخرى، وسيبدو الشماليون يحاكمون الجنوبيين، ستثير بذلك النعرات الاقليمية التي هي في غنى عنها. لن يفيد كل ما ستقوله الحكومة من انها محاكمة للخيانة والمؤامرة حيث سيثير المطلوبون وهم احرار في الخارج المشاعر مرة اخرى التي حاولت الحكومة بعد انتصارها ان تعالجها من ان الخلاف كان مع افراد ولم يكن مع اليمنيين الجنوبيين. وقامت بابراز المحاربين الجنوبيين الذين وقفوا الى جانبها، وحرصت على اعطاء حقائب وزارية مهمة للجنوبيين. لكننا الآن باثارة الموضوع ورفضها العفو ومع ظهور قصص عن سلب بيوت واملاك خصومها السابقين تطيح كل ما فعلته مقابل الحصول على ماذا؟!





القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ القمر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.18	4.11	3.11	3.42	4.26	3.59	3.46	3.33	3.29	4.24	3.20	3.21	4.06	4.17	3.08	3.33	4.57	3.06	4.33	3.44	4.11	3.58	3.59	5.11	4.01	3.16	3.20	3.44	2.42	3.15	3.54	3.50	4.12
الشروق	5.44	5.40	4.43	5.11	6.04	4.29	5.26	5.14	4.58	5.44	4.53	4.51	5.26	5.27	4.38	5.03	6.48	4.43	6.16	5.14	6.11	6.51	5.56	7.00	6.04	5.17	5.13	5.41	4.19	5.02	5.48	5.40	5.57
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.31	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
العصر	3.36	3.44	3.17	3.16	4.28	2.56	4.08	4.05	3.20	3.54	3.05	3.05	4.01	3.16	3.12	4.25	5.57	3.30	5.13	5.08	5.55	5.04	5.49	6.07	5.36	4.58	5.16	5.31	5.07	5.23	5.50	4.48	4.58
المغرب	6.52	6.57	6.29	6.29	7.39	6.13	7.23	7.19	6.31	7.00	6.15	6.10	6.44	6.33	6.26	6.56	9.14	6.43	8.27	8.42	9.23	8.22	9.23	9.23	9.00	8.25	8.53	9.03	9.10	9.11	9.27	8.05	8.13
العشاء	8.22	8.37	7.55	7.59	9.06	7.25	9.02	8.59	7.57	8.30	7.45	7.40	8.09	7.33	7.56	8.16	10.57	8.12	10.04	10.12	11.14	10.08	11.11	11.05	10.54	10.17	10.38	10.52	10.40	10.50	11.12	9.48	9.51

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما، ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم».

دعاء اليوم

(اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير وإمام الرحمة، اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون).

«في رحاب الطب النبوي» دراسة للدكتور الكيلاني:

ينبغي تدريس الطب النبوي في الكليات العلمية والمدارس كلون من الثقافة الصحية والإسلامية

القاهرة: من طارق شديد

من الأمور اللافتة للنظر، تلك الشمولية، وذلك التكامل الذي تتصف به العقيدة الاسلامية فكراً وسلوكاً، فلا نكاد نسأل عن قضية من القضايا او مسألة من المسائل او علماً من العلوم إلا ووجدنا قدراً لا بأس به - قل او كثر - في تراثنا العريق، وهذا لا شك جانب من جوانب الاعجاز، تتجلى فيه القدرة الإلهية فيزداد الانسان ايماناً ويقيناً، ويظل يرد النبع الصافي للاسلام كي ينهل منه في أي عصر من العصور.

وحيث يقرأ الباحث في كتاب الله، أو يطلع على الأحاديث النبوية الشريفة وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وحياته مع صحابته واتباعه، وفي بيته ومسجده وفي جهاده وسلمه، وفي حله وترحاله، وفي علاقاته المتنوعة، حينما يلقي الانسان نظرة شاملة على عالم الرسول الرحب الفسيح يجد للطب مكانة كبيرة، ليس هذا فحسب، بل ان مفهوم الطب النبوي مفهوم شامل يبعث على الدهشة، ويدعو الى الاعجاب، لأننا حينما نقيس الطب النبوي بالمقاييس العلمية الحديثة في اسسه العامة، نجد انفسنا امام اعجاز قاهر لكل نوازع الشك والتردد، فالطب النبوي يتمثل كل ما له علاقة بصحة الانسان كالتغذية والنظافة والانحرافات العضوية والنفسية وبعض طرق العلاج، وكافة النواحي البيئية والاجتماعية والشخصية وغيرها مما يتعلق بالصحة العامة.

هذا ما أكدته دراسة علمية هامة للطبيب والأديب الاسلامي الراحل الدكتور نجيب الكيلاني، صدرت منها طبعة جديدة مؤخراً، تحمل عنوان: «في رحاب الطب النبوي» وذلك بأسلوب البحث العلمي المحايد الذي يستند الى الدليل والبرهان والتجربة، مستنداً على ما توفرت لديه من النصوص الصحيحة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم السلوك الحي للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته، وما جاءت به الدراسات الحديثة من إنجازات ثبتت بالدليل القاطع، عاقداً بين هذه الانجازات الحديثة وبين تراثنا المقارنات الواضحة، دون تحيز او تحايل او انفعال.

ولعل من ابرز المعالم الأساسية للطب النبوي الشريف - كما رصدها الدكتور الكيلاني - ان رحلته بدأت من الداخل، من قلب الانسان وضميره ونفسه، ثم شملت بدنه، وانتقلت الى بيئته التي يعيش فيها، والى افراد المجتمع الذي يخالطه، واهتمت بالجوانب العلاجية والوقائية والغذائية والترفيهية، وعلاقته الاجتماعية المتنوعة، ووضعت الانسان تحت منظار من الفهم الدقيق، والوعي الشامل، في اطار منهاج متكامل لا يغفل جانباً من الجوانب، في حياة الفرد، ولم يغفل حتى الجوانب الشديدة الخصوصية كالمسألة الجنسية فتعرض لها بشجاعة واعتبرها كجزء هام من حياة الرجل والمرأة فوضع لها آدابها، والاحتياطات الواجب اتخاذها، والهدف من ورائها، وحصنها بالتوصيات التي تحميها من الخلل، او تنحرف بها عن الجادة.

ويذكر الدكتور الكيلاني اننا اذا عدنا الى الطب النبوي لنتدارس من خلاله التعريف الصحيح للصحة لوجدناه يتفق وذلك المفهوم الحديث لدى منظمة الصحة العالمية ان لم يفقه رغم مرور القرون الطويلة، ورغم المنجزات الحديثة في مجال البحوث، وتطور الدراسة ووسائلها وامكانياتها المذهلة، فكيف يمكننا ان نفسر هذه الظاهرة المبهرة؟ كيف استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسي تلك الأسس التي لم نستطع الوصول الى بعضها إلا بعد ان استعملنا المجاهر (الميكروسكوبات) والمختبرات ومزارع الميكروبات واجهزة الكومبيوتر، والتجارب المضنية على الحيوان وعلى الانسان احياناً، كيف نستطيع ان نفسر ذلك الا اذا آمنا ان المصطفى «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى».

والحكمة النبوية تتجلى أروع ما تكون في مجال الطب الوقائي بالذات، فقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم الخطوط العريضة لما نسميه في عصرنا بالوقاية التي تعتبر خط الدفاع الأول ضد الأمراض المعدية وغير المعدية، ذلك لحماية الفرد والمجتمع من التعرض لخطر المرض، وصدق الشاعر العربي القديم حين قال:

توقي الداء خير من تصد
لأيسره وان قرب الطبيب

وبعد ان وقف الدكتور الكيلاني مع الكثير من النصوص الصريحة التي وردت عن الرسول في مجال الطب الوقائي، خلص الى صورة متكاملة من صور الطب النبوي في مجال الاعتزاز بنعمة الصحة، ثم وقاية الجسم من الأمراض، هذ الصورة الباهرة المعجزة تشمل عديداً من الواجبات التي تحمي الانسان من العلل والانحرافات، تتمثل في: ان الصحة نعمة من اجل نعم الله، وان الصحة امانة في عنق كل فرد، فليحفظ كل امانته ويحميها من التلف والضرر وضرورة حماية المجتمع من انتشار الأوبئة او الأمراض الفتاكة، وذلك بتطبيق قوانين العزل او الحجر الصحي، وان النظافة تقف في مقدمة الحصون التي تحمي الجسم من تقبل العدوى وغيرها من الأمور التي تنهك الجسد، وتجنب التخمة وما تجلبه من مضاعفاته ونظافة المأكل والملبس والمسكن، ومكافحة الحشرات والميكروبات بالأساليب المناسبة وضرورة التداوي والعلاج لكبح جماح المرض، وتجنب المضاعفات والعاهات، ووقف تفشي المرض بين الأصحاء، ووقاية الأسنان التي تعتبر منفذاً لعديد من الانحرافات والعلل التي تؤثر على اجهزة الجسم المختلفة وفي مقدمتها الجهاز الهضمي والجهاز البولي والجهاز البصري والمفاصل، واعتبار المحافظة على الصحة، والوقاية من الأمراض، طاعة لله ورسوله، يؤجر عليها المرء في آخرته ويسعد بها في دنياه. ثم يتساءل الدكتور الكيلاني: هل استطاع الطب الحديث في خطوطه العريضة واسسه العامة، ان يقوم ويقدم تصوراً اعمق واشمل من هذا التصور في مجال الوقاية تلك اصبحت بحق - وباعتراف اساطين الأطباء - هي المعول الأكبر في خلق جيل من الأطباء!!

الطب النفسي

اما الطب النبوي النفسي، فبعد ان استعرض الدكتور الكيلاني الشواهد والنصوص التي توضح لنا ان الطب النبوي كان على بينة تامة بما نسميه المرض، وانه اشتمل على ثبت كبير لوسائل العلاج النفسي، وهي وسائل مهما كان قدمها إلا انها ما زالت هي الأساس في العلاج حتى يومنا هذا، ذكر ان الطب النبوي في هذا المجال جاء تطبيقاً للمفهوم الاسلامي الشامل الذي ينظر الى الانسان نظرة واقعية تضع في الاعتبار تكوينه الجسدي والعقلي والنفسي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها والتوازع والاهواء التي تتقاذفه وقوى الجذب والطرد التي تؤثر فيه داخلياً وخارجياً، ولذلك جاءت تعاليم الاسلام مراعية لهذه الظروف كلها، والسير على منوال تلك التعاليم، يعطي للنفس صحتها وقوتها، ويحصن بالخير والحب ارادتها ويحبب اليها الالتزام ويهبها قوة تواجه بها عواصف القهر والفشل والغدر والخيانة، انه يخلق نفساً سوية تستعصي على الانهيار وتتأبى على الدمار، ومن ثم فان تلك النفس لا تصعقها هزيمة ولا يؤنسها مرض، ولا يذهب باتزانها عامل من عوامل التلف والفساد الطارئة. ثم خلص الدكتور الكيلاني الى ان المجال الرحب الواسع للطب النبوي انما يكمن اساساً في دائرة الطب النفسي تلك الدائرة التي تحفل بالكثير والكثير، لأننا مهما حصرنا العقاقير والأدوية والممارسات المختلفة التي تتعلق بعلاج البدن وعلله في الطب النبوي، مهما حاولنا حصر تلك الأشياء لوجدناها - رغم اهميتها - قليلة جداً اذا ما قيست بالانجازات الرائدة للطب النبوي النفسي.. فالطب النبوي النفسي يعتبر اية فذة من آيات الله العلي القدير، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبناء الاسلامي الكبير.

ويعتبر الطب النبوي الغذاء عنصراً اساسياً للصحة لا يمكن الاستغناء عنه وميز بين اصنافه المختلفة، واعطى تصورات حقيقية ثبت صدقها بالمقاييس العلمية والتجريبية لتأثير بعض الأنواع، وأرشدنا الى الواجبات الصحية، والخطوات المختلفة الواجب اتخاذها لحماية هذا الطعام والشراب من التلوث والتلف.. ومع الأهمية التي اعطاها للغذاء إلا ان الطب النبوي وضع القاعدة للصحة حيث نفر من التخمة، واوصى بالقصد في المأكل وفي المشرب، وحذر من مضار امتلاء المعدة بالطعام. لقد جمع الطب النبوي بين الأهمية الكبرى للغذاء والمحاذير التي يجب الالتفات اليها بالنسبة لغذاء الأصحاء والمرضى، وهو كمال ما بعده كمال.

وبعد ان تحدث عن الرياضة في الطب النبوي، الرياضة بمفهومها الواسع الشامل، رياضة البدن، ورياضة النفس، ورياضة الحواس. واوضح حرص الطب النبوي على حماية الأبدان والنفوس، عرض الدكتور الكيلاني لقضية شائكة اليوم وهي التداوي بالمحرم، فذكر انها ليست قاصرة على عدد من العقاقير الطبية، ولو كان الأمر كذلك لهان الأمر، لكن المشكلة ان التداوي بالمحرمات بالنسبة لكثير من الأمراض النفسية وبعض الأمراض العضوية قد اصبح شائعاً لدرجة خطيرة، وتعدى المواد المحرمة الى سلوك شائن لا يتفق والمبادئ الأخلاقية ونهج الشريعة الاسلامية ويتضاد مع صالح المجتمع والفرد.

وفي النهاية يخرج الدكتور الكيلاني من دراسته الهامة هذه بمجموعة من المقترحات والتوصيات تتمثل في المطالبة بتدريس الطب النبوي في كليات الطب خاصة والكليات العلمية بصفة عامة، حتى تستأنس اجيالنا الجديدة بذلك الكفاح المشرف للرعيل الأول من بناة الدولة الاسلامية.. وان يضمن في كتب تلامذة المدارس بمختلف المراحل كلون من الثقافة الصحية والثقافة الاسلامية ايضا (وخاصة في كتب العلوم واللغة العربية واللغة الانجليزية).. وان تهتم وسائل الاعلام المختلفة، وخاصة التلفاز والاذاعة والصحافة بهذا الموضوع، وغيره من الموضوعات ذات الصبغة العلمية والوثيقة الصلة بحياة الناس في اطار المفهوم الاسلامي الشامل.. وان تطبع مثل هذه البحوث في كتيبات وبأسلوب مبسط وتوزع بالمجان على من يطلبها ويا حبذا لو صدرت منها بعض الطبعات بلغات اجنبية لنشر الدعوة والتوعية بالأسس العامة للحياة الاسلامية وحياة المسلم.

الحق المر



ينبغي ان نزيد الأمر وضوحا في ما يفعل اليهود، وفيما يراد منا فعله فإن مسافة الخلف واسعة بين الموقفين. لقد تأملت في الأحداث المثيرة التي وقعت فوجدت ان الذي أضرم النار في المسجد الأقصى من بضع سنين يهودي استرالي، والذي أطلق النار على العشرات في قبة الصخرة يهودي اميركي!، إن الأخوة الدينية جمعت بين الاستراليين والاميركيين لدعم «اسرائيل»، وكذلك جمعت هذه الأخوة بين شرق اوروبا وغربها، وبين يهود العرب في افريقيا وآسيا، وعد اولئك كلهم اولاد الأنبياء ونسل يعقوب المبارك!، والعالم المتحضر لا يرى في هذا الرباط شيئا ينكر..

والمنكور الحقيقي هو الإخاء الديني بين المسلمين!

حرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس

ومن ثم كانت قضية فلسطين عنصرية لا دينية كما يصورها لنا الخادعون المخدوعون، والوجود اليهودي في فلسطين المحتلة لا يجوز أن يستغربه العرب، لماذا لا يكون احساسهم به على انه واقع طبيعي لا بد منه؟ ونتساءل: هل الوجود العربي الى جوار اليهود له اي احترام في توراة اليهود وتلمودهم..؟ إن اسرائيل من الفرات الى النيل ومن دمشق الى المدينة، وبلوغ المرام يتم خطوة خطوة عند قوم يستغلون الزمن ويحسنون التريث ويعرفون متى يضربون.

إن المأساة المقلقة وقوع الغارة اليهودية، ومن قبلها الغارة الصليبية في أيام تحسنت من تاريخنا المديد، فالعلم بالدين سيىء والعمل به أسوأ وقد استطاع الاستعمار الثقافي خلق جيل مهزوز الإيمان والفقه، ضعيف الثقة بنفسه وأمته فهو يعطي الدنية في دينه ودنياه غير شاعر بولاه وعقباه.

إننا بحاجة الى يقظة عامة تتناول أوضاعنا كلها حتى نحسن الدفاع عن وجودنا ورسالتنا في عالم لا تتسع فيه إلا عواء الأقوياء.

No. 6375 - Sunday 12/5/1996 ● العـدد 6375 - الأحـد 1996/5/12

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

2

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

التحسن النسبي في سوق البترول عالميا وراء الارتفاع

أرباح الحفر العربية تقفز 232 في المائة في الربع الأول من 96

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة الحفر العربية وهي شركة سعودية فرنسية مشتركة ارباحا صافية بلغت 8.354253 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الأول من العام الجاري 1996، مقابل 2.51722 مليون ريال.

وعزت مصادر في الشركة ارتفاع الارباح في فترة الثلاثة أشهر، والتي تصل نسبتها المئوية الى 232 في المائة الى التحسن النسبي الذي يشهده سوق البترول عالميا مقارنة بالفترة الماضية.

واضافت ان الشركة واجهت مسالة قلة الطلبيات التي تحصل عليها الشركة سنويا والتي تكون عادة لصالح شركات تعمل في مجال التنقيب عن البترول منها شركة الزيت العربية (ارامكو السعودية) والشركة اليابانية للزيت والشركة العربية للزيت حيث ان الشركة تحقق كامل ايراداتها من خلال ارتباطها بالعقود التي تحصل عليها سنويا من شركات الزيت.

وكانت لتلك الظروف اكبر الاثر في تقلص اعمال الشركة. وقالت المصادر ان الشركة مرتبطة ارتباطا كليا بما تطرحه شركات البترول والتنقيب في السعودية من عقود حفر وتنقيبه كما ان العقود التي قامت الشركة بتنفيذها في العامين الماضيين هي استمرار لعقود قديمة حصلت عليها في العام 1993.

ويتوقع ان تحصل الشركة على عقود حفر آبار في العام الحالي وذلك بعد تحسن الاوضاع العالمية للبترول والتي ستدفع عددا من شركات البترول العالمية لطرح مناقصات حفر على عكس ما شهده سوق البترول في العام الماضي والذي ساهم في توجه العديد من شركات الزيت في العالم الى تقليص مشاريعها والمتضمنة مشروعات التنقيب عن الزيت.

واشارت المصادر نفسها ان الشركة حصلت مؤخرا على عقد لصالح شركة الزيت العربية (ارامكو السعودية) بالمنطقة الشرقية.

ويتضمن العقد والذي تصل مدته عامين جزءين الاول حفر آبار للزيت بواسطة الحفارة (3) والمتخصصة في التنقيب عن الزيت والتي تمتلكها الشركة. اما الجزء الآخر من العقد فيتضمن تشغيل الحفارة (15) لدى الشركة والخاصة بالتنقيب عن الغاز.

ويشار الى ان شركة الحفر العربية شركة سعودية فرنسية مشتركة تمتلك المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) حصة 51 في المائة منها وشركة فوكس نبتون الفرنسية حصة 49 في المائة يتمثل نشاطها الرئيسي في تنفيذ عقود اعمال حفر آبار للزيت والغاز الطبيعي.

الاتحاد العمالي يتخوف من نسبة البطالة

رفع أسعار البنزين في لبنان يوقف إضرابا لشركات التوزيع

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة المواضيع المعيشية والاجتماعية خصوصا بعد زيادة الاجور التي اقرها مجلس الوزراء والبالغة 20 في المائة، فيما اعلن وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان رفع سعر صفيحة البنزين (سعة 20 ليترا) بنسبة 8 في المائة عن سعرها المعمول به حتى مساء امس الاول.جاء هذا القرار بعد ساعات قليلة من اعلان اصحاب شركات توزيع المشتقات النفطية ومحطات المحروقات الاضراب «احتجاجا على عدم رفع الاسعار محليا بما يتوافق وحركة السوق العالمية»لكن وزير النفط سارع الى ملاقاة اصحاب الشركات والمحطات في منتصف الطريق، مما جعلهم يتراجعون عن الاضرابه وعادت الحركة الى طبيعتها في السوق امس بعدما كانت شهدت بعض الاضطراب في فترة الصباح.

وكان الوزير برصوميان قد رفض اول من امس زيادة الاسعار بقرار منه، محيلا الامر الى مجلس الوزراء الذي لم يتطرق الى الموضوع في جلسته (الاربعاء الماضي) مما جعل اصحاب المحطات وشركات التوزيع يعلنون اضرابا لم يتم بعد قرار الوزير. واوضح الوزير برصوميان، في مؤتمر صحافي عقده امس ان الزيادة هي فقط على مادة البنزين، وان الاسعار اصبحت كالآتي:

- 12200 ليرة لبنانية (للصفيحة) بنزين عيار 192 اوكتان.
- 12600 ليرة لبنانية (للصفيحة) بنزين عيار 98 اوكتان.
- 12600 ليرة لبنانية (للصفيحة) بنزين خال من الرصاص

وقال الوزير «ان الاسعار غير نهائية وانها ستبقى متحركة، موضحا انه سيغير الاسعار في حال حصول متغيرات في سوق النفط تبعا للسلم المتحرك المعتمد من قبل الوزارة»ومن جهة ثانية اكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بعد لقائه مع الرئيس الحريري التطرق الى الكثير من النقاط والمواضيع التي طرحت والمجلس الاقتصادي هو في هذا الاطار ودعا ابو رزق الى اقرار «عقد لجتماع مبني على اسس جدية وصحيحة وسليمة» وقال «ان الاتحاد العمالي على استعداد لتوقيع مثل هذا العقد من اجل الوصول الى استقرار لجتماعي ومعيشي في البلد»ولفت ابو رزق الى ان «نسبة البطالة اصبحت مرتفعة بشكل مخيف وزيادة الاجور لا تحل المشكلة الاجتماعية والمعيشية ولا تؤدي الى امان لجتماعي في البلد»وكان الاتحاد العمالي العام قد اعلن معارضته لنسب زيادة الاجور التي اقرتها الحكومة اللبنانية قبل اسبوعين وتتوزع - حسب التطور - الى ثلاث فئات 25 و15 و5 في المائة.

ازمة وقود في لبنان (ص اولى 2)

قطعة ماس في مزاد الأربعاء في جنيف تقدر بنحو 6 ملايين دولار

خاتم مرصع بقطعة ماسية من عيار 12.5 قيراط يعرض للبيع يوم الاربعاء المقبل في مزاد «كريستي» في جنيف ويتوقع وصول سعره الى نحو 6 ملايين دولار (أ ب)

169.2 مليون دولار إجمالي استثماراتها

«زارة» الأردنية القابضة تضاعف رأسمالها إلى 70.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

ضاعفت شركة زارة للاستثمار - قابضة - رأسمالها الى 70.5 مليون دولار، وفوضت الجمعية العمومية غير العادية التي انعقدت بفندق موفنبيك - البتراء - مجلس الادارة بتنفيذ الزيادة.

وصادقت الجمعية العمومية على اول ميزانية عامة للشركة كما هي في 1996/12/31، حيث بلغ صافي ارباح الشركة قبل المخصصات 1.83 مليون دولار، وتم تعزيز القاعدة الراسمالية من خلال دعم الاحتياطيات وتدوير الارباح للسنة القادمة.

رجل الاعمال الاردني خليل التلهوني رئيس مجلس الادارة قال ان افتتاح فندق موفنبيك حيث عقدت الجمعية العمومية لجتماعها سيتم الشهر القادم مشيرا الى ان اجمالي تكاليف الفندق وهو فئة خمس نجوم 18.75 مليون دولار تقريبا، ويضم نحو 185 غرفة وجناحا فندقيا.

وقد شيد فندق موفنبيك قرب مدينة البتراء التاريخية، واخذ نفس اللون الوردي من الداخل والخارج، ويحتوي على خدمات عالية المستوى.

وباشرت زارة للاستثمار من خلال مجموعة شركات في تنفيذ عدة مشروعات، والتملك في راس مال فنادق وشركات سياحية اردنية.

وتبني الشركة فندق حياة والمراكز التجارية التابعة له في غرب العاصمة الاردنية، وبكلفة اجمالية تبلغ 71 مليون دولار.

والمشروع يقام على مساحة 100 الف متر مربع. ويحتوي الفندق على 313 غرفة وجناحا، بالاضافة الى مرافق وخدمات المجتمع التجاري وسلسلة المطاعم وبرك السباحة وغيرها، وينتظر ان يكتمل المشروع الذي باشرت الشركة في المرحلة الاولى منه في اواخر عام 1998.

وقدر مصدر مسؤول في شركة زارة حجم استثمارات الشركة بحوالي 169.2 مليون دولار نصفها سيتم توفيره على شكل تسهيلات بنكية والنصف الآخر خلال زيادات راس المال.

صندوق النقد يطالب القاهرة بتطوير النظام الضريبي وإعطاء أولوية لخفض عجز الموازنة

القاهرة: من يوسف شاكر

تصل الى القاهرة الاربعاء المقبل بعثة صندوق النقد الدولي لاجراء مفاوضات حاسمة بشأن اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية الخارجية على مصر والبالغة 4.1 مليار دولار وتتجاوز اعباء فوائدها 200 مليون دولار تتحملها الخزانة المصرية سنويا.

ومن المنتظر ان تطرح البعثة خلال مباحثاتها مع اعضاء المجموعة الاقتصادية المصرية ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري تقريرا يتناول موقف الصندوق من الاقتراحات التي قدمها الوفد الاقتصادي المصري على المسؤولين في الصندوق خلال المشاركة في الاجتماعات نصف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن منتصف الشهر الماضي. وتضمنت مقترحات بتطوير النظام الضريبي المصري لمسايرة الاصلاح والتطوير الاقتصادي وتهيئة المناخ لجذب قدر افضل من الاستثمارات الأجنبية واعطاء اولوية لخفض العجز في الموازنة العامة البالغ 1.6 في المائة وتوظيف حصيلة برنامج الخصخصة في تقليل حجم المديونية الداخلية البالغة 130 مليار جنيه والخارجية التي تجاوزت 33 مليار دولار.

وحسبما قال مسؤول اقتصادي في القاهرة فإن الصندوق طالب الحكومة المصرية بإيضاحات اعمق ومباحثات اكثر تفصيلا في هذه الجزئية موضحا ان مفاوضات الصندوق في القاهرة ستشمل بحث عدة موضوعات ابرزها زيادة حصيلة الضرائب دون اللجوء الى ضرائب جديدة ترهق محدودي الدخل، واعادة النظر في ضريبة المبيعات وذلك لتشجيع الاستثمار والانتاج ومراجعة خطة الحكومة في ما يخص تحرير التجارة الخارجية وخفض الحد الاقصى للتعريفة الجمركية وفقا لاحكام اتفاقية «الجات» واستعراض الخطوات التي قطعتها الحكومة بشأن الخصخصة.

واشار الى ان المسؤولين في الصندوق اعربوا عن ارتياحهم لبرنامج الخصخصة المصري واعتبروا الاجراءات الاخيرة في هذا الشأن أبرز تحرك للحكومة منذ بدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي قبل 5 سنوات. واوضحوا ان الموقف يتطلب تقليص المساهمة العامة في الشركات والبنوك والمشروعات المشتركة بالتزامن مع خصخصة شركات قطاع الاعمال العام.

وتابع المسؤول ان الصندوق يعطي اولوية خاصة لزيادة مساحة مساهمات القطاع الخاص في المشروعات المتعلقة بالبنية التحتية كالطرق والمواصلات والاتصالات والكهرباء والمياه ويفضل منح المستثمرين فرصا اكثر واقعية ومزايا واعفاءات حقيقية في هذا المجال بالاضافة لتخفيف القيود على تدفق الاستثمارات الأجنبية في هذه النوعية من المشروعات، بالاضافة لاعادة النظر في التشريعات والقوانين التي تتضمن شروطا وقيودا ضد تملك الاجانب المشروعات العامة والاراضي، واستكمال منظومة القوانين الاقتصادية.

واوضح ان المفاوضات تستهدف منح مصر شهادة مصداقية تؤكد صحة الاجراءات الاقتصادية متوقعا أن تحسم الجولة المقبلة اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية، لاسيما على ضوء اتفاق الحكومة المصرية والصندوق على معظم بنود وخطوات برنامج الاصلاح الاقتصادي خلال المرحلة المقبل.

لحماية «الروبيان» والمصائد من التلوث

تظاهرة أسماك خليجية كبرى في الكويت

الكويت: من فاتية الزعبي

بدا في الكويت امس لجتماع لخبراء الثروة السمكية في الدول المطلة على الخليج لتدارس وضع هذه الثروة وايجاد السبل للحفاظ عليها وحمايتها من التلوث ومن الصيد الجائر. فقد ضمت «الحلقة النقاشية الثانية حول مصائد الروبيان والاسماك القاعية» المعقودة في الكويت (الحلقة الاولى عقدت في السعودية) خبراء من جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وخبراء من ايران حيث سيطرحون نتائج ابحاثهم المتعلقة بالثروة السمكية في الخليج خاصة سمك الروبيان والهامور الذي لوحظ تراجع كميته في مياه الخليج.

ومن المتوقع ان يخرج المؤتمرون في نهاية الحلقة النقاشية يوم الاثنين المقبل بتوصيات تتضمن طريقة الحفاظ على هذه الثروة وحمايتها من التلوث والصيد الجائر. اظهرت الوفود المشاركة اهتماما شديدا بالتعاون في مجال حماية وتشغيل المصائد والاستفادة من خبرات وابحاث كل دولة مشاركة. وقال مدير عام ادارة المصائد البحرية في وزارة الزراعة والمياه السعودية عبد العزيز اليحيى لـ«الشرق الأوسط» ان كمية الاسماك التي تم صيدها في المملكة العربية السعودية عام 1995 قد وصل الى 3831 طنا متريا مقابل 2956 طنا متريا عام 1994، و2454 طنا متريا عام 1993. في حين ابلغ خبير في الوفد الايراني نصرتيا ميمندي «الشرق الأوسط» ان مجمل كمية الصيد الايراني على ساحل الخليج قد بلغت عام 1995 حوالي 6650 طنا متريا. اما الخبير الكويتي حسين محمود فقد حدد حجم صيد سمك الروبيان قائلا انه بلغ في عام 1994/93 حوالي 2726 طنا متريا ويبدو ان تركيز الحلقة النقاشية يدور حول سمك الروبيان وسمك الهامور لما تشتهر فيه مياه الخليج عالميا من سمعة جيدة من هذين النوعين من الاسماك.

وشرح حسين محمود ان الكويت بدأت بجمع معلومات عن الروبيان منذ عام 1966/65. وسنت قوانين لتحريم الصيد في فترات تبويض وحضانة الروبيان،كما حددت اعداد السفن المسموح لها بالصيد في المياه الكويتية. وقال ان التزام الصيادين بهذه القوانين قد اوصل كمية صيد الروبيان عام 1989/88 الى ذروته فبلغ في ذلك العام 5126 طنا متريا خاصة بعد ان تم رصد موعد التبويض والحضانة لسمك الروبيان بدقة واصبحت فترة السماح بالصيد تمتد ستة اشهر بدءا من شهر سبتمبر (ايلول). واضاف: الا ان حرائق ابار النفط الكويتية وما نجم عنها من دخان غطى مياه الخليج وحجب عنها ضوء الشمس فانخفضت حرارة المياه ادى الى تراجع كمية سمك الروبيان في الخليج حيث يحتاج هذا السمك في دورة التبويض والحضانة الى درجة حرارة معينة يؤدي انخفاضها الى موت العديد من تلك الاسماك الصغيرة.

واضاف ان البحوث والدراسات لم تثبت حتى الآن ان تلوث مياه الخليج بما سكب فيه من نفط اثناء الغزو العراقي للكويت كان سببا في تقلص كمية الروبيان. ولكن البحوث اثبتت ان انخفاض درجة حرارة المياه كان السبب الرئيسي، هذا الى جانب الصيد الجائر الذي يمارسه العديد من الصيادين في الكويت والذي ادى الى تراجع كمية الروبيان في المياه الكويتية. فقد وصلت كمية ما تم صيده في عام 94/93 الى 2726 طنا متريا. ورغم هذا التراجع فان المخزون من الروبيان في المياه لا يحتمل هذه الكمية ومن شأنه ان يؤثر على حجم الصيد في السنوات اللاحقة.

الأمير نايف: سعودة وظائف الدولة على وشك الاستكمال

الرياض - واس: حدد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة الاسباب التي تستدعي التركيز على سعودة الوظائف في القطاع الخاص بانها تتركز في عدة نقاط أهمها:

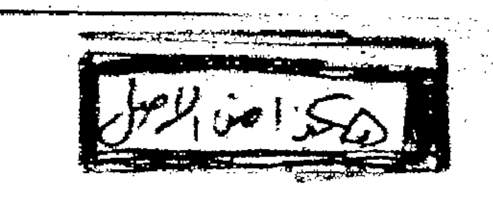
- ان القطاع الحكومي قد انهى او على وشك الانتهاء من عملية سعودة الوظائف داخل القطاع الحكومي السعودي بلغت في اعلاها 99 في المائة في بعض القطاعات الحكومية بينما بلغت في ادناها 65 في المائة في المؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية التي تستهدف الوصول الى نسبة 99 في المائة من السعوديين مع نهاية خطة التنمية السادسة الحالية.

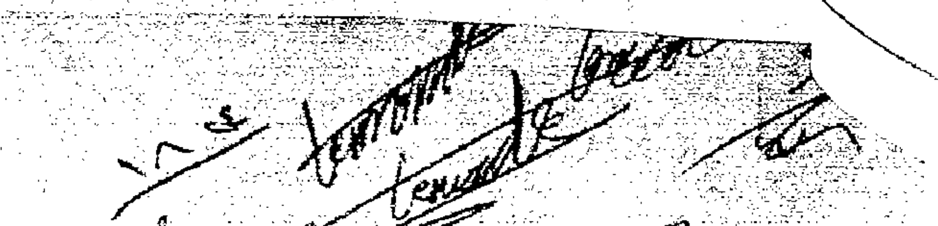
- ان العالم الذي حقق الكثير من النجاح وتحققت به الكثير من التغيرات قد منح القطاع الخاص الدور الرئيسي في قيادة النشاط الاقتصادي.

- ان القطاع الخاص بالسعودية هو اكبر القطاعات استقداما للقوى العاملة من خارج المملكة حيث بلغ عدد الذين وصلوا الى المملكة بتاشيرات عمل العام الماضي اكثر من نصف مليون شخص مقارنة بالعام الذي قبله.

واكد الامير نايف دور القطاع الخاص في عملية دعم عجلة الاقتصاد الوطني. واوضح في هذا السياق ان القطاع الخاص دعامة اساسية من دعائم التنمية والبناء. وقال ان من واجباته القيام بمسؤوليته نحو سعودة العمل في قطاعاته وهو امر أصبح من أهدافنا المهمة.

وجاءت اشارة الامير نايف بن عبد العزيز الى هذه المسألة في المجتمع السعودي في كلمة القاها بمناسبة «يوم المهنة» الذي نظم مؤخرا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.





عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ «الشرق الأوسط»

بورصة القاهرة تتوقع 15 مليار جنيه إصدارات مالية العام الحالي

القاهرة: من يوسف شاكر

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» توقع رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم ان يصل حجم اصدارات الاوراق المالية بسوق المال المصرية خلال العام الجاري الى 15 مليار جنيه مقابل 11.2 مليار جنيه العام الماضي.

واشار الى امكان زيادة حجم التداول في الاوراق المالية من 3.8 مليار جنيه عام 1995 الى 5.5 مليار جنيه، وكذا اصدار الشريحة الثانية من سندات الخزانة الحكومية خلال الشهر المقبل وزيادة عدد الشركات المغلقة التي يجري التعامل على أوراقها المالية في البورصة والتي زادت من 123 شركة عام 1991 الى 221 شركة العام الماضي.

وشدد عبد الحميد ابراهيم من جهة اخرى على ان البورصة تتخذ اجراءات صارمة ضد من يتورط في ادارة عمليات تستهدف التلاعب في الاسعار داخل البورصة بشكل مخالف لقانون سوق رأس المال او تنفيذ عمليات في ضوء معلومات داخلية متوافرة للبعض دون الافصاح عنها للجميع.

واشار الى ان البورصة تتابع بدقة قواعد قيد واستمرار قيد الاوراق المالية واعطت الافصاح والشفافية اهمية خاصة والزمت اية شركة تمر بظروف طارئة تؤثر على نشاطها ومركزها المالي ان تفصح عن ذلك بوضوح، موضحا ان رئيس البورصة من حقه وقف عروض وطلبات التداول التي ترمي للتلاعب بالاسعار والغاء العمليات التي تعقد بالمخالفة للقوانين التي تتم بسعر لا مبرر له.

واوضح ان هيئة سوق المال تعمل مع شركة سيكوفان الفرنسية منذ 10 اشهر للتوصل الى نظام مصري باستخدام التكنولوجيا وحق المعرفة الفرنسية للحفظ المركزي للاوراق المالية تكون مهمتها اجراء عمليات الحفظ والمقاصة والتسوية لتقليل مخاطر حركة التداول حيث جرى تأسيس نوع جديد من الشركات للتقييم والتصنيف وترتيب الاوراق المالية التابعة لاحدى الشركات التي اسسها صندوق النقد العربي مع مؤسسة التمويل الدولية. واشار الى انه في اطار السعي لربط البورصة المصرية بالبورصات العربية والعالمية والترويج والتسويق للأوراق المالية المصرية جرى توقيع اتفاقية مع بورصة الكويت الشهر الماضي يجري بمقتضاها قيد الاوراق المالية للشركات المصرية في بورصة الكويت بشرط توافر الشروط الفنية التي تتطلبها بورصة الكويت والعكس. وتم الاتفاق حسب قوله على ان تقدم بورصة الكويت المساعدة للمؤسسات العاملة في الاوراق المالية بمصر بالترويج للاوراق المالية خاصة التي ستطرح ضمن برنامج الخصخصة وتوقيع اتفاقيات مشتركة بين شركات الوساطة بانواعها المختلفة في البلدين بحيث تتمكن الشركات المصرية من تلقي طلبات من نظيرتها الكويتية وتنفيذها نيابة عنها والعكس.

وقال رئيس الهيئة انه من المنتظر زيادة حجم رؤوس اموال صناديق الاستثمار العاملة في هيئة سوق المال (12 صندوقا) من 1.4 مليار جنيه الى 1.8 مليار جنيه خلال الاشهر الثلاثة المقبلة مع انضمام 3 صناديق جديدة برأسمال 400 مليون جنيه. واشار الى ان ما يتردد عن انهيار صناديق الاستثمار نتيجة انخفاض القيمة الاستردادية لوثيقة الاستثمار في اسبوع ما لا يعدو كونه شائعات وتقديرات غير منطقية حيث ان الصندوق يصدر وثيقة بقيمة اسمية وتوزع عائدا ويعمل لمدة 25 سنة وليس اسبوعا واحدا. وقال انه من غير الطبيعي تقييم الوثيقة خلال اسبوع عمل لان القيمة الاستردادية قد تنخفض خلال الاسبوع وترتفع في الاسبوع التالي، موضحا انه يجب ان نضع في اعتبارنا عند حساب القيمة الاستردادية العائدات التي وزعها الصندوق من قبل.


عبد الحميد ابراهيم

واستعرض عبد الحميد ابراهيم تطور نشاط البورصة المصرية، موضحا انها حققت طفرات متلاحقة الفترة الماضية حيث زاد حجم تعاملات غير المصريين في البورصة، وارتفع خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين الى 36 في المائة من الحجم الاجمالي للتداول في البورصة. كما بلغ حجم الاوراق المالية التي صدرت منذ يوليو (تموز) 1993 وحتى مارس (آذار) الماضي نحو 21 مليارا و600 مليون جنيه منها مليارا جنيه عام 1993 زادت إلى 4 مليارات و259 مليون جنيه عام 1994 ثم 11 مليارا و241 مليون جنيه العام الماضي فيما بلغت خلال الربع الاول من العام الجاري 4 مليارات جنيه.

كما زاد حجم التداول من 2.5 مليار جنيه عام 1994 الى 3.8 مليار جنيه العام الماضي بينما يتوقع ان يصل لنحو 5.5 مليار جنيه بنهاية العام الجاري.

واضاف ان سوق المال المصرية ليست سوقا للاسهم فقط كما يتصور البعض حيث شهدت السوق اصدار سندات مالية وتداولها بنجاح. وقال ان حركة التعامل على السندات تضاعفت 22 في المائة من اجمالي حجم التعامل خلال الربع الاول من العام الحالي مقابل حوالي 10.5 في العام الماضي. واشار الى ان طرح سندات الخزانة المصرية للتداول في البورصة اعتبارا من اغسطس (آب) الماضي انعش حركة السندات التي كانت قاصرة على سندات الاسكان، مشيرا الى ان اتجاه العديد من الشركات المصرية والبنوك المصرية المشتركة والبنوك الاجنبية لاصدار سندات مالية وطرحها للاكتتاب في البورصة مؤشر يعكس مدى النجاح والثقة التي تتمتع بها سوق المال المصرية داخليا وخارجيا، معتبرا ان اتجاه هذه المؤسسات للاقتراض من السوق المصرية مؤشر طيب للغاية ومستبعدا ان تكون السندات طاردة للاسهم معتبرا وجودها عنصر جنب.

وتابع عبد الحميد ابراهيم ان اقبال الجمهور لاسيما على سندات الخزانة الحكومية لدرجة جعلت حجم التداول عليها يتجاوز 61 في المائة من اجمالي حجم التداول في بعض الشهور سيشجع على اصدار الشريحة الثانية من هذه السندات ربما الشهر المقبل. وتوقع ان تزداد مساهمة الجمهور في تغطية الشريحة الثانية وان لا يتكرر ما حدث في المرة الاولى حيث لم تتجاوز مساهمة الافراد في التغطية 90 مليون جنيه من قيمة الشريحة البالغة 3 مليارات جنيه.

واوضح رئيس هيئة سوق المال ان الاقبال على سندات الخزانة له مبرراته ابرزها انها معدومة المخاطر ومضمونة من الحكومة وتسدد قيمتها وعوائدها في تواريخ محددة مايو (ايار) ونوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. واشار الى ان مزايا السندات العديدة أدت الى زيادة طلبات الشراء على السندات على المعروض منها.

واعتبر زيادة عدد الشركات المغلقة التي جرى التعامل على اوراقها المالية في البورصة خلال السنوات الخمس الماضية مؤشرا إيجابيا يعكس مدى تطور العمل المستمر، معربا عن أمله في ازدياد عدد الشركات المغلقة التي يتم التعامل على أوراقها المالية في البورصة بعد ان وضح لرجال الاعمال ان البورصة احدى افضل وسائل توفير التمويل.

ونفى عبد الحميد ابراهيم عدم قدرة البورصة على استيعاب الاسهم المنتظر طرحها للبيع في شركات قطاع الاعمال العام ضمن برنامج الخصخصة، موضحا ان العبرة في الطرح وتغطية الاكتتاب بالاعداد الجيد للطرح والتوعية بالمزايا ونشر المعلومات الكافية عن الوضع المالي للشركة بما يمكن الجمهور من التعرف على مزايا الورقة المطروحة.

واشار الى ان مشاركة 15 شركة وصندوق استثمار وشركة تامين اجنبية في تغطية اسهم شركة مطاحن مصر الوسطى واضطرار الشركة لطرح نسبة اخرى من الاسهم لتلبية طلبات الشراء، وكذا تغطية اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بنسبة 400 في المائة بعد ساعتين من بدء عمليات الاكتتاب امور تؤكد قدرة البورصة على استيعاب اضعاف الاسهم التي تطرح للبيع فيها شرط الاعداد الجيد لعملية الطرح. واشار الى ان شركات قطاع الاعمال العام بدات تضيف العديد من المزايا منها عدم التخصيص وتلبية كل طلبات الجمهور وتحديد حد ادنى مناسب للملكية وتنفيذ البيع داخل البورصة، الامر الذي سيساهم في زيادة فاعلية دور البورصة في عملية الخصخصة.

تعديل قانون البورصة المغربية رهان على توسيع المشاركة وجذب الاستثمارات

الرباط: من محمد الأزهري

تزايد الرهان في المغرب على السوق المالية لتوسيع دائرة الأطراف المشاركة والعاملة فيها بقصد اعطاء ديناميكية أوسع للقطاع المالي خاصة في مجال توفير وتسهيل مختلف عمليات التمويل، وذلك بعدما اظهرت بورصة الدار البيضاء قدرة كبيرة على استقطاب التوظيفات المالية دوليا ووطنيا، وتشجيع الادخارات الصغيرة باعتبار اهمية هذا العامل الذي يشكل احد اقوى المؤشرات لتقييم اداء الأسواق المالية في العالم.

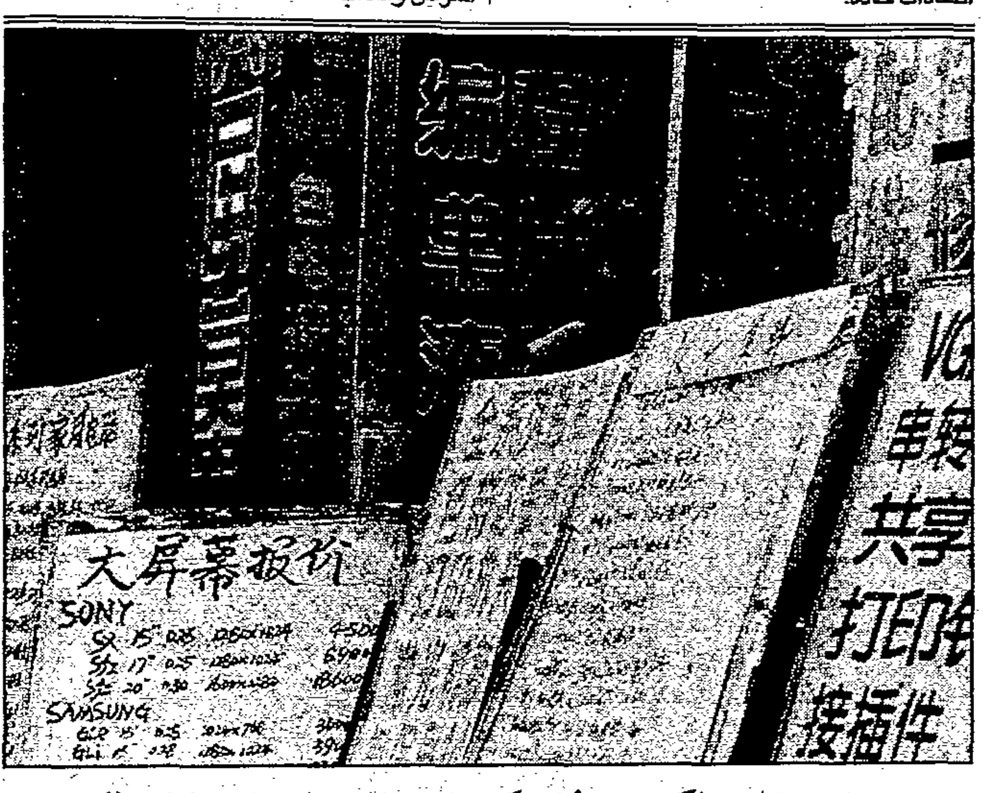
وفي الوقت الذي تعتزم فيه الحكومة الاسراع في تنفيذ برنامج التخصيص وتحويل اكبر عدد من شركات القطاع العام الى القطاع الخاص لدعم مداخيل الموازنة، وتتوقع الحصول على 5 مليارات درهم (571 مليون دولار) من عمليات التخصيص، اعلنت السلطات المالية بمناسبة تقديم مشروع قانون الموازنة الى البرلمان عزمها على تعديل قانون البورصة بهدف زيادة سيولتها وتوفير ظروف افضل للمستثمرين والوسطاء في مجال حماية المعاملات واضفاء طابع الشفافية عليها.

والى جانب ذلك سيتم انشاء أول هيئة مركزية تتولى فتح حسابات بالاسهم والسندات لفائدة الوسطاء وهي الهيئة التي طالب بها المستثمرون الدوليون وتعرضت البورصة بسبب عدم وجودها الى انتقادات حادة.

ولمزيد من السيولة والديناميكية تعتزم السلطات كذلك انشاء أول سوق عقارية لتحويل الأرصدة الى سندات اعادة تمويل قابلة للتداول بموجب نظام الرهون، الى جانب اقرار العمل بباقي أنواع الأوراق المالية خاصة تلك التي تصدرها الشركات من أجل توظيف اموالها او الحصول على تمويلات من السوق الثانوية.

ويتزامن كل ذلك مع شروع السلطات في اصلاح قطاع التامين الذي شهد عدة هزات مالية بسبب سوء تسيير بعض شركاته التي سحب منها ترخيص العمل. ويرمي هذا الاصلاح الى تجديد قانون التامينات وتعزيز مراقبة الدولة لهذا القطاع. ولكن اهم عمليات هذا الاصلاح هي الزام شركات التامين على الخضوع لقواعد احترازية قاسية ترتكز على زيادة درجة الملاءمة لديها واعتماد عملها على معدلات القدرة على اداء الديون، وذلك عن طريق دعم المخصصات المالية في موازنات هذه الشركات لمواجهة الكوارث وتحمل التزاماتها في هذا الميدان.

وترمي الاصلاحات الجديدة في السوق المالية كذلك الى دفع للمصارف المغربية للانفتاح بصورة اوسع على الأسواق المالية الدولية. وسيكون لانشاء اول سوق للصرف في نهاية يونيو (حزيران) المقبل اثر مباشر في هذا المجال على المصارف التي سيكون عليها استعمال تقنيات جديدة لتغطية مخاطر الصرف وتحديد قيمة الدرهم على اساس قانون العرض والطلب.



«وادي السيلكون» في بكين.. على طريق النهاية؟

«وادي السيلكون» في بكين، المكتظ بمنتجات برامج كومبيوتر مقرصنة والتي ادت الى تهديد واشنطن بحرب تجارة ضد الصين لحماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية. وهددت بكين اول امس بفرض عقوبات ضد الولايات المتحدة «فور اندلاع حرب التجارة» بعد مهلة واشنطن المنتهية في منتصف الشهر الحالي. وتقول بكين انها اتخذت اجراءات كافية لمكافحة القرصنة لكن واشنطن غير مقتنعة (أ.ف.ب)

حركة السفر هبطت فيما ارتفعت حركة الشحن

أغادير تجذب السياح الإيطاليين والسعوديين

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدرس مسؤولو السياحة في المغرب تنشيط حركة السياحة في مدينة اغادير الساحلية المعروفة محليا باسم «مدينة الشمس والبحر» والتي تعد أول مدينة مغربية تحظى بإقبال كبير من السياح الأجانب بسبب عراقتها ومشاهدها الطبيعية وعادات وتقاليد سكانها المتميزة.

لكن حركة نشاط مطار «اغادير المسيرة» في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي هبطت بشدة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. لكن ايضا في مقابل ذلك انتعشت حركة الشحن الجوي بحدة من 990 الف طن إلى 1.73 مليون طن. وتراجعت حركة الرحلات التجارية من 2214 رحلة إلى 1986 بانخفاض نسبته 10.30 في المائة، كما تراجعت ايضا حركة الطائرات بنسبة 12.90 في المائة.

ويستقبل مطار اغادير الحديث الإنشاء شركات طيران عالمية عديدة اهمها قادمة من اوروبا خاصة المانيا وفرنسا (بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا). وعلى عكس التوقعات تم تراجع عدد مسافري رحلات «الشارتر» من 144 الف شخص الى 139 الف فرد أي بنحو 3.44 في المائة. لكن حركة المطار شهدت ارتفاع المسافرين المغاربة من نحو 46 الف شخص الى 54 الف شخص أي بزيادة تقترب من 18 في المائة. كما شهدت ايضا ارتفاع عدد المسافرين الأجانب الذين يمثلون نحو 10 في المائة من مجموع المسافرين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي الذي قفز بنحو 11.4 في المائة الى 21 الف مسافر.

وساهم تراجع حركة رحلات الـ «شارتر» في هبوط عدد الزوار القادمين من الأسواق التقليدية الرئيسية مثل المانيا (11.42 في المائة) وفرنسا (3.31 في المائة) وبريطانيا (39.87 في المائة) واسبانيا (100 في المائة) وايرلندا (27.30 في المائة). لكن في المقابل ارتفع عدد القادمين من الأسواق البلجيكية والهولندية والإيطالية والسويدية والسعودية بنسب تتراوح بين 12 و100 في المائة.

مجلس أعلى للمياه وبناء السدود لترشيد الاستهلاك في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء مجلس أعلى للمياه وبناء السدود وحفر الآبار في المغرب ووضع التشريعات اللازمة لترشيد استعمالات الماء وحمايتها من الضياع والتبذير، ضمن استراتيجية شاملة يتم انتهاجها للحفاظ على الموارد المائية.

وتتوفر السدود المغربية حاليا على كميات هامة من الماء حيث ناهزت في بداية شهر مايو (أيار) الحالي ما يقارب 9876.4 مليون متر مكعب، وبذلك تكون نسبة امتلاء السدود بالمياه قد وصلت الى 87.5 في المائة.

واشار بيان لوزارة الأشغال العمومية المغربية الى ان الجزء الأكبر من هذه الكميات سجل خلال شهر يناير (كانون الثاني) 1996 وهو ما يقارب 32 مليار متر مكعب أي ما يمثل 30 في المائة من الحجم المسجل في الفترة ما بين أول سبتمبر (أيلول) الماضي و3 مايو الحالي.

وخصصت نسبة مهمة من حجم المياه لتوليد الطاقة الكهربائية، حيث بلغ انتاج الطاقة الكهربائية من خلال السدود منذ شهر يناير من السنة الحالية قرابة 590 كيلوواط في الساعة، ويعمل 14 مصنعا منتجا للطاقة الكهربائية حاليا بقوة اجمالية تبلغ 880 ميجاواط.

وتبلغ نسبة امتلاء السدود ما يقارب 86.2 في المائة وهو يمثل 8.517 مليار متر مكعب أي بفارق 1359.4 مليون متر مكعب ونسبة ملء تصل الى 1.3 في المائة في نفس الشهر من العام الماضي.

وتشكل هذه الكميات احتياطيا يمكن ان يلبي حاجات المغرب من الماء خلال السنوات الثلاث المقبلة. وسيمكن هذا الاحتياطي الهام ايضا من الاستجابة لحاجيات التجمعات السكنية من الماء الصالح للشرب اضافة لحاجيات الري في اغلب المناطق الفلاحية وخصوصا المناطق التي تقل فيها نسبة تساقط الأمطار.

موجز

معرض للمنتوجات الصينية في أبوظبي

● استقبل احمد حسن المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، تو شانجي نائب رئيس جمعية المقاولين في الصين.

وتم خلال الاجتماع بحث الترتيبات الخاصة باقامة المعرض الصيني التجاري والاقتصادي المقرر افتتاحه الاحد ويستمر حتى يوم الخميس المقبل بصالة المعارض. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في ابوظبي فان المعرض الذي تشارك فيه اكثر من 30 شركة تعرض التحف الفنية ولعب الاطفال والمنتجات الصناعية والمنسوجات وخدمات الانشاءات والهندسة ومعدات ومواد البناء، يهدف الى تعريف شركات المقاولات والاستشاريين المهندسين بالامكانيات المتوفرة لدى الشركات الصينية والى عرض التجارب الصينية في مجال تنفيذ وانشاء المشروعات الكبرى والترويج للسلع والمنتجات الصينية وخاصة الاثاث والمنسوجات ولعب الاطفال والملابس الجاهزة.

احتمال قرضين من البنك الدولي لغزة والضفة بقيمة 65 مليون دولار

● قال مسؤول في البنك الدولي ان البنك يعتزم زيادة قروضه الى غزة والضفة الغربية لمساعدة المنطقة على مواجهة ازمة اقتصادية نجمت عن اغلاق حدودهما مع اسرائيل.

وتوقعت «رويتر» ان يوافق البنك على قرضين يصل مجملهما الى 65 مليون دولار بحلول نهاية يونيو (حزيران) المقبل لاعانة بناء البنية الاساسية المتهالكة وتوفير الوظائف التي يحتاجها الناس بشدة في المنطقة الفلسطينية.

ومن المقرر ان يدرس مجلس ادارة البنك القرض الاول وقيمته 40 مليون دولار في وقت لاحق من هذا الشهر. ومن المتوقع ان يقدم مانحون آخرون 30 مليون دولار اضافية للمشروع الذي يتضمن توفير اموال لبرنامج وظائف.

اما القرض الثاني وقيمته 25 مليون دولار سيخصص لاعادة اصلاح مرافق المياه والصرف الصحي، ومن المتوقع ان يوافق عليه مجلس ادارة البنك في يونيو (حزيران). ومن المتوقع الحصول على 66 مليون دولار على الاقل كمساهمات من مانحين آخرين.

تحيل من تثبت عليه التهمة إلى النيابة مباشرة

لجنة تحقيق برلمانية في الكويت لكشف ظاهرة الاتجار بالإقامات

الكويت: من فارس السلمان

اكد عضو مجلس الامة الكويتي النائب عبد المحسن جمال ان «النواب متمسكون بطلب تشكيل لجنة للتحقيق في ظاهرة الاتجار بالاقامات» خاصة بعد تقرير اللجنة الصحية والذي ايد طلب النواب».

يذكر ان مجلس الامة شهد في جلسة 5 ديسمبر (كانون الاول) الماضي جلسة ساخنة طالب فيها 42 نائبا تشكيل لجنة تحقيق في ظاهرة الاتجار بالاقامات ،الا ان الحكومة اعترضت وطلبت احالة الطلب الى اللجنة الصحية التي عقدت عدة اجتماعات مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وبعض الجهات الاخرى واحالت تقريرها الى المجلس وايدت نية طلب تشكيل اللجنة.

واوضح عبد المحسن جمال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه من خلال اجتماع وزير الشؤون وبعض النواب مع اللجنة اتضح ان هناك مخالفات كثيرة وتحتاج الى قرار حازم من المجلس، مشيرا الى ان هذا القرار يتمثل في تشكيل لجنة تحقيق. ومن صلاحيات هذه اللجنة قال: الدستور يسمح لهذه اللجنة بالتفتيش على ملفات الشركات المخالفة وملفات العمالة وتستجوب المسؤولين في وزارة الشؤون ثم تحيل من تثبت عليه التهمة الى النيابة مباشرة ودون الرجوع الى اي سلطة اخرى.

وحول ما اذا كانت لجنة التحقيق قادرة على انجاز عملها خلال هذه الفترة القصيرة من عمر المجلس قال: اذا وافق المجلس خلال الجلسة المقبلة على تشكيل اللجنة فخلال اسبوعين ستنتهي من تحقيقها.

وعن قانون انشاء شركات جديدة للهواتف المتنقلة والذي رفضته لجنة المرافق العامة باجماع النواب.

قال: اطلعت اخيرا على تعديل مقدم من الرئيس احمد السعدون و5 نواب طالبوا فيه الشركة بضرورة تخفيض الاسعار وإما السماح بانشاء شركة اخرى. مشيرا الى ان القرار النهائي سيبقى للمجلس. وحول ما اذا ما اذا كان الجانب الفني يسمح بانشاء شركة اخرى في الكويت، قال جمال ان هذا كلام الحكومة ممثلا بالفنيين الذين اتت بهم الشركة للفحص على هذا الجانب. واضاف يقول: ولكن اذا كان هذا الكلام صحيحا فانه يدينهم لانه لا يجوز للحكومة ان تمنح جميع الذبذبات الموجودة في الكويت لشركة واحدة، مؤكدا ان هذا التصرف يعزز الاحتكار ويخالف القانون الذي اصدره المجلس الذي يرفض مبدأ الاحتكار وايضا يخالف المبدأ الدستوري.

الإمارات والهند تبحثان تعزيز التجارة والاستثمار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت في ابوظبي امس جلسة المباحثات الرسمية بين وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندي الزائر للامارات برئاسة ديباك بزكر رئيس غرفة نيودلهي، ووفد غرفة تجارة وصناعة ابوظبي برئاسة عباس عبد الجليل الفهيم عضو مجلس الادارة الذي رحب بالوفد الهندي.

وتستهدف الزيارة تنشيط العلاقات الثنائية والعمل على استقطاب المزيد من الاستثمارات الخليجية للهند.

وصرح رئيس الوفد الهندي بان حجم الاستثمار الخليجي المتوقع في السنوات المقبلة يبلغ نحو 30 مليار دولار، في كافة المجالات الاستثمارية الغذائية والسياحية والفندقية ومشروعات التصنيع ووجه الدعوة لرجال الاعمال لزيارة الهند.

وبهذه المناسبة اصدرت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي تقريراً اوضحت فيه ان الدول الاسيوية تمثل شريكا تجارياً هاماً لدول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة ودول الامارات العربية المتحدة بصفة خاصة.

هذا بالاضافة الى كونها سوقا محتملة يصل مجموع سكانها الى اكثر من 1.5 مليار نسمة، والهند بحكم موقعها الجغرافي وعدد سكانها الذي يزيد عن 9.6 مليون نسمة تمثل واحدة من الدول الاسيوية التي يتعين على دولة الامارات العمل على دعم وترسيخ العلاقات الاقتصادية معها.

الناقلة «غوار» تنضم إلى أسطول شركة «فيلا» التابعة لارامكو السعودية

الرياض: من محمد البسام

اعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري عن تسلم وتدشين ناقلة البترول الخام العملاقة (VLCC) الثانية، والتي اطلق عليها امس (غوار)، وهو اسم احد حقول النفط بالسعودية.

وقد تم تدشين الناقلة وتسميتها في حوض البناء التابع لشركة متسوبيشي للصناعات الثقيلة في ميناء نجازاكي باليابان. واعرب المهندس عبد الله الشريم مدير عام الشركة عن ارتياحه بنجاح الشركة في تحقيق احد اهم الاهداف الاستراتيجية والخطة الخمسية الاولى للشركة، وهو الدخول في مجال نقل البترول الخام، وذلك عن طريق مشروع بناء خمس ناقلات بترول خام عملاقة.

وقد بدأ التخطيط للمشروع منذ العام 1992، باعداد الدراسات الاقتصادية للدخول في مجال نقل البترول الخام، وتم تنفيذ جميع مراحل المشروع بنجاح وحسب الجدول الزمني المحدد. وأكد الشريم ان الاختيار وقع على شركة متسوبيشي للصناعات الثقيلة، بناء على السمعة والخبرة، اللتين تملكهما شركة «متسوبيشي» وعلى اساس ثقة الشركة في نوعية المعاملة المتميزة التي تقدمها للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري.

وذكر المهندس الشريم بان تسلم وتدشين الناقلة (غوار) تم في الوقت المحدد، وطبقا للمواصفات والشروط القياسية لبناء الناقلة، وانها ستنقل اول شحنة لها من البترول الخام السعودي قريبا، حيث سيتم تسليمها الى شركة «فيلا» السعودية احدى شركات ارامكو السعودية، في السابع عشر من الشهر الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان شركة فيلا تمتلك 23 ناقلة بترول عملاقة، يتم ادارتها من قبل الشركة، وطاقمها البحري مما مكن شركة ارامكو السعودية من الحصول على القيمة المضافة من جراء نقل البترول مباشرة الى الاسواق العالمية وبيعه بقيمه التسليم فيها، وهذا يعطي الشركة مرونة اكبر في التسويق، مما تحقق عوائد اكبر ومقدرة اكثر لتصريف صادراتها. واشار الشريم الى ان الناقلة الجديدة ستسلم لشركة فيلا في ميناء الفجيرة بالامارات العربية المتحدة، وبذلك تنضم الى الناقلة الاولى (رملة)، والتي تم تسلمها في بداية العام الحالي 1996، وبدأت بنقل شحنات البترول الخام السعودي منذ تسلمها موضحاً ان بقية الناقلات سيتم تسلمها حسب الجدول الزمني المحدد، وهي الناقلة (وطبان) في 13 اغسطس (اب) 1996، والناقلة (سفانية) في 14 يناير (كانون الثاني) 1997. وتعتبر هذه الناقلات من احدث ناقلات البترول الخام العملاقة في العالم، حيث يبلغ طولها 340 مترا، وعرضها 56 مترا، وعمقها 31.8 متر، كما ان عمق الغاطس 22.5 متر وسرعتها تصل الى 15 عقدة بحرية، وهذه الناقلة مزودة بهيكل مزدوج من الحديد المطلوع بنسبة 20 بالمائة ومن الحديد الصلب بنسبة 80 في المائة، ومزودة برادار حديث (راكال ديكا)، يضمن سلامة الابحار، اضافة الى احدث تقنية لعمليات الشحن والتفريغ الأمن، وبواسطته يمكن تحميل الناقلة في 18 ساعة فقط تفريغها في 24 ساعة.

واضاف المهندس الشريم بان حمولة الناقلة تبلغ 2.1 مليون برميل، او ما يعادل 300.361 طن ساكن، ويوجد بها 17 خزانا بالاضافة الى خزانات التوازن، وبامكان الناقلة الابحار من الخليج العربي، والى الخليج العربي، مرورا بالولايات المتحدة الاميركية دون الحاجة الى التزود بالوقود، كما ان الناقلة قد تم طلاؤها بطلاء خاص، يمنع الصدأ والتآكل، ويمكن من اطالة عمر الخزانات، وتقليل صيانتها وبالتالي توفير تكاليف التشغيل.

في دراسة مقارنة عن أداء البنوك الوطنية

بنك أبوظبي يتصدر البنوك الإماراتية بإجمالي موجودات 23.4 مليار درهم

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اظهرت دراسة مقارنة عن اداء البنوك الوطنية لعام 1995 أعدها الخبير المالي زهير الكسواني تحقيق قفزة نوعية عن عام 95 أضيفت الى انجازاتها المحققة خلال الاعوام السابقة، بحيث سجلت افضل اداء لها منذ انشاء النظام المصرفي في الدولة، وذلك على جميع الاصعدة المالية منها خصوصاً اضافة الى انها تطورت لتاخذ شكل صناعة مصرفية آخذة باساليب التقنية.

وقالت الدراسة ان البنوك الوطنية استطاعت ان تواكب احدث التطورات العالمية لتضع نفسها في مقدمة القطاعات الاقتصادية الفاعلة في الدولة لتصبح وعاء واسعاً للخدمات المالية المتطورة، وذلك اثر نجاحها خلال الاعوام القليلة الماضية في بناء ادارات مالية ومصرفية اتصفت بالكفاءة والطموح واستطاعت مجاراة البنوك العالمية في تقديم خدمات ومنتجات جديدة واستحدثت اوعية استثمارية جذابة.

كما عملت على تحسين الاداء وتوسيع آفاق الانشطة والخدمات المصرفية والمالية، وذلك لتلبية حاجات العملاء، خصوصاً انها تعمل في سوق منافسة حرة، وكذلك تعمل على تعزيز ميزانياتها لتتجاوز المتطلبات والمعايير العالمية فمعظمها استوفت شروط المصرف المركزي بشأن الملاءة الذي حددها بنسبة 10%، اضافة الى اسراعها بالعمل على تسوية اوضاعها بشأن التركيزات الائتمانية. وساعدها في ذلك تطوير التشريعات المالية والفنية للمصرف المركزي ورعايته لها بما يتناسب مع واقع وامكانيات مسيرة العمل المصرفي وخصوصياته.

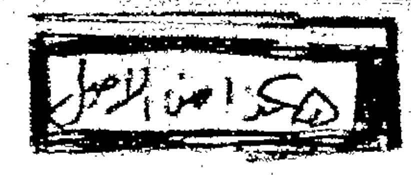
واشارت الدراسة الى ان البنوك الوطنية استفادت من المناخ والبيئة المناسبة اللذين وفرتهما سياسة الدولة استناداً الى الحرية الاقتصادية في المساهمة في توجيه المدخرات بفاعلية في عملية التنمية من خلال توفير التمويل لدعم النشاط الاقتصادي دون اللجوء للاقتراض الخارجي بسبب توفر السيولة بشكل ملحوظ اثر تعزيز الثقة فيها.

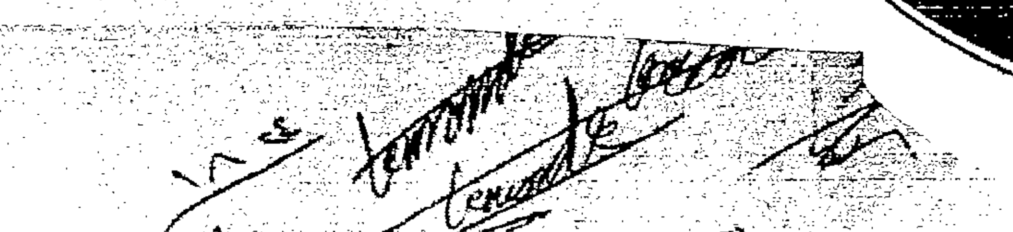
واوضحت الدراسة ان هناك تحديات تواجه العمل المصرفي الوطني في الدولة، اهمها اللحاق بالابتكارات والتطورات الفنية والتقنية التي تشهدها الاسواق المالية الدولية والتوجه الدولي نحو رفع معايير الملاءة مرة اخرى والذي من شانه خلق صعوبات امام الجهاز المصرفي الوطني اضافة الى ما افرزته اتفاقية لجات من مبادئ لتحرير الخدمات المالية وتطويرها على المستوى العالمي.

كما هناك استحقاقات هامة تواجه المصارف الوطنية في اندماجها في وحدات مصرفية كبيرة قادرة على المنافسة الخارجية، حيث لا يوجد انتشار فعلي للقطاع المصرفي الوطني خارج الدولة.

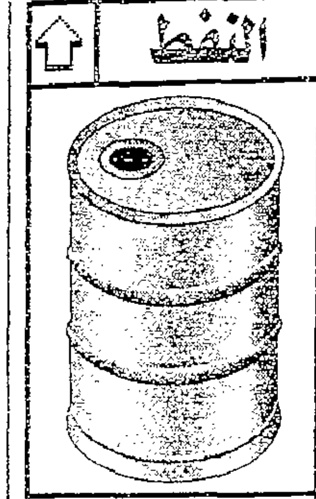
وتشمل الدراسة التي اعدها الخبير المالي 17 بنكاً وطنياً من اصل 19 بنكاً وهي مجموعة البنوك الوطنية وهي مرتبة حسب حجم موجوداتها كالتالي: بنك ابوظبي الوطني، بنك دبي الوطني، بنك الامارات الدولي، بنك المشرق، بنك ابوظبي التجاري، بنك دبي الاسلامي، المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية، بنك دبي التجاري، بنك الفجيرة الوطني، بنك الاستثمار، بنك راس الخيمة الوطني، بنك ام القيوين الوطني، البنك العربي المتحد، بنك الشارقة الوطني، البنك التجاري الدولي.

وقد ظهرت نتائج بنك الشرق الاوسط منسجمة مع نتائج بنك الامارات الدولي ويمكن ملاحظة مدى نجاح المصارف من خلال مؤشرات من اهمها ان اجمالي الموجودات سجلت نمواً بنسبة 6.6% مرتفعة من 105.5 مليار درهم عام 94 الى 111.4 مليار درهم لعام 1995، وبلغ صافي الارباح 2.1 مليار درهم وبنسبة 31.5% من راس المال بنمو بنسبة 22.4% عن عام 94 الذي حقق 1.7 مليار درهم وبنسبة 26.2% من راس المال المدفوع، كما بلغت الربحية 14.3% وهي صافي الربح الى حقوق المساهمين نسبة 19% و12% عام 94 و93 على التوالي. وبلغت التوزيعات على المساهمين 1.21 مليون درهم وهي نسبة 15.4% من راس المال مسجلة نمواً بنسبة 13.8%.





النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
19.04	18.80

مؤشرات الأسهم العالمية



أسعار الصرف

إغلاق لندن :

69.75 — 0.6575 — 0.4300 — 159.40 — 1.5205 — 2.3230 — 0.0065 — 0.0090 — 0.1147 — 105.4 — 0.6549 — 1.52

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.7240	5.5562	0.5875	5.6050	0.5753	0.4570	1.0819	5.1838

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5190	104.80	1.5260	5.1450	1.6970	1559.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2360	1.3670	127.00	1.2390	242.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أوروبا: مصالحنا تمتد إلى آسيا ايضا

في زيارة لطوكيو عاصمة العملاق الآسيوي لترويج مصالح اوروبا ابلغ السير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي مستقبليه ان الاتحاد «له مصالح تجارية وسياسية في آسيا ايضا». مضيفا «انتقلنا من المرحلة التجارية الى السياسية واوروبا (الغربية) لها مصالح استراتيجية في آسيا وفي استقرارها». جاء ذلك بعد ان رصد الاتحاد الاوروبي الذي يضم 15 دولة في القمة الاوروبية الآسيوية في بانكوك في مارس (آذار) الماضي 5 ملايين وحدة نقد اوروبية (6.2 مليون دولار) لتمويل مشترك يشمل اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لتحويل برنامج كوريا الشمالية النووي للاغراض السلمية. واقتراح الاتحاد بتقديم 15 مليون وحدة نقد اوروبية سنويا على مدى 5 اعوام للمشروع.

مليارا دولار تضيع سنويا على انغام الموسيقى المقرصنة

تقدر هيئة «ايفبي» الدولية الممثلة لصناعة الموسيقى مبيعات منتجات الموسيقى المقرصنة بنحو 2.1 مليار دولار في العام الماضي وعدد المنتجات المباعة منها بنحو 995 مليون قطعة، اي نحو خمس اجمالي المبيعات حول العالم.

وقالت ان مبيعات روسيا صاحبة اكبر سوق قرصنة في العالم من المنتجات غير الشرعية بلغت 363مليون دولار وان ايطاليا تستأثر بأعلى معدل قرصنة في غرب اوروبا بمنتجات مقرصنة تصل الى ثلث المبيعات المحلية تمثل نصف مبيعات منتجات القرصنة في غرب اوروبا. لكن قالت ان رقم الامارات هبط الى 18 في المائة فقط في العام الماضي من 33 في المائة في العام الاسبق.

رينانو روجيرو في التمهيد لأول اجتماع وزاري للمنظمة الوليدة

رئيس منظمة التجارة العالمية: عجلة عولمة الاقتصاد العالمي لن تتوقف

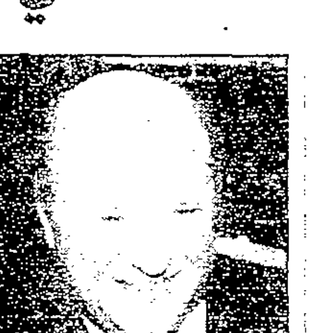
لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قال امس ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة العالمية في انتقاد لتزايد النزعات الحمائية والقومية الاقتصادية في الدول الغربية ان «خطى الاقتصاد العالمي نحو الانفتاح والتحرير او ما يسمى العولمة لا يمكن وقفها».

وحث في كلمة امام اجتماع لرجال اعمال اوروبيين الدول الاعضاء في المنظمة البالغ عددهم 120 دولة والذين سيعقدون اول اجتماع وزاري للمنظمة في سنغافورة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل على «توسيع نطاق فتح الاسواق العالمية امام البضائع والخدمات» للالتزام بمقررات اتفاق «جات» الذي اقر في جنيف في منتصف ديسمبر 1993 واقر في مراكش في منتصف ابريل (نيسان) 1994 القاضي بتحرير مبادلات السلع والخدمات وحماية حقوق الملكية الفكرية حتى عام 2005.

وقال روجيرو وهو وزير تجارة سابق في ايطاليا واول رئيس لمنظمة التجارة العالمية التي خلفت منظمة «جات» بعد اتمام دورة «اروجواي» التي استغرقت مفاوضاتها نحو 8 سنوات في يناير (كانون الثاني) 1995 «رغم مما يعتقده البعض الا انه ليس امامنا خيار آخر غير العولمة».

وقال في اجتماع للاعضاء السويديين في غرفة التجارة الدولية «انه قطار سريع تقوده مسيرة التجارة التي تنامت على مدى الاعوام الستة الماضية بسرعة تزيد على 3



ريناتو روجيرو

امثال نمو الانتاج العالمي من السلع، ويقوده ايضا التقدم السريع في مجال التكنولوجيا».

لكنه حذر «من يظن ان العولمة يمكن وقفها يجب ان يبلغنا كيف يمكن وقف التطور الاقتصادي والتكنولوجي وذلك يشبه محاولة وقف دوران الارض».

ويرى بعض كبار رجال السياسة والاتحادات العمالية في الولايات المتحدة واوروبا ان تزايد معدلات البطالة فيهما يرجع الى فقدان العديد من الوظائف لصالح دول اسيا اذ تسعى الشركات الى الاستفادة من زيادة حرية التجارة عن طريق مد انشطتها في ارجاء العالم.

لكن يصر زعماء بعض الدول الآسيوية التي قامت بفتح اسواقها بعد فترة طويلة من الحماية الاقتصادية على ان «زيادة الاختراق الاجنبي للاعمال يقوض الصناعة والزراعة فيها».

ويقول محللون ان هذه الاتجاهات اسهمت في الهزيمة الثقيلة التي منى بها حزب المؤتمر الحاكم في الانتخابات العامة الهندية الحالية الذي ينتقد بشدة معارضيه الذين فازوا في الانتخابات من تياري اليمين واليسار سياسات التحرر الاقتصادي التي ينتهجها ناراسيما راو رئيس الوزراء.

وقال روجيرو «معارضو العولمة في الدول الغربية لم يروا سوى مصاعب الاصلاح الاقتصادي في قطاعات معينة ولم يروا الامل المتزايد والرخاء الذي بدأ يسود كثيرا في بقية دول العالم وتوسيع نطاق صناعات محلية جديدة» مضيفا «الدول الصناعية ينبغي ان ترحب بالتحسن الملحوظ في رفاهة الدول النامية لانها بالفعل اسواق مهمة لبضائع الدول الصناعية وستزداد اهميتها على مدى الاعوام المقبلة. وبمرور الوقت سيصبح المصدرون النشطون مستوردين نشطين».

وقال ان العام الماضي كان «رابع عام على التوالي تزيد فيه واردات آسيا عن صادراتها وتتجاوز كذلك المتوسط العالمي للواردات» مضيفا «ليس هناك تعارض بين الدفاع القوي عن المصالح الوطنية وبين نظام قوي متعدد الاطراف للتجارة».

وقال روجيرو ان اجتماع سنغافورة الذي يعد نجاحه امرا حيويا لمستقبل المنظمة «يتعين ان يبحث المزيد من تحرير تجارة السلع والخدمات وطرح قواعد اكثر صرامة».

تركيا تشدد إجراءات منع مرور نفط قزوين عبر مضيق البوسفور

انقرة ـ ر: اعلنت تركيا امس انها تبحث تشديد الاجراءات لمنع مرور النفط من انتاج بحر قزوين في المستقبل في ممراتها المائية المزدحمة وانها ستسعى من اجل ايجاد خط انابيب بديل لنقل النفط من حقول قزوين.

وقال حسنو دوجان وزير الطاقة التركي «اعتزامنا عدم السماح بمرور المزيد من النفط عبر المضيق سيستمر» مضيفا «قد نضطر لاتخاذ اجراءات اضافية للحد من مرور النفط لاسباب امنية».

وقالت تركيا ان مرور 30 مليون طن من النفط سنويا عبر مضيق البوسفور يشكل خطرا بالغا على نحو 12 مليون نسمة يعيشون في اسطنبول.

وفي عام 1944 شددت تركيا اجراءات الامن على المضيق الذي تمر به ناقلات النفط الروسية بكثافة في اعقاب حريق نتج عن تصادم ناقلة نفط بسفينة شحن بالقرب من الطرف الشمالي للمضيق.

واقترحت تركيا على اذربيجان في عام 1993 انشاء خط انابيب طوله 1650 كيلومترا من باكو الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط يبدأ اولا من حقول نفط اذربيجان ثم من قازاخستان للحد من استخدام المضيق.

لكن مجموعة دولية انشئت عام 1994 تقودها شركة «بريتيش بتروليوم» وشركة «شتات اويل» النرويجية اختارت منفذا مزدوجا لتصدير النفط في العام الماضي يمر عبر خطي انابيب الى البحر الأسود في روسيا وجورجيا.

وفي فبراير (شباط) الماضي رفضت المجموعة اقتراح تركيا تمويل خط انابيب من باكو الى ميناء سوبسا في جورجيا لنقل الانتاج الاولي البالغ 75 الف برميل يوميا من الانتاج المقرر الذي تنص عليه اتفاقية تطوير حقول بحر قزوين التي يبلغ حجم استثماراتها 8 مليارات دولار.

لكن تركيا التي تشعر بخيبة امل لرفض الاقتراح تعتزم احياء خطة طرحت في عام 1993 لانشاء خط انابيب من باكو الى جيهان وتحاول اقناع الولايات المتحدة وجورجيا واذربيجان بدعمها.

ومن المقرر ان يزور عمرو جونتساي وزير الخارجية التركي ـ الذي كان المفاوض التركي في محادثات خط الانابيب قبل توليه منصبه الحالي ـ واشنطن في 19 ـ 20 مايو (ايار) الجاري لاجراء محادثات حول خط الانابيب.

وقال دوجان ان تركيا ستجري كذلك محادثات مع جورجيا واذربيجان للحصول على ضمانات تتعلق بمرور خط الانابيب عبر اراضيهما وكذلك بالنسبة لتصدير النفط مضيفا ان خط الانابيب سيتكلف نحو ملياري دولار، ويتعين التأكد من ان يتم نقل 25 مليون طن على الاقل سنويا عبر الخط حتى يغطي تكاليفه.

وقال ان الخط وهو مشروع مستقل عن مشروع خط انابيب باكو، سوبسا الخاص بالمجموعة ستبلغ طاقته 45 مليون طن سنويا، ومن المقرر ان يمر عبر جورجيا قبل دخوله تركيا.

ولم يحظ اقتراح تركيا بتمويل مشروع خط انابيب باكو ـ سوبسا بتأييد اذربيجان التي تربطها علاقات عرقية بتركيا بسبب مطالبة انقرة بالسيطرة على الدفعات الاولية من النفط التي تنقل عبر الخط. ويتوقع ان تنتج المجموعة نحو 700 الف برميل يوميا من النفط في عام 2010.

موجز

طوكيو: لن نجدد اتفاق اشباه الموصلات مع واشنطن بدون القطاع الخاص

● تعتزم اليابان وقف مفاوضات تجديد اتفاق لمنتجات اشباه الموصلات مع واشنطن قريبا ما لم يتوصل القطاع الخاص في البلدين الى اتفاق. ونقلت «رويتر» عن شومبي تسوكاهارا وزير التجارة الياباني انه سيبلغ شارلين بارشفسكاي الممثلة التجارية الاميركية بالوقف في اجتماع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس في 21 ـ 22 مايو (ايار) الجاري. وطالبت واشنطن اليابان بتجديد اتفاق اشباه الموصلات الموقع في عام 1991 المنتهي في 31 يوليو (تموز) لكن طوكيو رفضت تجديده.

وقالت واشنطن «ترغب في ايجاد اطار عمل لضمان نمو الحصة الاجنبية في سوق اشباه الموصلات اليابانية» فيما تؤكد طوكيو ان سوقها «مفتوحة الان للاجانب مما يعني ان الاتفاق لم يعد له داع» واعربت عن قلقها لالغاء ممثلو صناعة اشباه الموصلات الاميركية لمحادثات القطاع الخاص المقررة في يونيو (حزيران) محذرة «الالغاء قد يعكس سوء فهم من جانب واشنطن بان طوكيو ستوافق على اجراء مفاوضات حكومية رغم محادثات القطاع الخاص».

صادرات القمح الأميركي تهبط لأدنى مستوى منذ 10 أعوام

● توقعت وزارة الزراعة الاميركية امس انخفاض صادرات القمح الاميركية في موسم 1997/1996 الى ادنى مستوى منذ 10 اعوام الى 975 مليون بوشل ومن نحو 1.3 مليار بوشل في الموسم السابق.

وقال جيرالد بانج رئيس مجلس الغذاء العالمي في الوزارة «استمرار نقص المعروض وارتفاع الاسعار وزيادة الانتاج في مناطق انتاج رئيسية أخرى ادت مجتمعة الى تراجع صادرات الولايات المتحدة».

وهبطت صادرات القمح الاميركي الى دون مليار بوشل لآخر مرة في موسم 1987/1986 عندما تراجعت شحناته الى 998.5 مليون بوشل. وقال بانج طبقا لوكالة «رويتر» ان الهبوط جاء ايضا بسبب اسعار الفائدة المرتفعة على القروض وبرامج الحكومة التي كانت «تفرض علينا اسعارا تخرجنا من السوق». لكنه اضاف «نتطلع الى زيادة القدرة التنافسية للقمح الاميركي في الموسم المقبل وتحسن انتاج الاتحاد السوفياتي السابق وشمال افريقيا والهند والصين». ويقدر محللون ان استهلاك القمح العالمي سيرتفع قليلا الى 564.93 مليون طن في موسم 1997/1996 من 550.91 مليون طن في للموسم السابق.

توقع ارتفاع فائض طاقة ناقلات النفط حول العالم

● نصح محللون نفط وشحن اصحاب السفن «بعدم التعاقد على شراء اي ناقلات نفط جديدة دون ضمان الطلب» قائلين «الاساطيل العالمية الحالية ضخمة بالفعل فيما تنشط محاولات استخدام بدائل للنفط». وقالوا ان اصحاب الناقلات «سيكسبون من نقص عدد الناقلات وان افضل سياسة هي عدم طلب اي ناقلات جديدة حتى يضمن اصحاب الناقلات التزامات قاطعة من شركات التأجير».

وقال مارتن ستوبفورد مدير مؤسسة «كلاركسونز» لابحاث السوق في مؤتمر الرابطة الدولية لاصحاب الناقلات المستقلين (انترتانكو) «اصحاب الناقلات يمكن ان يستثمروا لكن لا يضاربوا وعدم طلب ناقلات جديدة هو الحل السليم». وقال «ضخامة حجم اساطيل الناقلات في العالم حاليا يقلل الهامش الربحي لاصحابها».

العــــدد 6375 ، الأحـــد 1996/5/12 ● No. 6375 - Sunday 12/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ... • رياضة • ارتياد • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الصحافة هي الوسيلة الاعلامية الاشد قربا من المواطن، والاكثر معالجة لقضاياه اليومية. وقد لعبت الصحافة العربية الوطنية دوراً بارزا في بناء استقلال الدول العربية، كما انها ظلت منبراً حراً في اكثر من عهد وعصر للامة العربية. في هذا التحقيق على حلقتين سنتناول نشأة الصحافة العربية وتطورها منذ ان اصدر نابليون بونابرت اول صحيفة عربية هي «التنبيه» عام 1800 ابان احتلاله مصر.

نشأة الصحافة العربية 1860. 1960 (1 من 2)

«التنبيه» أول صحيفة عربية ثم «الوقائع المصرية» و«مرآة الأحوال» الثالثة

بيروت: من ياسين عبدو

صحيح ان نابليون بونابرت قال ذات يوم «ينبغي على الحاكم ان يجعل الصحافة في خدمته» وهو الذي امر باصدار اول صحيفة عربية في العالم على الاطلاق وهي جريدة «التنبيه» عام 1800 ابان احتلاله لمصر.. لكن الصحافة بعد ذلك انطلقت لتعبر عن الراي بحرية كاملة، ما خلا تلك البلدان الديكتاتورية حتى اليوم التي جعلت مقولة نابليون شعار صحافتها في خدمة الحاكم.

وثاني صحيفة عربية كانت «الوقائع» المصرية التي صدرت عام 1828. اما ثالث صحيفة فكانت في الجزائر وهي جريدة «المبشر» اصدرها الفرنسيون في مدينة الجزائر عام 1847.

بعد ذلك سرعان ما اخذ العرب يخوضون ميدان الصحافة العربية بانفسهم، حيث اعتبروها اداة جهاد ووسيلة نضال. وكان رزق الله حسون الحلبي اول عربي اصدر صحيفة عربية بعنوان «مرآة الأحوال» وذلك في اسطنبول عام 1855. وتلاه بعد ذلك بثلاث سنوات خليل الخوري اللبناني الذي اصدر جريدة «حديقة الاخبار» عام 1858. وكانت بذلك اول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في البلاد العربية. اما صحيفة «السلطنة» التي اصدرها اسكندر شلهوب في القاهرة سنة 1857 فقد كانت بايعاز من «الباب العالي» العثماني للدعاية للسلطان وتشويه سمعة خديوي مصر. ولم تعش اكثر من سنة.

وفي العام نفسه الذي صدرت فيه «صحيفة الاخبار» في بيروت اصدر لبناني آخر هو الكونت رشيد الدحداح جريدة عربية في باريس اطلق عليها اسما غريبا «برجيس باريس» اي بريد باريس.

وفي سنة 1860 ظهرت في اسطنبول جريدة «الجوائب» العربية لصاحبها اللبناني احمد فارس الشدياق الذي جعل منها اعظم جريدة عربية في عصرها. وقد بلغت من قوة النفوذ وسعة الانتشار شاوا بعيدا. واستمرت في الصدور قرابة 23 عاما متواصلة دون انقطاع، وهي الى جانب «حديقة الاخبار» في بيروت و«الوقائع المصرية» في مصر، كانت اهم صحف ذلك الزمان.

ثم توالت الصحف العربية على الاثر في الصدور في شتى الاقطار العربية حتى بلغ عدد ما صدر منها عام 1870 سبعا وعشرين صحيفة ومجلة محلية. وابتداء من ذلك التاريخ اخذت الصحافة العربية تتقدم شيئا فشيئاً.

أعلام الصحافة العربية

كان لاحمد فارس الشدياق من اعلام الصحافة العربية الاوائل الذي كان واسع الاطلاع على دقائق اللغات الاجنبية الى جانب تعمقه في العربية، والذي استحدث اكثر الكلمات العربية شيوعا في الصحافة. والثاني هو رفاعة الطهطاوي محرر «الوقائع المصرية»، فقد كان اول من بث حركة فكرية قوية بين المصريين، وساعد في تحويل تلك الصحيفة من جريدة رسمية جامدة الى صحيفة حديثة، وكان صاحب مدرسة في الصحافة.

وكما ذكرنا، فان عام 1870 كان علم انطلاق الصحافة العربية اذ ظهرت في العالم العربي عشرات الصحف بين جريدة ومجلة منها اربع في بيروت وحدها وفي طليعتها جريدة «البشير» المشهورة للآباء اليسوعيين التي استمرت في الصدور حتى العام 1947.

وقد جاء في احصاء نشرته مجلة «الهلال» سنة 1892 وهي السنة التي صدرت فيها لاول مرة في القاهرة «ان في بيروت وحدها كان يوجد اربع عشرة جريدة ومجلة هذا عدا عن 16 جريدة ومجلة كانت قد توقفت عن الصدور في المدينة نفسها او انتقلت الى القاهرة، وكانت تصدر في العالم كله في هذا العام 147 جريدة ومجلة عربية. اما الاحصاء الذي قام به فيليب دي طرزي عام 1929 عن الصحافة العربية فقد اظهر فيه ان عدد الصحف التي صدرت واختفت وظلت باقية في العالم العربي حتى ذلك التاريخ بلغ 3023 جريدة ومجلة. ومنها 246 ظهرت في لبنان و102 ظهرت في اميركا الشمالية، و166 في اميركا الجنوبية و14 في بريطانيا.

صحف رائدة

● «التنبيه» التي كانت اول صحيفة عربية في العالم عام 1800 أمر باصدارها نابليون بونابرت وعهد بالاشراف عليها الى احد اعوانه، واسمه فوربيه، لاذاعة المهم من اخباره اثناء احتلال مصر ونشر اخبار مصر والعالم العربي عموما. وكلف فوربيه كاتباً مصرياً قديراً في ذلك العهد هو اسماعيل بن سعد الخشاب، الذي تراس تحريرها، وظلت هذه الصحيفة في الصدور حتى انسحاب الفرنسيين من مصر عام 1801.


اللطائف المصرية

«اللطائف المصرية» .. عدد من سنتها الـ 19 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر بقيت البلدان العربية محرومة من انتشار الصحافة الى ان جاءت سنة 1827 فاصدر والي مصر محمد علي الكبير جريدة «جورنال الخديو» وكانت نشرة شهرية تحولت في ما بعد (1828) الى جريدة «الوقائع المصرية» وجعلها محمد علي لسان حال الحكومة. وكانت تصدر بشكل غير منتظم حتى عهد الخديو اسماعيل. وما زالت تصدر الى اليوم، وقد اصبحت الجريدة الرسمية للدولة. وظهرت الوقائع المصرية في اول عهدها باللغة التركية ثم باللغتين التركية والعربية، وعادت فاصبحت عربية محضة. وقد تولى تحريرها نفر من الكتاب في ذلك العصر على راسهم رفاعة الطهطاوي الذي تخرج من باريس والشيخ حسن العطار والشيخ شهاب الدين.. وقام بتحريرها بعد الطهطاوي احمد فارس الشدياق وغيرهم.

● «المبشر» الجزائرية انشاتها السلطات الفرنسية في 15 سبتمبر (ايلول) عام 1847 في مدينة الجزائر. وهي صحيفة فرنسية كانت تنطق باسم فرنسا وتصدر مرتين كل شهر بحجم صغير من ثلاث صفحات. وهي من حيث قدمها كانت تعتبر الجريدة الثالثة في العالم العربي ولم تكن ذات قيمة تذكر.

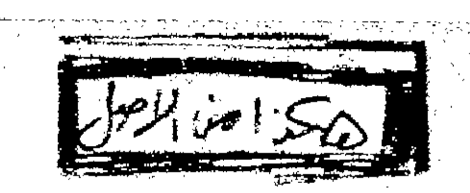
● «مرآة الاحوال» كان اول عربي اصدر صحيفة باسمه هو رزق الله حسون الحلبي منشئ جريدة «مرآة الاحوال» وقد عاشت سنة ونيفا، انتقد صاحبها الباب العالي بقسوة. فامر بالقبض عليه، لكنه فر الى باريس لاجئا سياسيا، وحكم بالاعدام غيابيا.

● «حديقة الاخبار» وهي اول جريدة عربية انشئت في البلاد العربية لمؤسسها خليل الخوري اللبناني، وقد صدرت في بيروت في مطلع يناير (كانون الثاني)، ولما حضر الوالي فؤاد باشا الى سورية سنة 1860 خص جريدة «حديقة الاخبار» بخدمة الحكومة لانها كانت الجريدة الوحيدة الصادرة في البلاد واتخذها بمثابة جريدة شبه رسمية، وامر لصاحبها مرتباً قدره عشرون ليرة عثمانية اعانة له على نشرها الى ان ظهرت جريدة «سورية» الرسمية. وفي سنة 1868 صدرت «حديقة الاخبار» باللغتين العربية والفرنسية. لان فرنكو باشا حاكم جبل لبنان جعلها الصحيفة الرسمية لحكومته بدلا من جريدة «لبنان» الملغاة. ونال صاحبها مقابل ذلك مرتباً شهريا قدره ثلاثون ليرة عثمانية.

وبعد ان قطعت الحكومة عن «حديقة الاخبار» راتبها الشهري استمر خليل الخوري في نشرها لحسابه الى آخر ايامه ثم تولاها اخوه وديع واستمرت الى عام 1911 وصدر منها حتى احتجابها 2973 عدداً.

● «الجوائب» اول صحيفة عربية ظهرت في اسطنبول سنة 1860 لمنشئها احمد فارس الشدياق اللبناني. وكانت تصدر اسبوعيا. وبعد عشر سنوات انشأ صاحبها مطبعة خاصة بها. وقد انتشرت «الجوائب» انتشارا عظيماً ونالت شهرة واسعة. وفي يوليو (تموز) 1879 صدر امر بتعطيل «الجوائب» مدة ستة اشهر لامتناع صاحبها عن نشر مقال يطعن بالخديو اسماعيل. ثم عادت فاستأنفت الصدور وفي سنة 1882 قبض احمد فارس الشدياق من سفارة انجلترا في الاستانة مبلغ الف ليرة انجليزية لطبع المنشور الذي اصدره الباب العالي باعلان ثورة احمد عرابي في وادي النيل. فكان ذلك سبباً لانكسار عرابي وسقوط اعتباره. وفي سنة 1883 نقلت «الجوائب» ادارتها الى القاهرة بعد ان قامت بدور مهم في سياسة الشرق. وهناك خلفتها جريدة «القاهرة» ثم جريدة «القاهرة الحرة» وكان احتجاب «الجوائب» سنة 1883 ، اي قبل وفاة منشئها باربعة اعوام.

وظهرت في تلك الفترة جرائد عديدة منها «نفير سورية» التي انشاها المعلم بطرس البستاني التي قامت لمحاربة الطائفية 1860 و«الرائد التونسي» اسسها محمد الصادق 1861 و«يعسوب الطب» 1865 و«سورية» اصدرها راشد باشا (1865) في دمشق، و«وادي النيل» اصدرها عبد الله ابو السعود 1866 و«الفرات» اصدرها جودت باشا والي حلب 1867 و«لبنان» 1867، و«الزوراء» اصدرها والي بغداد مدحت باشا سنة 1869 وهي اول جريدة صدرت في العراق، و«نزهة الافكار» مصرية صدرت عام 1869، عطلها اسماعيل باشا بعد صدور عددها الثاني.



شكر على تعزية

عائلة القصيبي

تتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من واساهم في فقيدهم الشاب

الملازم أول

مازن مصطفى عبد الرحمن القصيبي

يرحمه الله

حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا، ويخصون بالشكر

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير نايف بن عبد العزيز

وزير الداخلية - حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلمان بن عبد العزيز

أمير منطقة الرياض - حفظه الله

وصاحب السمو الملكي **الأمير أحمد بن عبد العزيز** نائب وزير الداخلية - حفظه الله

وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي

وكل من واسانا في فقيدنا

ونسأل الله العلي القدير ألا يري الجميع مكروهًا في عزيز لديهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بدأ بثه عام 1951

«رسائل شوق» على الإذاعة الأردنية كان جسرا بين فلسطينيي الشتات وذويهم تحت ظل الاحتلال

عمان: «الشرق الأوسط»

انطلق برنامج «من المستمعين الى ذويهم» من الاذاعة الاردنية في رام الله عــام 1951 ليكون صلة الوصل بين الاهل من الفلسطينيين وذويهم في ظل ظروف صعبة من الاتصال والهجرة والنزوح بعد الاحتلال الاسرائيلي، فكان للبرنامج بث ولمدة ربع ساعة يوميا رسائل الشوق والمحبة من النازحين الى ذويهم في فلسطين، واستمر البرنامج الى ان انتقلت الاذاعة الاردنية الى عمان في منطقة ام الجيران واصبح باسم جديد هو مسلم على الحبايب» لنفس الفترة الزمنية (ربع ساعة يوميا).

واصبح البرنامج اكثر فعالية بعد نكسة عام 1967 ونزوح عدد كبير من الفلسطينيين من مدن الضفة الغربية. وقد تعاقب على اذاعة البرنامج عدد كبير من مذيعات الاذاعة الاردنية المتميزات نذكر منهن على سبيل المثال انصاف الكروري وسمراء عبد المجيد وضياء فخر الدين. وفي عام 1982 تسلمت المذيعة المتميزة كوثر النشاشيبي البرنامج واعطته اسما جديدا بعنوان «رسائل شوق للاهل والاحبة في الوطن» وبجهودها المكثفة استطاعت ان تخرج البرنامج على فترتين يوميا ولمدة نصف ساعة: فترة الظهير وفترة المساء تميزه اشارته الموسيقية التي رافقته وهي اغنية فيروز «وسلامي لكم يا اهل الارض المحتلة».

وفي اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تقرر توقيف البرنامج في فترة الظهيرة ثم في اول ابريل (نيسان) الماضي تقرر توقيف الفترة المسائية منه ليحل محله برنامج آخر بعنوان «اشواق» الذي يحمل رسائل واشواق الاهل للمغتربين في كل مكان في العالم. تقول كوثر النشاشيبي بهذا الشأن: افاد برنامج «رسائل شوق» الاهل والمستمعين في ظل ظروف صعبة كانت فيها الاتصالات صعبة والتزاور اصعبه الآن همزة الوصل موجودة بوجود السلام والاتصالات الهاتفية والتزوار، واصبح البرنامج الجديد «اشواق» اعم واشمل ويستقبل المكالمات الهاتفية من المستمعين اينما كانوا ليبثوا رسائل صغيرة ومعبرة عبر اثير الاذاعة الاردنية الى الاهل في كل مكان في العالم.

مدير القناة الأولى في التلفزيون السعودي:

المشاهد السعودي ساهم في انجاح برامجنا المباشرة

الرياض: من سعود المقبل

اكد عبد العزيز الحسن مدير القناة الاولى في التلفزيون السعودي ان قيام التلفزيون السعودي في الفترة الاخيرة ببث برامج يومية واسبوعية على الهواء مباشرة يعد مواكبة للخطة التطويرية التي ينتهجها التلفزيون السعودي ولان هذه النوعية من البرامج صارت الاكثر نجاحاً وتفاعلاً مع المشاهدين مشيراً الى ان هذا النجاح دفع بالتلفزيون الى زيادة هذه النوعية مع البرامج في الشهرين القادمين» وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: نحن لم نصل حتى الان الى المستوى الذي نطمح اليه في مجال بث البرامج الحية المباشرة ولكن نجحنا والحمد لله في بث برامج يومية واسبوعية مثل برنامج «المملكة هذا الصباح» وبرنامج «معكم على الهواء» وبرامج المناسبات المختلفة مثل الاعياد وغيرها استقطبت اهتمام المشاهدين وصار هناك اقبال منقطع النظير على الاتصال بهذه البرامج الجماهيرية كما انه كانت هناك اصداء تثني على هذه البرامج والتطور الذي حصل في التلفزيون والذي اعتبره جزءاً من الخطوات التطويرية الملموسة التي يثبتها ايضاً قنوات شبكة راديو وتلفزيون العربه والقناة الفضائية السودانية والفضائية السورية وقناة اوربيت الاعلامية.

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

الكون يكشف أسراره في «أقرب الجيران»

الكون يكشف اسراره برنامج وثائقي ثقافي تبثه القناة الفضائية الاردنية ايام الاحد من كل اسبوع، حلقة اليوم تتناول الحديث عن الكواكب القريبة من الارض مثل المريخ والزهرة والمشتري وقد تحدث عدد من المختصين بعلوم الفضاء والكون عن هذه الكواكب وعن ما كتبه العرب حولها. يبث البرنامج في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

MBC

آلام الظهر والسكتة الدماغية في «صحتك بالدنيا»

يتناول برنامج صحتك بالدنيا الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الاوسط في حلقة هذا الاسبوع آلام الظهر والوسائل المتنوعة لعلاجها بدون الحاجة للجراحة واسباب حدوث الانزلاق الغضروفي وكيفية اتخاذ الخطوات الوقائية لتجنب حدوثه.

كما يتناول البرنامج السكتة الدماغية للمخ عندما تتعرض خلايا المخ للانسداد والتمزق والاسباب التي تزيد من احتمال الاصابة بالسكتة والتي لا يمكن علاجها كالعمر والوراثة وغير تلك والعوامل التي يمكن علاجها كاصابة الشخص ببعض الامراض او ادمانه على التدخين. ويستضيف البرنامج الدكتورة مريم مسكوني اخصائية الامراض الباطنية والكلى للرد على رسائل المشاهدين. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

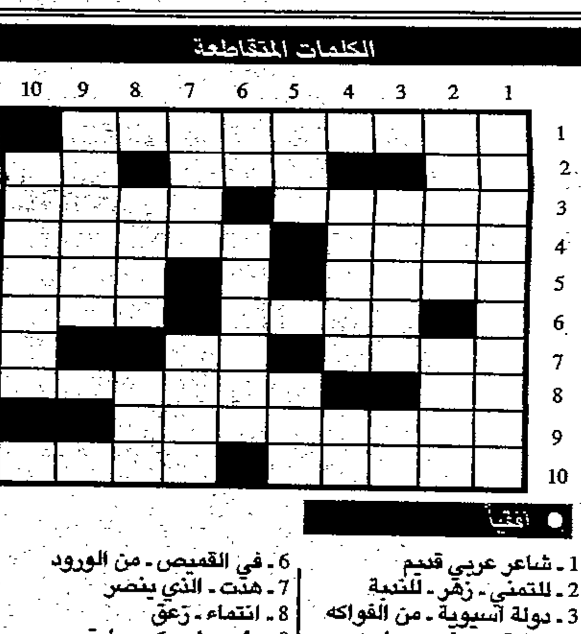
سوق الكاسيت في «سباق الأغنيات»

برنامج سباق الاغنيات» الذي تقدمه الفضائية المصرية يواصل في حلقاته القادمة رصد المنافسات الشديدة في سوق الكاسيت بين مطربي الاغنية الشبابية الذين اصدروا خلال الاسابيع الماضية البومات جديدة. البرنامج يرصد الارتفاع والانخفاض في نسب شراء الالبومات وايضاً نسب الاقبال الجماهيري على اغنية بعينها لاحد المطربين. البرنامج تقدمه هالة حشيش ويخرجه محمد دنيا ويذاع الساعة 11.45 بتوقيت القاهرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 الافتتاح وعرض البرامج
10.15 الاطفال
10.45 برنامج لك ولاسرتك
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» اخراج احمد توفيق
11.45 سباق الاغنيات اخراج احمد دنيا
12.45 برنامج «ديفليه»
13.00 عناوين الاخبار
13.15 المسلسل العربي «ارابيسك»
14.15 مسرحية كوميدية
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 اغاني + عرض البرامج
17.30 لقاء الاشقاء
18.00 اغنية
18.10 حديث فضيلة الشيخ الشعراوي
18.40 المسلسل العربي «منقوش من ذهب» اخراج عادل صادق
19.30 فقرة دينية + اذان المغرب
19.45 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 عرض البرامج + اغاني
20.30 الكاميرا الرياضية لخراج محمد نصر الدين
21.00 الفيلم العربي «الحقيقة العارية» ماجدة - ايهاب نافع
23.15 صور ورسائل
23.30 من اغاني الافلام لخراج محمد دنيا
24.15 المسلسل العربي «قلوب حائرة»
لخراج فتيز التوني
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «استاد المنوعات» لخراج فتحي كمال الدين
01.45 منوعات
02.15 الفيلم العربي «بين نارين» انور وجدي - راقية ابراهيم


نشوى الرويني مذيعة برنامج «صباح الخير يا عرب» على MBC في الساعة 07.15 صباحاً (بتوقيت جرينتش)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + الفتى النبيل
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 استراحة سياحية
07.00 الكون يكشف اسراره
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 قطار المستغفرين
09.30 انجازات طبية
10.00 حديث الناس
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الاطفال: قطار ومحطات + زينجو ورينجو
13.00 الانهار العظيمة
14.00 مسلسل المساء
15.00 ندوات القاسمي
16.00 الاسرة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 نسمات اردنية
18.05 سائل ومسؤول
19.30 اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 منوعات من المهرجانات
23.50 شراع في بحر النور

MBC
بتوقيت جرينتش

03.30 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - ولا في الاحلام
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج /رغبات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مال واعمال /إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي /درب التبان
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي / كفر الطماعين
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج /اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب (اعادة)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - دلفي واصدقاؤه
9.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - جواهر (منى واصف - عبد الرحمن آل رشي)
13.00 المسلسل العربي - دلق سهيل - (داود حسين - عبد الرحمن العقل)
14.00 المسلسل الكارتوني - جازورا
15.30 المسلسل العربي - لن اعيش في جلباب ابي (نور الشريف - عبلة كامل)
16.30 المسلسل الكارتوني - الغابة السعيدة
17.30 البرنامج المحلي «افاق الفن»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج المحلي - الوان شعبية
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - فيضة القيصوم - مرح جبر - عبد الهادي الصباغ
23.00 السهرة مع السنعوسي
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: غصن الزيتون
08.30 وتيس / وراء الكاميرات
09.25 جسر المحبة - اعادة
10.10 Smothers Brothers
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 نفحات علمية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (1)
20.45 تمثيلية: «حملة تطهير»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.30 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 ترانيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 مذكرات حصحص
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 MOSCHOPS
06.45 المغامرة الكبرى
07.15 ديدوب الموسيقار
07.45 بيت الأصدقاء
08.15 غلط في غلط
08.20 دوريس
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F Cartoon
09.15 الصياد الصغير
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 فيلم الفتى الأصغر
11.30 رحلة إلى حديقة الحيوان
11.40 مملكة الطبيعة (كلب البحر)
11.50 Family yness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 دالاي وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 سولي بولي
15.15 بلقرز
15.45 GIDDY GAME SHOW
16.05 نصف بطل
16.35 المناهل
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كاميرا 3
18.00 أوكافانجو
18.30 الصياد والسمكة
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام
19.00 الختام

قناة الأفلام

01.20 Iron and Silk
03.00 The Bronx Warriors
04.30 اغلى من عينيه
06.30 The Lady Says No
08.00 اعدام طالب ثانوي
10.00 الحب في الزنزانة
12.00 Lock and Load
13.30 نهارك سعيد
15.30 الجريمة والخيال نجم في السماء 5 اوسكار
16.30 نواعم
19.00 حب لا انساه
21.00 Love and Hate (1)
23.00 الخادمة

قناة الرياضة

06.00 القران الكريم
06.30 برنامج «دينغ يانغ ولنت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 البحوث
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
10.40 مباشر: بطولة العالم لسباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى من اسبانيا 250 سي سي / 500 سي سي
12.30 مباشر: بطولة اوروبا للجمباز الايقاعي للرجال من الدنمارك - نهائيات فردي - العاب متنوعة
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 مسابقة الامير فيصل الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم - (2)
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة (إعادة)
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 برنامج «لا بد انهم مجانين» - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - شاعر عربي قديم
2 - للتمني - زهر - للتنبية
3 - دولة آسيوية - من الفواكه
4 - سارقون - ضد يصلحه
5 - من الفاكهة - اداة استثناء
6 - حالك - اكمل
7 - صوت النملة - حرف جر
8 - عبر - ملوك فارس
9 - من ملوك بابل
10 - احتارا - رفاهية

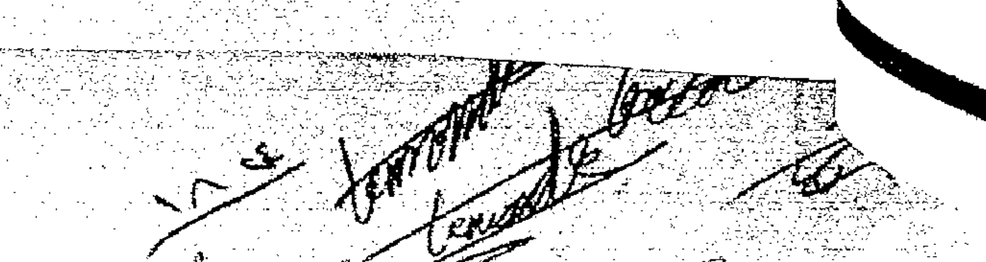
● عموديا

1 - كتاب على لسان الحيوانات
2 - رياح شديدة - قبائل في المغرب العربي
3 - جمع بادية - حب
4 - زملاء - وجنة
5 - حرف هجاء - ما يخرج من العين
6 - في القميص - من الورود
7 - هدت - الذي ينصر
8 - انتماء - زعق
9 - رئيس اميركي سابق
10 - توجه للمتهم

الحل السابق

إنها راف فور الجديدة من تويوتا إنها خلابة .. إنها مثيرة .. إنها فتانة إنها جريئة ... إنها مراوغة ... راف فور من تويوتا ... دفع رباعي دائم في المدينة وخارجها ... فتحات سقف مزدوجة ومتحركة ... نظام تعليق مستقل ... محرك سعة ٢ ليتر - ١٦ صمام ... محرك بقوة ١٣٨ حصان ... حقن وقود الكتروني ...





هكذا من الأصل

في نهائي مثير أمام ليفربول باستاد ويمبلي

كانتونا يهدي لمانشستر يونايتد الدوري والكأس

لندن: «الشرق الأوسط»

جمع مانشستر يونايتد بين بطولتي الدوري والكاس لموسم 1996 عقب فوزه على استاد ويمبلي امس على فريق ليفربول في نهائي كاس الاتحاد الانجليزي 1/صفر سجله قائد مانشستر يونايتد اريك كانتونا في الدقيقة 85، واثبت المدرب اليكس فيرجسون ان مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد في انجلترا الذي جمع بين بطولتي الدوري والكاس للمرة الثانية، وكان الفريق قد فاز بالبطولتين معا عام 1994، وكان قاب قوسين او ادنى من تكرار ذلك الموسم الماضي.

وفاز مانشستر يونايتد تحت قيادة فيرجسون بخمس بطولات منها ثلاث بالكاس والاخرى بكاس المحترفين الانجليزي وبطولة كاس ابطال الكؤوس الاوروبية، وكان مانشستر يونايتد منذ اقل من شهر قد فاز ببطولة الدوري الممتاز للمرة الثالثة خلال اربعة اعوام، والعاشرة في تاريخه خلال الموسم الحالي.

وقال اليكس فيرجسون المدير الفني ليونايتد بعد المباراة: ثقتي في فريقي كبيرة في تحقيق ازدواجية ناجحة تحققت هذا الموسم، ولم اتخوف مطلقاً من مواجهة ليفربول.

وكان الصراع على الدوري الانجليزي هذا الموسم يختلف كثيراً عن المواسم السابقة.. فبعد مباريات مرحلة الذهاب اعتلى فريق نيوكاسل القمة منفردا وبفارق وصل 12 نقطة، وظن المراقبون ان الفريق الذي يقوده كيفين كيجان فنيا قادم نحو انتصار ساحق والبطولة لن تخرج من بين يديه.

وفي الوقت الذي كانت المسابقة تدخل في مراحلها الحاسمة تساقطت النقاط بشكل مثير من فريق القمة، واقتنص مانشستر يونايتد الذي بدا الموسم متبنيا الفرصة وراح يسجل الانتصار تلو الآخر بفضل تالق نجمه الفرنسي كانتونا «لاعب العام» ومجموعة الشباب المهرة الذين دفع بهم فيرجسون هذا الموسم. وقبل ختام المسابقة بثلاث مراحل انتزع مانشستر يونايتد القمة وتشبث بها ولم يفلح نيوكاسل في استعادتها رغم ان الفرصة كانت متاحة له.

وبذلك يمثل يونايتد - الذي يلعب ايضا نهائي كاس انجلترا مع ليفربول - بلاده في بطولة اوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل، بينما ضمن ليفربول الظهور في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس سواء فاز او لم يفز بالنهائي. وسيلعب كل من نيوكاسل واستون فيلا وأرسنال في بطولة الاتحاد الاوروبي.

● الشوط الاول: منذ انطلاق الشوط الأول وضحت خطورة اختراقات ريان جيجز رقم (11) لاعب مانشستر يونايتد باتجاه اريك كانتونا وكول، وهدد جيجز مرمى دافيد جيمس حارس ليفربول في الدقيقة 5 بقذيفة قوية جاءت على يسار القائم، ويرد روبي فاولر نجم ليفربول بتسديدة قوية تلقاها من ستان كوليمور، غير ان حارس يونايتد اليقظ بيتر شمايكل يتلقفها ببراعة، اما جاري نيفيل اصغر لاعب في المباراة ونجم يونايتد فقد تمكن من استغلال الهجمات المرتدة بتمريراته السريعة تجاه جيجز وبكهام تجاه جيجز وبكهام، ولكن جاسون مكاتير نجم ليفربول فقد طبق الخطة الموضوعة (2/4/4) من جهة نجاحه في الاختراقات من الجناح الايسر تجاه مكنمان وكوليمور بتمريرته المتقنة في الدقيقة 22 نحو ستان كوليمور الذي يرسلها بينية تجاه روبي فاولر الذي يسددها نحو مرمى بيتر شمايكل حارس يونايتد، وحتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول كانت السيطرة الميدانية اكثر لفريق مانشستر يونايتد بتمريراته السريعة بين خطي الوسط والهجوم، غير ان حارس يونايتد شمايكل ظهر اكثر يقظة وابداعا من دافيد جيمس حارس ليفربول.

● الشوط الثاني: دخل ليفربول الشوط الثاني بضغط هجومي اكثر من مانشستر يونايتد ويتناقل جاسون مكاتير وريد ناب الكرة باتجاه روبي خاولر وستان كوليمور الذي يسدد نحو شمايكل حارس مرمى يونايتد لكنها تذهب بعيداً خارج القائم ورغم دخول إيان رش نجم ليفربول في الدقيقة 73 إلا انه لم ينجح في تهديد مرمى يونايتد كما عود جماهيره، وبالمناسبة هي اخر ظهور له في صفوف ليفربول، ويبدأ يونايتد في تهدئة اللعب منذ الدقيقة 76 في وسط الملعب وينجح المبدع ريان جيجز في خلخلة دفاعات ليفربول، غير ان دافيد جيمس حارس ليفربول كان اكثر حضوراً وتالقاً في الشوط الثاني، رغم الهدف الرائع الذي دخل مرماه من اريك كانتونا في الدقيقة 85 من ضربة ركنية يصدها جيمس وتصل كانتونا خارج خط المرمى ويسددها وسط ارتباك واضح من دفاعات ليفربول، ويحاول لاعبوه تحقيق التعادل بشتى الطرق والحصول على وقت إضافي، ولكن دون جدوى.

وادرك اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد منذ بداية المباراة ان هناك عبئا واضحا على منطقة دفاعه وبالاخص حارس مرماه الشهير شمايكل بسبب ثلاثي ليفربول الخطر روبي فاولر وستان كوليمور وستيف ماكنمان، وثلاثتهم سجلوا 14 هدفا في ما بينهم في 6 مباريات ضمن الوصول الى نهائي كاس الاتحاد الانجليزي.

التشكيلة الأساسية للفريقين:

مانشستر يونايتد:
● بيتر شمايكل لحراسة المرمى.
● للدفاع: دنيس اروين - ديفيد ماي - غاري باليستر - فيل نيفيل.
● خط الوسط: دنيس بيركام - نيكي بوت - روي كين - رايان جيجز.
● خط الهجوم: اريك كانتونا (ك) - اندي كول

ليفربول:
● دافيد جيمس لحراسة المرمى.
● خط الدفاع: مارك رايت - جون سكالس - فيل باب
● خط الوسط: جون بارنز - روب جونز - جيمي ريد كناب - جيمس ماكاتير.
خط الهجوم:
● ستيف ماكمنمان - ستان كوليمور - روبي فاولر

وكان مانشستر يونايتد قد احرز الكاس (8 مرات) في اعوام 1909 و1948 و1963 و1977 و1983 و1985 و1990 و1994 وقد وصل الى النهائي بعد فوزه على سندرلاند 2 - 1 وريدنج 3 - 0، ومانشستر سيتي 2 - 1، وسوثامبتون 2 - 0 وتشيلسي 2 - 1.

اما فريق ليفربول فقد احرز الكاس (5 مرات) في اعوام 1965 و1974 و1986 و1989 و1992 وقد وصل الى النهائي عبر فوزه على روشدال 7 - 0، وشروبري 4 - 0 وشارلتون 2 - 1 وليدز يونايتد 3 - 0 واستون فيلا 3 - 0.

كانتونا في طريقه لتسجيل هدفه الرائع في شباك ليفربول وفي الاطار فرحة الكاس (ا. ب)

● فاز يونايتد ببطولة الكأس للمرة التاسعة وهو رقم قياسي.
● أصبح كانتونا الذي اختير أفضل لاعب في إنجلترا أول أجنبي يكون رئيسا لفريق إنجليزي يفوز بالكأس.
● سبق أن فاز يونايتد ببطولتي الدوري والكأس عام 1994.

الفرق المهددة بالهبوط ترفض كل الفرص المتاحة في الدوري المصري

الأهلي يفوز على القناة 1/2 ويقترب من القمة

القاهرة: من يسري حمدي

بفوز الاهلي على القناة 1/2 في ختام الاسبوع الـ 22 من الدوري المصري بدأت القمة تهتز وتتزلزل من تحت اقدام الزمالك والاسماعيلي. فبعد ان كان الفارق 6 نقاط بين الزمالك واقرب منافسيه سواء الاهلي او الاسماعيلي أصبح الفارق نقطتين فقط لتشتد منافسة القمة اكثر من منافسة فرق الهبوط التي رفضت كل الفرص لكي تنجو من الهبوط على العموم باقي 8 اسابيع وبحساب النقاط 24 نقطة، لكن الواضح من خلال المستويات الفنية للفرق ان كل شيء متقارب سواء بين اندية القمة أو اندية القاع، والفارق فقط هو الحماس والنية والأداء اثناء المباراة.

الحقيقة ان كل النتائج بالنسبة للأسبوع الـ 22 جاءت لصالح فريق الاهلي لتشتعل المنافسة على بطولة الدوري. تعادل الزمالك مع الترسانة 1/1 وتعادل الاسماعيلي مع الالمونيوم 2/2. وكان لقاء الاهلي مع القناة بعد ان تعرف الجميع على النتائج، ورغم ذلك جاء اداء الاهلي في الشوط الاول باهتا، وقد تحسن اداؤه في الشوط الثاني عندما لجا الى الضغط الدفاعي على أي لاعب من القناة يستحوذ على الكرة لارباكهم ومنعهم من شن هجمات منظمة، اضافة الى ذلك استغل الاهلي جبهته اليسرى في الهجوم والتمرير العرضي الخطير أمام المرمى والذي أحرز منه حسام حسن الهدف الثاني، وكان مجدي طلبة قد احرز أول أهداف المباراة مع بداية الشوط الثاني بمجهود فردي، وعندما تقدم الاهلي بهدفين لجا لاعبوه الى تهدئة اللعب باستغلال التمرير الكثير، لكن القناة لم يهدأ وبادلهم الهجوم وضاع منه أكثر من فرصة مؤكدة لاحراز هدف، الى أن أحرز تشيرنو لاعب القناة هدف القناة الوحيد في الدقيقة 36 من الشوط الثاني. لتنقطع انفاس جمهور الأهلي خوفا من التعادل كما حدث مع الزمالك امام الترسانة، ومع الاسماعيلي امام الالمونيوم وبدأت جماهير الاهلي تتعجل الحكم في انهاء المباراة، الى ان انتهت بفوز الأهلي 1/2 ليقترب من المقدمة. وجاءت نتائج باقي الفرق كما يلي فوز المنصورة على شبين 1/صفر بصعوبة وتعادل المصري مع غزل المحلة بدون اهداف وفوز الاتحاد السكندري على بلدية المحلة 1/صفر أحرزه أحمد ساري بعد أن اضاع محمد القط ضربة جزاء للبلدية. وفاز السويس على دمياط 2/صفر بسهولة احرزهما رفعت حسن وأحمد متولي.

وبذلك يكون افضل خمسة فرق في الدوري حتى الآن هي: الزمالك 50 نقطة والاهلي 48 نقطة والاسماعيلي 45 نقطة والمصري 38 نقطة ثم المنصورة 35 نقطة.

وقد اكد مجلس ادارة نادي الزمالك تجديد الثقة في جهازه الفني حتى لا يهتز والمسابقة اقتربت من الانتهاء، ولذلك قام الجهاز ببدء التدريب استعدادا للقاء الاسماعيلي يوم الاثنين المقبل، كما تمت مصالحة اللاعب محمد صبري واجتمعا به رئيس النادي والمدير الفني وشرحا له وجهة النظر في تغييره في الشوط الثاني بعد ان لعب بدلا من الغندور.

في آخر لقاءاته بجولته البريطانية خسارة منتخب فلسطين أمام بارنيت 2/1

لندن: «الشرق الاوسط»

خسر منتخب فلسطين لكرة القدم امام بارنيت من الدرجة الثالثة الانجليزية 2/1 في المباراة التي اقيمت في ختام جولته البريطانية على مدى 6 ايام خاض خلالها اربع مباريات.

وسجل هدف فلسطين في مرمى بارنيت مفيد البريكي.

وكان المنتخب الفلسطيني خسر امام سكاربره 3/1 وسجل هدفه الوحيد خلدون فهد، وامام سكانثورب صفر/4، وامام ماكسفيلد تاون صفر/2. وصد حارس مرماه زاهر نمري ركلتي جزاء في المباراة ضد ماكسفيلد.

وشهدت المباراة ضغطاً هجومياً من المنتخب الفلسطيني بقيادة اللاعب النشط محمد عودة، وكاد ان يسدد هدفاً قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق، وينجح لاعبو منتخب فلسطين في استغلال الهجمات المرتدة خلال الشوط الثاني وسط تشجيع من ابناء الجالية العربية والفلسطينية، ويرد عبد الناصر بركات في محاولات مستميتة لتحقيق التعادل، لكن فارق اللياقة البدنية والمهارات العالية اكدا فوز فريق بارنيت اللندني.

في الدور قبل النهائي لبطولة كأس ولي العهد السعودي

الشباب يستضيف الطائي والنصر ينتظر الرياض حتى فراغه من الكؤوس العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

اسفرت قرعة تحديد أطراف مباراتي الدور قبل النهائي لمسابقة كاس ولي العهد عن مواجهة بين فريق الطائي من حائل والشباب من الرياض على ارض الأخير يوم 23 مايو (أيار) واخرى بين النصر والرياض وكلاهما من الرياض في يوم 24 مايو، وتقترن اقامة المباراة الثانية في موعدها بعدم تأهل فريق الرياض الى المباراة النهائية لبطولة كاس الكؤوس السابعة المقامة الان في الأردن ومتى تأهل فان موعدها سيتاخر لعدة ايام.

الفرق الأربعة تأهلت بعد ان فازت في ربع النهائي في الرياض على التهامي بنتيجة كاسحة.

في مقابلة الشباب بالاتفاق وهي التي استاثرت باهتمام اعلامي اكبر كونها تضم فريقين من ارباب الصدارة في المنافسات السعودية، قدم الفريقان مقابلة هجومية جيدة تناوبا خلالها الامساك بزمام المبادرات الهجومية.

وكانت ابرز سمات الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي تلك المهارة العالية التي كان عليها حارس الاتفاق تيسير النتيف وهو يذود عن مرماه وتجلى ذلك في مرتين في الاولى وهو يثب بمهارة ليبعد تسديدة سرور العنيفة وهو قريب من المرمى الى الركنية.

وفي الثانية حينما خرج من منطقة جزائه وبجسارة ليواجه المنفرد فهد المهلل ويرتمي على كرته بكلتا قدميه وليبعدها الى وسط الميدان.

في الشوط الثاني اظهر الشبابيون افضلية نسبية وكاد قائدهم الدولي فؤاد انور ان يحرز هدفاً بيد ان تسديدته القريبة ارتطمت بالقائم الأيسر.

وانقذ حارس الشباب راشد المقرن مرماه بفدائية حينما قفز تجاه الركن الأيمن للمرمى وابعد بأطراف اصابعه تسديدة البلوشي النكية من الركلة الحرة. لاعب وسط الاتفاق البيخي لم يكن دقيقاً وهو يرمي بكرته من فوق الحارس لتعتلي المرمى ببوصات قليلة وكان هناك متسع في المرمى بامكانه توجيه كرته نحوه.

هدف الشباب والمباراة بدا بتعبير مهاري مثير من فؤاد انور الذي مرر بكعبه لزميله فهد المهلل الذي وجد نفسه من جراء ذلك قبالة الحارس النتيف ليسدد من تحته الى داخل المرمى عند الدقيقة 85.

في الدقائق الخمس الأخيرة كان بامكان الشبابيين زيادة عدد اهدافهم وفقاً للارتباك الشديد الذي اصاب الاتفاقيين من جراء هذا الهدف الا ان براعة الحارس النتيف وقفت حائلاً دون ذلك.

في مواجهة الشعلة والطائي قدم الأول لقاء تنافسياً مثيراً لا سيما انه لعب على ارضه وبين جماهيره في عرينه مدينة الخرج، وأسفرت افضليته عن هدف مبكر احرزه لاعبه منصور الهديان عند الدقيقة 14 من تسديدة يمينية تغير اتجاهها قليلاً بعد ان لامست قدم مدافع الطائي رمضان الجميل.

وعادل خالد الدعيع النتيجة للطائي بضربة راسية عند الدقيقة 37.

في الشوط الثاني لم تكن افضلية لاعبي الشعلة وكثرة هجومهم على مرمى الطائي ذات نتاج ايجابي لأن حارس الطائي محمد الدعيع وامامه خط الدفاع كانوا جيدي الحضور قبالة ذلك استغل الطائي واحدة من الفرص القليلة التي سنحت له واحرز جهز الشمري الهدف الثاني عند الدقيقة 76.

النصر يفوز على الاتحاد في لقاء جماهيري

وفاز النصر على الاتحاد 2/1 في مباراة جماهيرية استاثرت باهتمام اعلامي كبير أول من امس وهو ما جعل المباراة تاخذ نمط الاثارة والقوة وفق احداث سريعة متتالية سجل خلالها النصر هدفيه عن طريق (الغاني) لوهين كيندي وماجد عبد الله من ركلة جزاء، والاتحاد عن طريق سالم سويد.

الاتحاديون حملوا حكم المباراة الدولي عمر المهنا مسؤولية الخسارة التي لحقت بهم وعليه فقد قدموا شكوى الى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

المباراتان اللتان اقيمتا مساء اول من امس في مدينتي الرياض والخرج (جنوب الرياض بـ80 كلم) والتي التقى في الأولى الشباب والاتفاق وفاز الأول 1/صفر وفي الثانية الشعلة والطائي وفاز الثاني 2/1.. كانتا آخر منافسات ربع النهائي.



فينابلز يعلن التشكيلة النهائية عقب عودته من الصين

منتخب إنجلترا يلتقي نظيره المجري 18 مايو

لندن: «الشرق الاوسط»

يلتقي المنتخب الانجليزي في استاد ويمبلي نظيره المجري يوم 18 مايو (ايار) الجاري وبعدها بخمسة ايام سيلتقي المنتخب الانجليزي نظيره الصيني ايضا، وتحديدا يوم 23 مايو الجاري، ضمن استعداداته لكأس الامم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا 8 يونيو (حزيران) المقبل وحتى 30 من الشهر نفسه. والطموحات الانجليزية كبيرة في حصد اللقب الاوروبي الذي لم تستطع انجلترا للآن الفوز به خاصة ان البطولة على ارضها وامام جماهيرها، والامل تكرار ما تحقق في انجاز كاس العالم 1966. وستلعب انجلترا في المجموعة الاولى لبطولة اوروبا مع منتخبات سويسرا وهولندا واسكوتلندا، وكان المنتخب الانجليزي قد تعادل وديا 1/1 مع نظيره الانجليزي وفاز على نظيره البلغاري 0/1 في استاد ويمبلي يوم 27 مارس (آذار) الماضي.

وارسل تيري فينابلز المدير الفني لمنتخب انجلترا مساعده تيد باكستون الى بكين لفحص ارضية الاستاد العمالي الذي سيجري عليه اللقاء الودي بين منتخبي الصين وانجلترا، عقب تقارير بان ارضيته لا تناسب المواصفات العالمية.

وسيقود هجوم الفريق الانجليزي هدافه الآن شيرار الذي احرز اكثر من 30 هدفا خلال منافسات الدوري الانجليزي لهذا الموسم حتى الآن ومن المتوقع ان تتكون تشكيلة المنتخب الانجليزي من سيمان (ارسنال)، وفلورز (بلاكبيرن)، ووالكر (توتنهام)، وجاري نيفيل (مانشستر يونايتد)، وجونز (ليفربول)، وآدامز (ارسنال)، ورايت (ليفربول)، وسوث جيت (استون فيلا)، وكامبل (توتنهام) وبيرس (نوتنجهام فورست)، وبول انس (انترناسيونالي) ودافيد بلات (ارسنال)، ولي (نيوكاسل)، وريدناب (ليفربول)، ووايز (تشيلسي)، وماكمنامان (ليفربول) وويلكوكس (بلاكبيرن)، واندرتون (توتنهام)، وستون (نوتنجهام فورست)، وايان بيرسلي (نيوكاسل يونايتد) غير ان الآن شيرار رغم اصابته في المعسكر التدريبي السابق، فان فينابلز المدير الفني اصر على حضوره اللقاءات الودية مما يعكس اهميته كورقة رابحة ضمن صفوف منتخب انجلترا في النهائيات الاوروبية، قبل اعلان التشكيلة النهائية واختيار كتيبة منتخب انجلترا المكونة من افضل 22 لاعبا ومن المتوقع اعلان التشكيلة النهائية لمنتخب انجلترا يوم 29 مايو الجاري، اي عقب عودة المنتخب الانجليزي من جولته بالشرق الاقصى.

وذكرت مصادر رياضية في لندن ان تذبذب مستوى المنتخب الانجليزي يرجع الى الاسلوب الذي نشأ عن النعرة التي تمتد من قمة اتحاد كرة القدم الانجليزي الى هيكل الاندية وهو الثقة الزائدة في اسلوب الادارة. ويعتقد خبراء كرة القدم بان الوقت قد حان لاجراء عملية تطوير في المنتخب الانجليزي ويحتاج ذلك الى هيكل يضمن الاستمرارية داخل الملعب وخارجه. ولكن ذلك كان قد تردد على الاسماع من قبل في انجلترا فمنذ اربعين عاما وفي الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1953 على وجه التحديد منيت انجلترا بهزيمة ساحقة بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف على استاد ويمبلي امام المجر، وفي عام 1954 سحقها المجريون في بودابست بسبعة اهداف مقابل هدف واحد. وقال اكثر النقاد شدة ان الانجليز لم يتعلموا شيئا لذلك ولا يزالون يجدون انه من الصعب التصديق بانهم ليسوا هم الدولة الرائدة التي فازت ببطولة كأس العالم لعام 1966، والواقع المحزن المثبط للعزيمة هو ان انجلترا لا تزال تلعب دورا اكبر الآن في كرة القدم العالمية.

الجزائري مرسلي نحو اول لقب أولمبي

اوساكا (اليابان) - ر: فاز الجزائري نور الدين مرسلي بسباق الميل في بطولة اليابان لالعاب القوى وهي ضمن سباقات الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة امس.

وقطع مرسلي مسافة السباق في ثلاث دقائق و51.30 ثانية.

وجاء الاميركي بول مكولين في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و57.79 ثانية في حين احتل المغربي عبد الله عبد الحق المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و58.55 ثانية.

وقال مرسلي «انها المرة الاولى التي اشارك فيها منذ سبتمبر (ايلول) الماضي ومن الصعب جدا التنبؤ بالرقم الذي ساحققه». ويذكر ان مرسلي حقق من قبل الرقم القياسي لسباقات 1500 م والميل و2000 م و3000 م.

واضاف «ان مشاركتي جاءت لمعرفة مدى استعدادي قبل اولمبياد اتلانتا وهو استحقاق مهم بالنسبة الي. انه السبب الوحيد الذي منعني عن المشاركة منذ سبتمبر». ومرسلي حائز على ثلاثة القاب عالمية لكنه لم يحرز بعد اي لقب اولمبي.

الجزائري نور الدين مرسلي قبل خط النهاية في سباق الميل امس (أ.ب)

البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الكؤوس

الرياض السعودي بدأ تدريباته ويلتقي المحرق البحريني غدا

عمان: من محمد قدري حسن

كان فريق نادي الرياض السعودي اول الفرق الواصلة الى العاصمة الاردنية عمان، وذلك اول من امس، حيث باشر فيها على الفور تدريباته تاهبا لخوض غمار نهائيات البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني، ويزاح الستار عن منافساتها غدا الاثنين وتستمر لمدة عشرة ايام بمشاركة ثمانية فرق تلعب 15 مباراة على مجموعتين: الاولى ويلعب فيها الرياض الى جانب فرق الوحدات والمحرق البحريني واولمبي المدية الجزائري. والثانية تضم فرق الاتحاد القطري، المورده السوداني، اولمبيك خريبكة المغربي اضافة الى الفيصلي الاردني وهذا الاخير كان قد ضمن تأهله قبل امس بفوزه على الشرطة الفلسطيني 2/صفر في المباراة الفاصلة التي اقامها الاتحاد العربي لكرة القدم لتسمية ممثل المجموعة الجغرافية الرابعة.

وسوف يبدأ الرياض السعودي مشواره في البطولة غدا الاثنين بلقاء المحرق البحريني ثم يلاقي الوحدات الاردني واولمبي المدية الجزائري يومي الاربعاء والجمعة المقبلين.

«الشرق الأوسط» كانت في استقبال الوفد الرياضي لدى وصوله الى عمان، والتقت اداري علم الوفد عبد الرحمن السناني الذي قال ان فريقه فخور بالمشاركة مرة اخرى في بطولة الاندية العربية وانه يتطلع لعكس صورة مشرقة عن واقع الكرة السعودية منوها كذلك الى ان مثل هذه الزيارة الاولى من نوعها الى الاردن تاتي في اطار السعي لتوطيد العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

اما خالد القروني المدرب الوطني للرياض السعودي فاكد عقب قيادته تدريب امس في مدينة السلط هو الآخر جاهزية فريقه للمنافسة خاصة انه قدم بكامل نجومه بما في ذلك ناصر الدوسري وصالح النجراني وهما غابا عن بطولة النخبة بسبب الاصابة.

وقال القروني ان مجموعة الرياض اصعب من المجموعة الثانية.

ويضم وفد الرياض الذي وصل الى عمان 35 شخصا على النحو التالي:

● المرمى: ابراهيم الحلوة، عبد الرحمن العويس.

● الدفاع: احمد زايد، كلاود موسوزا، عادل بخيت، محمد القاضي، محمد القرني، وليد الزهير، بندر الحمدان، ياسر الطايفي، محمد السبيت.

● الوسط: عبد الله الضعيان، طلال جبرين، احمد الصبحي، حمد القميزي، ناصر الدوسري مدوس، وليد المدوح، صالح النجراني، سعود الحمامي.

● الهجوم: فهد الحمدان، خالد السويلم، مهند البوشي، خليل بحاري، منصور اليوري، عبد المحسن العبيد.

وضم وفد نادي المحرق البحريني 22 لاعبا هم: حمود سلطان، ابراهيم عيسى، محمد الدخيل، فيصل عبد العزيز، محمود الصائغ، عبد الناصر حسن، احمد حسن، محمد مبارك، ابراهيم زايد، خالد علي، محمد الزين، علي عامر، راشد الدوسري، طارق عبد الرحيم، عبد العزيز عيسى، ابراهيم محمد، عادل حسن، محمد الغانم، علي حمد، اسامة سعيد، عبد الرحمن راشد، اسامة عيسى.

ويضم فريق الاتحاد القطري الذي يلعب ضمن المجموعة الثانية ويستهل مشواره بلقاء الفيصلي الثلاثاء المقبل 3 لاعبين محترفين هم: النجم المغربي احمد بهجا الذي برز في بطولة كاس العالم الاخيرة ضمن صفوف المنتخب المغربي، والمدافع العراقي راضي شنيشل واللاعب البرازيلي اولسون.

ويغيب عن الاتحاد 3 من عناصره الاساسية هم محمود الصوفي وعادل خميس وحارس المرمى الكعبي.

وبفوزه على الشرطة الفلسطيني يكون الفيصلي قد سجل رقما جديدا في المشاركة ببطولة ابطال الكؤوس، حيث يشارك في البطولة للمرة الرابعة على التوالي وذلك في الدوحة 94 والقاهرة 95 وتونس 95 ثم عمان 96.

ضمن تصفيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

المنتخب اللبناني يلتقي نظيره التركمانستاني اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ منتخب لبنان الوطني لكرة القدم اليوم مشواره الرسمي في منافسات المجموعة العاشرة ضمن تصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية لكرة القدم التي تضم الى جانبه المنتخبين الكويتي والتركمانستاني، حيث يلتقي المنتخب اللبناني مساء اليوم على ملعب برج حمود في بيروت ضيفه تركمانستان الذي كان قد خسر مباراتيه امام المنتخب الكويتي (ذهابا وايابا).

ويتطلع المنتخب اللبناني الذي عاد الى بيروت قادما من قبرص يوم الخميس الماضي بعد ان اقام معسكرا تدريبيا هناك الى تحقيق فوز صريح على المنتخب التركمانستاني اعتمادا على افضليته الفنية وكونه يخوض اللقاء على ارضه وبين جمهوره، وذلك لتعزيز فرصته بالمنافسة على صدارة المجموعة والتأهل عنها الى الادوار النهائية من البطولة التي ستجري في دولة الامارات العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم.

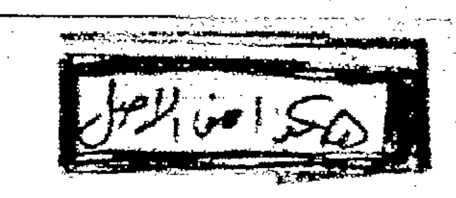
ولعل الفرصة مواتية امام المنتخب اللبناني الذي يقوده المدرب الويلزي تيري يورات لتحقيق فوز مريح على خصمه وفق الصورة الفنية الطيبة التي بلغها منتخب لبنان ضمن رحلة اعداده والتي حقق خلالها نتائج مشجعة في سلسلة اللقاءات التجريبية التي خاضها مع منتخبات عربية واجنبية.

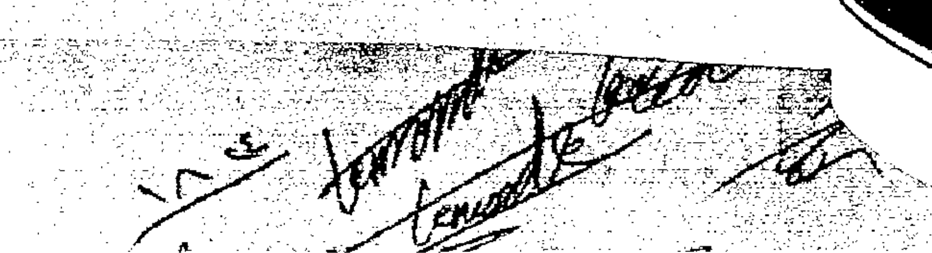
ويعتمد المنتخب اللبناني على مجموعة من اللاعبين المتجانسين ميدانيا ويبرز منهم الرباعي محمد المسلماني ووارطان غازاريان وفادي علوش ووائل نزهة في الهجوم وارمين وجمال طه وبابكين في الوسط وبلال زغلول وحسن ايوب ورياض قبيسي في الدفاع. وينتظر ان يبدأ المنتخب اللبناني مهاجما منذ اللحظات الاولى سعيا وراء احراز هدف مبكر يريح اعصاب اللاعبين في الميدان والجمهور الغفير الذي ينتظر ان يؤازر المنتخب على المدرجات، ولكي يتسنى للمنتخب اضافة المزيد من الاهداف لتعزيز رصيده من الاهداف التي ربما تلعب دور الحسم في تحديد بطل المجموعة.

وفي المقابل فان المنتخب التركمانستاني الذي وصل الى بيروت يوم امس بوفد قوامه 35 شخصا ما زال مجهول الهوية بالنسبة للمصتفين. وينتظر ان يعمد في بداية اللقاء الى امتصاص حماس المنتخب اللبناني من خلال الابطاء في عملية نقل الكرة الى ملعب الخصم.

وكان المنتخب اللبناني قد خاض في مرحلة استعداده 10 مباريات تجريبية حقق الفوز في 8 مباريات منها وذلك على المنتخب الاولمبي الاردني مرتين الاولى 1/3 والثانية 2/4 وعلى منتخب قطر الاولمبي 1/2 وعلى منتخب سلوفاكيا 1/2 وعلى كازاخستان 1/2 وعلى منتخب قبرص 0/3 وعلى منتخب الاكوادور 0/1 وعلى فريق قبرصي 0/3 وتعادل مرة واحدة مع فريق نادي هلسنبورج السويدي 1/1 قبل ان يخسر امامه في مباراة ثانية 4/0.

ويقام لقاء الاياب بين المنتخب اللبناني ونظيره التركمانستاني في تركمانستان يوم 26 الجاري، فيما تلتقي المنتخب اللبناني مع نظيره الكويتي في بيروت في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل. ولقاء الرد بينهما سيكون في الكويت يوم 6/20.







مهرجان كان 96

كان : من سمير فريد

مايك لي يقدم أول تحف المسابقة في «أسرار وأكاذيب»

أحفاد شكسبير في رحلة بين الموت والحياة

الفنان الحقيقي في اي من مجالات التعبير الفني هو الذي تحركه دوافع داخلية تصنع عمله الفني الأول وكل اعماله بعد ذلك. ولعل المهمة الحقيقية للناقد ادراك دوافع الفنان من خلال قراءة عمله. ومن هذا الطراز الحقيقي النادر من الفنانين المخرج والكاتب البريطاني مايك لي الذي اثبت في فيلميه اللذين اخرجهما في النصف الأول من التسعينات «العاري» عام 1993 و«اسرار واكاذيب» عام 1995 انه احد كبار صناع الافلام في العالم.

عرض «العاري» في مسابقة مهرجان كان 1993، وفاز بجائزة احسن اخراج وجائزة احسن ممثل لبطله دافيد ثويلز وعرض «اسرار واكاذيب» في مسابقة مهرجان كان 1996 امس، ومن المرجح انه لم يكن من المؤكد ان ياتي ضمن الافلام الفائزة التي سيعلن عنها في حفل الختام يوم 20 مايو (ايار) المقبل. استجمع مايك لي في فيلمه خبرة عميقة من الحياة (ولد عام 1943)، وخبرة كبيرة في الكتابة والاخراج للسينما والمسرح والراديو والتلفزيون عن موعد عشرين سنة من 1971 حيث اخرج 18 فيلما تمثيليا للتلفزيون من اطوال مختلفة، وثلاثة افلام سينمائية تمثيلية طويلة «لحظات سوداء» 1971، و«احلام كبيرة» 1988 و«لذة الحياة» 1990، كما اخرج فيلما تسجيليا في 28 دقيقة عام 1991 تحت عنوان «الاحساس بالتاريخ».

في كلا الفيلمين «العاري» و«اسرار واكاذيب» يعبر مايك لي عن رؤيته للحياة باسلوب خاص ومتميز، وهي رؤية كابو سيه - تكشف البؤس الانساني من خلال اسلوب واقعي صارم وعقلاني يذكرنا بروايات نجيب محفوظ في مرحلة «اللص والكلاب». في كلا الفيلمين يمتزج الفنان وواقع الحياة مع واقع الوجود في كل عضوي متماسك، ولكن بينما يبدو الشكل الفني في «العاري» اقرب الى مسرح بيكيت، يقترب مايك لي في «اسرار واكاذيب» من جمهور السينما السائدة من دون اي تنازلات باستخدام شكل الميلودراما، تماما مثل نجيب محفوظ في «الطريق»: البحث عن الجذور متمثلاً في البحث عن الأم او الأب.

يبدأ الفيلم بلقطة ثابتة ذات تشكيل كلاسيكي متكامل لاحدى المقابر، وتتحرك بعض السيارات من اليسار الى اليمين، وفي اللقطة الثانية تبدو من بعيد مراسم دفن وعلى شريط الصوت تراتيل الجنازة، وتتحرك الكاميرا من اليمين الى اليسار، ثم من اليسار الى اليمين، بتحريك العدسة دون الآلة، حركة بطيئة محسوبة بدقة بالغة، لتقترب من الشخصيات، وهي حركة الكاميرا الوحيدة طوال الفيلم، وتتابع اللقطات التالية اجراءات الدفن، وكل هذه اللقطات نراها مع العناوين، ويكتب العنوان الأخير على لقطة لمدخل منزل، اما اول لقطات الفيلم بعد العناوين، فهي لمصور فوتوغرافي داخل المنزل يصور فتاة يوم زفافها بملابس الزفاف التقليدية البيضاء. وهذا المدخل السينمائي الخالص، من المقابر الى الزفاف، او من نهاية الحياة، الى بداية الحياة، يكشف رؤية الفنان واسلوبه، بل والشكل الفني الذي اختاره (الميلودراما)، او الحياة الانسانية كميلودراما. وكون حركة الكاميرا - العدسة في اللقطة الثانية الحركة الوحيدة في الفيلم تعبر عن حقيقة ان الحركة الوحيدة في الحياة انما هي في جوهرها حركة نحو الموت.

اثناء مراسم الدفن نرى هورتينس (ماريان جان بابتس) الفتاة السوداء تبكي امها، اما المصور الفوتوغرافي فهو موريس (تيموثي سبال)، وطوال الفيلم نتابع عالم كل منهما حتى يلتقيا. تقرر هورتينس بعد وفاة امها، وابوها من قبلها، ان تبحث عن والديها الحقيقيين فقد كانت تعرف انها عاشت مع اسرة تبنتها منذ الطفولة. وبداية هذا البحث بعد وفاة الأب ثم الأم يعني بوضوح ان الوالدين هما اللذين قاما بالرعاية، وليس اللذين قاما بالانجاب، واهتمام هورتينس بالبحث عن الحقيقة. في هذه اللحظة يعبر عن ايمانها بذلك من ناحية، ويعكس حقيقة كونها «مثقفة» من ناحية اخرى فقد درست علوم البصريات، وعملت بنجاح في هذا المجال، وكلما انفردت بنفسها في الفيلم نراها تقرأ في احد الكتب.

بحثت هورتينس، وعرفت من تكون والدتها، وكانت المفاجأة انها امرأة بيضاء هي سينثيا (بريندا بلثين) شقيقة موريس المصور الفوتوغرافي. تعمل سينثيا عاملة في مصنع لعلب الكرتون وتعيش في شقة بائسة مع ابنتها روكسانا (كلير روث بروك) التي تعمل في نظافة الشوارع. ويعيش موريس مع زوجته مونيكا (فيليس لوجان) في بيت صغير، ولكنه مؤثث جيداً، كما ان له حديقة صغيرة، فهو رجل ناجح في عمله. والبحث عن الوالدين، والفرق بين من انجبا، ومن قاما بالتربية والرعاية، واكتشاف الفتاة السوداء ان والدتها الحقيقية بيضاء يعبر عن التباس الوجود الانساني وغموضه، ويعكس في نفس الوقت موقف مايك لي الواضح والحاد ضد العنصرية، وضد التفرقة بين البشر حسب الوانهم بل ان القراءة الخارجية للفيلم تؤكد ذلك عن طريق الفارق الشاسع بين علم وعمل وحياة هورتينس، وجهل وعمل وحياة والدتها وابنتها.

يشعر موريس بالذنب تجاه شقيقته البائسة والتي لا تعاني الفقر المادي فقط وانما تعاني اساساً من الفقر الروحي في خريف عمرها، كما تعاني سينثيا من علاقتها المتوترة مع ابنتها روكسان، والتي تندفع في علاقة مستوتر بدورها مع بول (لي روس) وهو شاب اقرب الى التخلف لا يكاد يتكلم طوال الفيلم. كما يعاني موريس من توتر العلاقة بين شقيقته وزوجته مونيكا، والتي ندرك في نهاية الفيلم مع كشف «الأسرار والاكاذيب» انها عاقر، ولكن هذه الحقيقة ظلت «سراً» منذ زواجهما. وفي مشهد واحد نرى ستيوارت (رون كون) صاحب ستوديو التصوير الفوتوغرافي الأصلي الذي كان موريس يعمل عنده، ثم اشتراه منه بعد ان قرر ستيوارت الهجرة الى استراليا، يصور ستيوارت فاشلاً محطماً ومدمناً للكحول، ويدخل في مناقشة عبثية مع موريس تنتهي بأن يقرر هذا اعطاءه احد الكاميرات ليعمل.

وربما تبدو شخصية ستيوارت من دون ضرورة درامية، ولكنها استكمال لدائرة البؤس الانساني، والبناء الدرامي. للفيلم نموذج يحتذى في اكتماله ويدل على ان صناع «اسرار واكاذيب» هم احفاد شكسبير حقاً. فنحن مثلاً لا نرى اخوة هورتينس التي تتحدث عنهما، ولا نعود الى الماضي لنرى ماذا حدث، وكيف التقت سينثيا مع الرجل الأسود الذي حملت منه وهي في الخامسة عشرة. اننا في الزمن الحاضر وفي حضور الزمن. ويدخول هورتينس حياة سينثيا، وبالتالي حياة موريس ومونيكا وروكسانا وبول، لا يغير من حياتهم او من حياتها، وانما يكشف «الأسرار والاكاذيب» في حفل عيد ميلاد روكسانا حيث تلتقي هورتينس معهم لاول مرة، بعد ان التقت مع والدتها منفردين، وينتهي الفيلم مع بدء الحياة بعد كشف «الأسرار والاكاذيب».

وتبدو صرامة وعقلانية الاسلوب الواقعي لمايك لي في استبعاد حركة الكاميرا كاحدى مفردات اللغة السينمائية واستبعاد اللقطات العامة التي تكشف المكان، ونحن لا نعرف ان الاحداث تدور في لندن إلا من لغة الشخصيات، والاشارة في الحوار الى بعض الأماكن، وكذلك استبعاد اللقطات الغريبة التي تقترب من الوجوه، واللقطات القصيرة (اي السريعة) التي تثير اعصاب المتفرج. يختار مايك لي اللقطات الطويلة، والاحجام المتوسطة لهذه اللقطات التي تبعث على الاندماج والتأمل، ويعتمد على الأداء التمثيلي والحوار كاحدى مفردات اللغة السينمائية ايضاً، ومن الواضح انه يعطي كل ممثل وممثلة حق الارتجال في الحوار، او بالاحرى عدم الالتزام بكل كلمة مكتوبة في النص بدقة. ويصل مايك لي الى ذروة البراعة في اختيار الممثلين والممثلات، وفي ادارتهم فليس هناك ممثل واحد او ممثلة واحدة في الفيلم له المواصفات التقليدية للجمال المعتاد في السينما: انهم من الناس الذين يمكن ان تلتقي باي منهم على قارعة الطريق في اي وقت، وفضلاً عن براعة كل منهم في اداء دوره، فمواصفاتهم غير التقليدية جزء عضوي من معنى الفيلم.

وتمتد تاملات مايك لي للحالة الانسانية الى الاشخاص الذين ياتون الى موريس لتصويرهم في الاستوديو، والذين يتكاملون مع الاشخاص الذين نتابعهم في الدراما. الكاميرا في «اسرار واكاذيب» وعلى الرغم من الأحجام المتوسطة للقطات تبدو كاشفة وحانية وقاسية في ان واحد. وكما توجد حركة واحدة في البداية (الحركة نحو الموت) لا تبتعد الكاميرا عن الشخصيات اي التصوير من زوايا بعيدة، إلا في اللقطة الأخيرة حيث نرى من اعلى سينثيا بين ابنتيها، وقد تركهم مايك لي يواجهون الحياة بعد كشف الأسرار والاكاذيب.


ماريان جين باتيست بدور هورتينس وكلير راشبروك بدور روكسان في «اسرار واكاذيب».

مشهد للمصور الفوتوغرافي في بداية الفيلم

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

النهاية حولت فيلم مايك لي الى مبكاة

تتميز سينما البريطاني مايك لي بقدرته على تقديم نماذج من الشخصيات الانسانية واقعية جداً ومتقربة جداً في الوقت نفسه فعلى خلفية واقعها الاجتماعي الحاد والقاسي تبدو مجرد عينات لشرائح كاملة من المجتمع متشابهة الى حد التطابق بظروفها المعيشية البائسة، ولكنها بملامحها الفردية شديدة الخصوص والتفرد والتميز، فكل شخصية من شخصياته عالم قائم بذاته له مواصفاته وحركته الفردية التي تصل في اغلب الأحيان الى حد الكاريكاتيرية. فالبؤس الفردي هو الوجه الآخر للبؤس الاجتماعي ولكنهما مرتبطان ببعض رباطاً سببياً عضوياً.

وفي فيلمه الجديد «اسرار واكاذيب» يقدم موزاييكا شديد التلون والتنوع من الشخصيات الانسانية التي لا تتشابه اطلاقاً على الرغم من اوجه الشبه الخارجية، ويتجاوز في هذا الموزاييك حدود الشخصيات الدرامية عبر عشرات الملامح المتميزة التي يصورها موريس المصور الذي يحاول ان يلغي تناقضات وانكسارات زبائنه ليصورهم في لحظات هرب من واقعهم، فالملامح الانسانية المتعددة في ابعادها النفسية هي الموضوع الحقيقي للفيلم. وبحساسية مرهفة وتقنية حرفية متطورة رسم مايك لي شخوصه ورصد علاقاتها التناقضية بكثير من الحب.

من هذه الزاوية ثمة ملامح تتشابه مع فيلم الايطالي ايتوري سكولا: «ردينون.. قذرون.. شريرون» مع الفارق بين الخصوصية الايطالية والخصوصية البريطانية، وقد ثبت مايك لي في فيلمه الجديد كل التقدير والترحيب الذي لقيه في فيلمه السابق «عاري» واثبت انه جدير به، وانه من اهم مخرجي السينما البريطانية والأوروبية اليوم. فقد صفق جمهور كان طويلاً بعد نهاية العرض، التقى في التصفيق الجمهور العريض مع النقاد.

نقطة الضعف الوحيدة في الفيلم نهايته التي جعلت منه «مبكاة» ميلودرامية ذات خطاب اخلاقي مباشر وتقريباً ساذج. فخلافاً لفيلمه السابق «عاري» لم يترك شخصياته تنطلق في اندفاعاتها وانكساراتها المتميزة حتى النهاية، او ان المصالحة التي تمت في نهاية «اسرار واكاذيب» كانت شاملة مصالحة بين كل شخصية وواقعها ومصالحة بين كل شخصية وغيرها من الشخصيات، فالفتاة السوداء وجدت أمها البيضاء وقامت بينهما علاقة حميمة قوية، والأم تصالحت مع ابنتها البيضاء التي استعادت رقتها وحنانها ازاء أمها وازاء الحياة، وموريس المصور وجد راحته وحبه لزوجته وأخته بعد ان تصالحتا وانتهى خلافهما للزمن، والزوجة تصالحت مع نفسها بعد ان تحررت من عقدة عدم الانجاب ومساعدة موريس تصالحت هي الأخرى مع واقعها حين وجدت في موريس الأب الذي افتقدته. كل هذه المصالحات تمت بفضل المصارحة والتخلص من الاسرار الكاذبة التي يدعو الفيلم الى تجنبها والى قول الحقيقة دوماً.

هذا الدرس الأخلاقي أساء الى العمق الحقيقي الذي كشف عنه الفيلم في رسمه للشخصيات وعلاقاتها، واضعف تناقضات الشخصيات وانكساراتها النفسية، والأهم من ذلك ان المصالحات المتعددة على هذه الخلفية الأخلاقية روضت الشخصيات الجامحة فالغت تميزها لتصبح شخصيات عادية جداً، بعد ان كان مسارها التراجيدي يدفعها باتجاه آخر، بل ان النهاية خففت من حدة بؤس الواقع وشروطه الذي صوره المخرج في أفلامه بمهارة وبطريقة أدان فيها وبشكل غير مباشر وغير فج شروط الفقر الاجتماعي بينما تعاطف مع شروط الفقر النفسي والروحي.

صحيح ان نهاية الفيلم لم تلغ مزاياه الفنية الأخرى والمهمة، ولكنها حالت دون ان يكون تحفة فنية كاملة النضج.

«لون ستار» للأميركي جون سايلز يفتتح تظاهرة نصف شهر المخرجين

قراءة جديدة لتاريخ التكساس

كان : من غسان عبد الخالق

مثل كل عام، تفتتح تظاهرة نصف شهر المخرجين، عروضها بالبساطة وعدم التكلف، فلا دعوات ولا ملابس رسمية، فالابواب مفتوحة للحضور الذين يعرفون ويشعرون ان هذا المهرجان الذي يدور خارج المهرجان الرسمي هو الذي قدم لهم في السابق مجموعة كبيرة من المخرجين الذين انتقلوا بفضله الى المهرجان الكبير ومسابقته الرسمية، لذلك فبعضهم لا يزال وفيا لهذه التظاهرة فيتعاطف معها ويدعمها ويسجل حضوره في حفل افتتاحها او في الحفلات الأخرى لافلامها. ولهذا كان حاضرا في حفل الافتتاح المخرج الاميركي الاسود سبايك لي الذي يعرض المهرجان الكبير احد افلامه خارج المسابقة الرسمية.

وفيلم الافتتاح في تظاهرة نصف شهر المخرجين يحمل عنوان «لون ستار» للمخرج الاميركي جون سايلز، وعنوان الفيلم هو اسم مقهى يقع في آخر حدود ولاية تكساس مع المكسيك. وهي ولاية ارتبطت صورتها في اذهان الناس برعاية البقر ومسدساتهم السريعة الطلقات وبالهنود الذين كانوا يعيشون فيها، وبالتفاعل الدائم مع المكسيك على حدودها الجنوبية.

لكن هذه الصورة العامة ليست غير عنوان عريض، يحاول المخرج ان يوضح غوامض كثيرة في التفاصيل التي يرويها، وفي التاريخ الذي يحاول القاء الضوء عليه. وقد استطاع ان يقدم قراءة جديدة لهذا التاريخ بعيدة عن الأسلوب المدرسي والتلقين المباشر، لذلك يروي فيلمه حكاية بلدة يحكمها «شريف» ابن «شريف» يبلغ في أحد الأيام بانه تم العثور على هيكل عظمي خارج البلدة، ومن الخاتم المنقوش عليه شعار الماسونية، ومن اشارة «الشريف» قرب الهيكل يتسلل الشك في ان هذه الجثة تعود «لشريف» اختفى منذ اربعين عاما واختفت معه كمية من المال تقدر بعشرة آلاف دولار.

سام الشريف الحالي الذي يفتح هذا الاكتشاف ملفات قديمة ويفتح معها جروحا لم تندمل بعد، يخالجه الشك في ان والده الشريف سابقا هو القاتل، بالرغم من الصورة العامة لدى جميع اهل البلدة تقريبا بانه كان شخصية مثالية يحتذى بها. وبانه اسطورة لم يات التاريخ بمثلها. وكلما تقدم في تحقيقاته من خلال استجواب من يمكن ان يكون شاهدا على احداث تلك الفترة كلما بدا التحقيق صعبا سواء في التكساس او في المكسيك، فمن ضفتي نهر ريو غراندي تبدو حكايات الناس مرتبطة ومتآلفة ومتداخلة وكانها تشكل تاريخا واحدا، فبين السكان البيض والهنود، والافارقة الأميركيين، والمكسيكيين تُعاد قراءة تاريخ هذه المنطقة فيبدو التداخل بين الهنود الأصليين وبين الافارقة مثلما يبدو التداخل بينهم وبين المكسيكيين حتى لكان التاريخ الاجتماعي اوسع واشمل واعمق بكثير من التاريخ الذي كانت تقدمه الأقلام السابقة عن هذه المنطقة. والمخرج نفسه يقول ان التاريخ العائلي والتاريخ الاجتماعي يستطيعان كليهما ان يكونا سجينين.

وهذا ما يبدو فعلا من حكاية الفيلم حيث الشريف الحالي يستعيد قصة حبه القديمة منذ ثلاث وعشرين سنة مع اميركية - مكسيكية يتضح ان والدتها كانت عشيقة لوالده، وان والدها هو احد الذين قتلهم الشريف القذر، الذي كان يفرض خوة على مهربي اليد العاملة من المكسيك، وقلما يفرضها على المؤسسات والمقاهي وبينها مقهى احد الاميركيين السود، الذي هجرته زوجته الأولى مع ابنيها واصبح اليوم كولونيلا في الجيش الاميركي، وقد تعرض للكثير من الذل على يد ذلك الشريف الذي كان والد الشريف الحالي مساعدا له مثلما كان مساعدا له عمدة البلدة الحالي. و هكذا تتداخل هذه الخيوط فالعديد من شخصيات الفيلم لها على الشريف القذر ثارات مثل والد سام الذي كان تحداه بعد ان اتهمه صراحة وامام الجميع بانه يتقاضى خوة من الناس وهو يرفض المشاركة فيها.

وفي هذه الاجواء تبدو العلاقات وبخاصة علاقات الابناء باهلهم متوترة مشدودة حتى اقصى الدرجات فالفتاة المكسيكية متوترة علاقتها مع امها التي تدير مطعما فخما من مطاعم المدينة، وتعتبر سيدة اعمال ناجحة مثلما هي متوترة علاقتها بابنها المراهق الذي قبضت عليه الشرطة وهو يحاول سرقة راديو احدى السيارات. وكذلك العلاقة بين صاحب المقهى الأسود وابنه الكولونيل. وبطبيعة الحال ما يصل الينا في سياق الفيلم عن العلاقة المتوترة التي كانت بين الشريف الحالي ووالده الأسطورة. لكن هذا التوتر لا يبدو الغاء للتواصل بين الاجيال بقدر ما هو محرك له ودافع لرد سوء الفهم في العلاقة العائلية. لا بل هو كما اراده المخرج احد العناصر الأساسية في حركة التاريخ سواء كان التاريخ العائلي او التاريخ الاجتماعي، وهو في حديثه عن امكانية تحولهما الى سجن يكمل قوله ان ذلك يكمن في تحديدهما للعمل وللطريقة التي نواجه بها العالم.

من هنا نستطيع ان نفهم عدم وجود المشاعر العنصرية لدى غالبية شخصيات الفيلم ما عدا احدى المجندات السود التي تتلقى درسا من الكولونيل يعيدها الى جادة الصواب، وطبعا الشريط القذر الذي يتضح في نهاية الفيلم ان الذي قتله هو مساعده اي العمدة الحالي للبلدة دفاعا عن صاحب المقهى الاسود الذي كان يستعد الشريف لقتله بعد ان ضربه وسلبه المال. وكل ذلك امام عيني والد الشريف الحالي الذي ساعد زميله وصاحب المقهى في نقل الجثة ودفنها في ذلك المكان البعيد.

مع اكتشاف الحقيقة التي ستبقى رسميا غامضة ومستورة في التحقيق يكشف سام ان حبه للمكسيكية الأميركية هو اقوى من كل شيء مثلما هو كذلك بالنسبة لها.

والفيلم يحمل طموحا لتقديم صورة مختلفة وقراءة جديدة لتاريخ التكساس لا يخطئ هدفه، واستطاع المخرج حتى خلال استخدام المشهد نفسه ونقل اللقطة من الفترة الماضية الى الفترة الزمنية الحالية وبالعكس، ان يخلق هذه الرابطة بين عناصر التاريخ ويحقق التواصل الذي يتحدث عنه، وتلك القدرة على الاندماج والامتزاج التي تعتبر صفة اساسية من صفات المجتمع الأميركي الحديث نسبيا، الى باقي مجتمعات العالم، والتكساس اكبر مثال على ذلك.

«شجرة الدم» فيلم انثروبولوجي فقير بالدراما وبافريقيته

خرافة تفسر ألغاز الواقع

«شجرة الدم» فيلم افريقي آخر في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي. فقد أصبحت المشاركة الافريقية شبه منتظمة على الرغم من تراجع عدد الافلام الافريقية المنتجة خلال السنوات الاخيرة. وهو فيلم «انثروبولوجي» آخر من التي تعودنا مشاهدتها في السينما الافريقية، فيلم يقدم صورة لمجتمع افريقي وايقاع حياته اليومية من خلال تصوير عادات وتقاليد طقوس قرية من قرى غينيا بيساو. قرية آمنها لتنجو التي تتمحور طقوس على العلاقة الحوارية بين الانسان والطبيعة بين المكان في حالته الاولية البسيطة المتحركة والتاريخ - الذاكرة في حالته المركبة الثابتة.

فالقرية تعيش خرافة صنعها الاجداد لتفسير الغاز الواقع وتغييره ايضا وتقوم على فلسفة توأمة الانسان مع الشجرة. فمع ولادة كل طفل تغرس شجرة جديدة تنسب اليه، وتكبر معه. ولكن مع احتياجات الحياة المتزايدة، تتزايد عملية قطع الاشجار مما يغضب السماء والموتى فيبدأ الجفاف لعنة مسلطة على سكان القرية، فتضطرب حياتهم ويشتد الجدل بينهم حول المسؤول عن هذه اللعنة وحول كيفية الخروج منها. ويزداد الجدل حول موت الشاب «حامي» الذي كان يملك مقدرة استشرافية للمستقبل، والذي يحبه الجميع ويتصاحب ذلك مع عودة شقيقه التوأم «دو» الذي خرج على القرية وسافر بحثا عن آفاق جديدة، مما اغضب امه عليه ويطرح دو على نفسه وعلى الاشجار تساؤلات «وجودية» وبوليسية عن سبب موت اخيه وعن الذي قتله، وعمن الذي مات فعلاً هو ام اخوه، ومن دون ان يجد اجوبة واضحة، وعلى الرغم من رفضه الاول يضطر لن يرث اخاه كما تقضي العادات الافريقية، الى ان يرث بيته الذي كان يبنيه ولم ينته من بنائه وزوجة اخيه وابنته وقميص اخيه، الامر الذي يثير سالي خطيبته التي تحبه والتي كانت في انتظاره، فتحاور الشمس وتطلب معونتها، الشمس التي لعنت القرية واحرقتها حسب اعتقادها، ومع وصول حراس الغابة بسياراتهم اي القرية بعتزل سلحر القرية العجوز وحكيمها الذي يحمل اسرارها واسرار علاقاتها الميتافيزيقية مع الاشجار والطبيعة، ثم يطلب من دو ان يستعين بسالي لقيادة سكان القرية في رحلة هجرة بعيدا عن القرية بحثا عن الحقيقة وبحثا عن اعادة الهدوء لنفوس ابنائها المضطربة ويهاجر سكان القرية باتجاه الشمال تاركين حكيم القرية حارساً لها، وتقودهم الشمس الى الصحراء حيث لا يوجد ماء ولا شجر، وحيث يتقاطعون مع قرية اخرى مهاجرة بالاتجاه المعاكس بحثاً عن الغابة.. وفي الصحراء تضع سالي طفلها الاول مما يدفع دو الى اتخاذ قرار بالعودة الى القرية ليتمكنوا من زرع شجرة باسمة. وهناك يجدون القرية ومنازلها مسيجة برداء الساحر العجوز، ردلؤه الاحمر الذي تفكك خيوطاً توزعت كبقع الدم في كل مكان منها، واما هو فيجدونه ميتاً. وكانه بهذه التضحية وبالرحلة التي ارسلهم فيها اراد ان يعلمهم ان الحفاظ على التقاليد والحفاظ على الاشجار هو حفاظ على روحهم الجماعية، على الطمأنينة التي كان يعيشها اباؤهم واجدادهم، ولعل مخرج الفيلم فلورا غوميتر نجح في خلق اجواء شاعرية مستعينا ببحث تشكيلي زخرفي، واستطاع ان يقدم تشكيلات بصرية ولونية جميلة وشفافة الا ان الاستغراق فيها جعلها تبدو مفتعلة، خصوصاً وان ضعف السيناريو وارتباك الرؤية حال دون ان تكون الصورة التشكيلية عنصراً درامياً في الفيلم فبدت مقصودة لذاتها. فالفيلم يحمل ادعاءات صوفية الا انه لم يخرج في الحقيقة من العناصر الخارجية للصورة، فافتقدت صورته السينمائية الروح والوظيفة السينمائية. ولم يستطع ان يبرر ادعاءاته الايحائية. فالبدائية في حياة القرية ظلت في حدود السذاجة بدلاً من ان ترتقي الى مستوى البراءة. كما ظلت فكرة توأمة الانسان بالشجرة مجرد فكرة اولية من دون اي محمول ثقافي حقيقي ومن دون اي عمق درامي. والذي يميز الصورة السينمائية عن الصورة الفوتوغرافية هو الدراما. وشجرة الدم على الرغم من الحديث في موضوع الموت وعلاقته بالطبيعة وعلى الرغم من الاحداث التي تبدو كبيرة: موت شقيق توام واحتراق قرية وهجرة سكانها فان هذه الاحداث في صيرورتها السينمائية التي رأيناها ظلت فقيرة بالدراما مما جعل الفيلم مجرد فيلم «انثروبولوجي» ذي خيال ساذج.

وتصوير العناصر الغرائبية ذات الطابع الانثروبولوجي مثل العادات والتقاليد الغرائبية سمة شبه دائمة في السينما الافريقية، وهو امر ليس مرفوضاً اذا لم يكن مقصودا بحد ذاته اي اذا استخدم في اطار سياق درامي او اذا كان له وظيفة درامية كما يفعل العديد من المخرجين الاسيويين بنجاح. وهو ما فشل في تحقيقه فلوراغوميتر الذي يقول بانه اراد تصوير افريقيا بشكل مختلف عما يراه الغرب. ولكن الحقيقة ان هذا الفيلم صور بعين غربية، ولا نقصد هنا ان مدير التصوير غربي ومهندس الديكور غربي فقط بل نقصد ان الصورة المسطحة التي لم تنقل حيوية الواقع المحلي وايقاعه الدرامي هي صورة غريبة يمكن ان نراها في عشرات التحقيقات التلفزيونية والافلام التسجيلية. زاد من حدة الخلل ان انيتا افرنا تيز التي شاركت المخرج في كتابة السيناريو وهي اوروبية لم تساعد على بلورة رؤية شخصية فجاء الحوار الاقرب الى الشعر منقطعاً عن الصورة وبدت سذاجته متعمدة الى درجة الافتعال، وباستثناء بعض المخرجين الافارقة الكبار مثل سليمان سيسي فان اغلب السينما الافريقية يعاني من هذه الشراكة غير المتكافئة مع التق[illegible] كتاب سيناريو [illegible] موسيقيين او مه[illegible] الافلام بتقنيين ا[illegible] افريقية فان السـ[illegible] تعاني من فقر شديد [illegible]

يبقى القول ان [illegible] عطية شارك في ا[illegible] صور ثلثه في تون[illegible] من منتج عربي - ا[illegible] وهي تثبت ان لحم[illegible] العرب طموحا في ا[illegible] ثقافة وحساسية [illegible] شطارة تجارية ايضـ[illegible] لم نستطع ان نلمـ[illegible] خصوصية لها علاق[illegible] الا اذا اعتبرنا ان م[illegible] في الصحراء تذكر[illegible] «الهائمون» لناصر [illegible] الطيب وحيش! الا [illegible] باعتبار انه شريك [illegible] للمنتج الرئيسي للفيلم.

ملصق الفيلم

ق. ص. الدرويش



الإطار النظري لقصيدة النثر العربية في كتاب لأحمد بزون

هل يكسر الشكل عزلة الشعر؟!

قضايا

بيروت: من ياسين عبو

لم تحظ قصيدة النثر بالتنظير لها، كما حظيت القصيدة الحديثة بدراسات مختلفة ورسائل دكتوراه. ومع ان شعراء قصيدة النثر هم انفسهم تحدثوا عن تطبيقاتها وشكلها ومضمونها، مثل دراسة الماجستير التي كتبها الشاعر بول شاوول ايام كان طالبا في الجامعة الأميركية ونال الماجستير على اثرها بدرجة جيد جدا، وبمفهومها الآتي تحدث عنها ادونيس ودافع عنها انسي الحاج وشوقي ابي شقرا. اما جبرا ابراهيم جبرا فلم يعطها هذا الاسم بالتحديد (اي قصيدة النثر) بل اطلق عليها تعبير (الشعر الحر) وظل يؤكد على هذه التسمية حتى رحيله قبل اكثر من عام.

الجديد في هذا المجال، كتاب مهم صدر عن دار الفكر الجديد في بيروت قبل ايام بعنوان «قصيدة النثر العربية ـ الاطار النظري» تأليف احمد بزون استلهم فيه هذه التجربة التي اصبح لها روادها ومريدوها ايضا.

يشير احمد بزون في المقدمة الى «ان هذا الشكل الشعري الذي لم يكن من انصاره من القراء امس يتعدون عدد اصابع اليد الواحدة في كل الوطن العربي بات شعراؤه اليوم يعدون بالعشرات بل بالمئات وهذا التغيير الكمي في انصار قصيدة النثر يأخذنا الى ضرورة النظر الى هذا التيار الشعري بعين مختلفة وبعيدة عن ردود الفعل المتوترة (...) فالحوار الحاد الذي كان يتفجر عند كل مفترق من النقاش، او كل حدث من الاحداث المهمة في عالم الشعر بات اليوم اقل حرارة وأدنى وهجا من ذي قبل، لا لأن مادة الصراع في الشعر العربي تراجعت او اندثرت بل لأن الشعر نفسه، كمادة فنية، ابتعد عن الممارسات الصراعية بصفته البارزة. ولا شك ان ذلك يعود الى تطور الفنون السمعية البصرية الحديثة، وتطور تقنياتها على حسابه، وفي الاستحواذ على اهتمام الجمهور والاقتراب من حاجاته الحسية والعاطفية والمعرفية، من جهة، ويعود من جهة ثانية الى خيارات الشعر الحديث بالابتعاد عن كونه صوتا عاما يقولب الهموم الاجتماعية بطابعه الفني، ويقدم خطابا مفهوما، والاتجاه الى صوت الفرد والتعبير عن قلقه وحسه الداخلي بكل «عتمات» جسده، حاملا رؤى شعرية تتجه الى الالتباس والغموض وجعل الدلالات التعبيرية للتراكيب اللغوية مفتوحة».

يشير احمد بزون الى ان الشعر بشكل عام يعيش عزلة كبيرة، ليس في العالم العربي وحسبه بل في العالم كله. فالشعر الفرنسي مثلا يعيش بدون جماهير، مشيرا الى تقرير نشرته مجلة Esprit الفرنسية الى ان «99.99%» من الفرنسيين لا يطالعون الشعر. والدليل على ذلك ان شعراء معروفين عالميا مثل كبونفوا وميشو وشار وجليفيك وتارديو لا يطبعون لأكثر من 1800 نسخة من دواوينهم. وطباعة هذا الرقم لا تعني بيعه وبيعه لا يعني قراءته؛ (...) هذا العدد يتضاءل الى 200 او 300 نسخة عند شعراء معروفين ومتمكنين كاندريه شديد وج. ب. فاي وميشال ديقي.

ويتساءل الكاتب بعد ذلك: فكيف هي حال الشعر العربي في ظل ضغط الحياة من جهة، وضعف القدرة الشرائية لدى القارئ من جهة ثانية. فمن خلال حركة دور النشر العربية لا نكتشف حالا افضل من حال الشعراء الفرنسيين، فمعدل طبع المجموعات الشعرية في بلاد كان الشعر ديوانها، لا يتعدى الألف نسخة لشعراء معروفين. وعندما نتحدث عن قصيدة النثر فإن العزلة تزداد اطباقا، وإن تراجع اعداد نسخ المجموعات يصبح مؤكدا، فقصيدة النثر ولدت معزولة الى حد بعيد.

ويرى الكاتب ان تاريخ قصيدة النثر بدأ مع ظهور مجلة «شعر» التي شجعت على كتابتها وخصوصا عندما ظهر فيها محمد الماغوط الذي جذب الاضواء اكثر من سواه و: اذا كان الماغوط اثار في قصيدته الأولى في «شعر» نقاشا حاميا حول الشكل الجديد، فإن انسي الحاج كان اكثر «تطرفا» في تحويل الشكل، إذ الغى تقليد الشعر الحر وكتب قصيدة نثرية بالمعنى الاكاديمي. وكان نصه من الداخل مختلفا ايضا، لما يحمله من مشاريع هدم للعبارة الشعرية، مما جعله يتهم بـ«الهرطقة وتهديم التراث» وتشن حملة ضده، ويمنع كتابه «لن» في العالم العربي كله. ولكنه مثل كل شيء ممنوع كان يصل بالسر. لكن «انفتاح مجلة شعر على العالم العربي جعلها تلعب دورا كبيرا ومحوريا في الصراع الثقافي الدائر آنذاك. وهنا نلاحظ ان يوسف الخال (الشاعر اللبناني من اصل سوري) وضع الى جانبه الشاعر السوري ادونيس قبل تأسيس المجلة بسنة واحدة (1956) ونذير العظمة (سوري) وكان خليل حاوي اللبناني «الأصلي» الوحيد الى جانب يوسف الخال.

وكان هذا الانفتاح على العالم العربي لا يعبر بالضرورة عن عروبة المؤسسين فجميعهم كانوا اعضاء سابقين او مستمرين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، لذا كان طبيعيا في خوض غمار تجربة الشعر بلغتها وجغرافيتها العربيتين. وهذا ما جعل مجلة «شعر» على تماس مع مجلتي «الآداب» و«الثقافة الوطنية». فالأولى كانت معروفة بانتمائها القومي الناصري اما الثانية فمعروفة بماركسيتها. وما على يوسف الخال إلا ان يبرز اتجاها ليبراليا، ولا يشهر العداء لأي من الطرفين، مما جعله يستقطب منذ البداية نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وجبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ وفدوى طوقان وسلمى الخضراء الجيوسي وآخرين.

المهم ان ظهور قصائد النثر في المجلة وخصوصا قصائد انسي الحاج كان له ردة فعل عنيفة ضدها. وبدأت وجهات النظر المضادة لهذا النوع من الشعر تخلط بين المجلة ومشروع قصيدة النثر علما ان يوسف الخال استمر في كتابة قصيدة الوزن، اي القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة حتى الاعداد الأخيرة من المجلة. وادونيس هو الذي اطلق تسمية «قصيدة النثر» كمرادف للتسمية الفرنسية Poeme en Prose، هو الآخر لم يكن متعصبا لها. واستمر ينوع بينها وبين قصيدة الوزن. فمثلا الشاعر الفرنسي ابولينير كتب البيت الكلاسيكي والشعر الحر وقصيدة النثر. وكذلك الشعراء الفرنسيون رامبو وفرلين ولراجون وسواهم.

ومهما يكن، فإن قصيدة النثر ـ على حد قول كمال خير بك ـ استطاعت ـ وبفعل روح التصميم الحداثي لحركة «شعر» ـ ان تنال حق الاقامة في مدينة الشعر.

ثلاثة فصول كانت محور الكتاب: ضرورة تطور الشعر مع التطور الحضاري، نشوء قصيدة النثر في لبنان، شعرية قصيدة النثر.

كيف يعرف احمد بزون قصيدة النثر: انها «ليس كل نثر فيه صفات الشعرية هو شعر او قصيدة نثر، فمع اختلاف مضمون معنيي الشعر والقصيدة من حيث المبدأ، لا بد من تحديد ماهية القصيدة حتى يستوي امامنا معنى ان تكون هناك قصيدة وزنية وقصيدة نثرية». فالفرق بين الشعر والقصيدة ملحوظ في النقد العربي القديم. ويعرف يوسف الخال قصيدة النثر بـ«البساطة الحرية، البعد عن الخطابية والبهلوانية البلاغية والبيانية التي ترادف البساطة»، كما ورد تعريف آخر لها: قصيدة النثر شعر. لا نثر جميل. انها قصيدة مكتملة كائن حي مستقل، مادتها النثر، وغايتها الشعر، النثر فيها مادة تكوينية، ألحق بها النثر لتبيان منشئها، وسميت قصيدة للقول بأن النثر يمكن ان يصير شعرا دون نظمه بالأوزان التقليدية».

اما ادونيس فيفسر المشكلة بأن هناك من الناحية «الكمية» طريقتين في التعبير الأدبي: الوزن والنثر، ومن الناحية النوعية اربع طرق: التعبير نثريا بالنثر، التعبير نثريا بالوزن، التعبير شعريا بالنثر، التعبير شعريا بالشعر.

هل من قانون لقصيدة النثر؟

يأتي الجواب من انسي الحاج: «لا نهرب من القوالب الجاهزة لنجهز قوالب اخرى، ولا ندعي التصنيف الجامد لنقع بدورنا فيه. كل مرادنا اعطاء قصيدة النثر ما تستحق: صفة النوع المستقل، فكما ان هناك رواية وحكاية وقصيدة وزن تقليدي وقصيدة وزن حر، هناك قصيدة نثر. لا نريد ولا يمكن ان نقيد قصيدة النثر بتحديدات محنطة. ان اهميتها بالقياس الى الانظمة المحافظة في الشعر وحسب بل بالقياس الى اخواتها من الانتفاضات الشعرية كالوزن الحر. ومن هنا ما ندعوه القانون الحر لقصيدة النثر».

ويتابع الحاج رفضه قوننة قصيدة النثر، رغم وجود عناصر «ملازمة» لها فيقول: «عناصر الايجاز والتوهج والمجانية ليست قوانين سلبية بمعنى انها ليست للاعجاز ولا قوالب جاهزة تفرغ اي تفلحة فتعطي قصيدة النثر، لا. انها الاطار او الخطوط العامة للأعمق والأساسي: موهبة الشاعر تجربته الداخلية وموقفه من العالم والانسان، وهذه القوانين نابعة كما يخيل الي، من نفس الشاعر ذاته. لقد استخلصت من تجارب الذين ابدعوا قصائد نثر. ورأيي، بعد كل شيء، انها عناصر ملازمة لكل قصيدة نثر نجحت، وليست عناصر مخترعة لقصيدة النثر كي تنجح. لكن حتى هذا الانسجام بين الشروط والشاعر ليس نهائيا».

ويرى الفرنسي جان كوهين ان «المعيار الوحيد الذي يميز بواسطته الشعر الحر من قصيدة النثر هو الكتابة. فيما تتوقف قصيدة النثر دائما عند نهاية الجملة وتلتزم بتوازي البنيتين اللفظية والدلالية، يقطع الشعر الحر كما الموزون قواعد التوازي الصوتي الدلالي متعمدا. فقصيدة النثر لا تختلف في الواقع عن الشعر الحر الا باحترامها لقواعد التوازي».

ويستنتج الكاتب بعد ذلك ان تعريف قصيدة النثر الاكاديمي لم يتم الالتزام به من قبل من ناقشوا هذه الظاهرة، وهذا ما حدث ايضا، من قبل، بالنسبة الى تعريف «الشعر الحر». ان الفصل بين تجارب مجموعة من مجلة «شعر» لم يبد مقنعا لدى الكثيرين، خصوصا رواد قصيدة الوزن. وان الفاصل اتخذ صيغة اشمل بين «قصيدة الوزن» و«قصيدة النثر» (لوحظ استخدام تعبير آخر لدى تودوروف في كتابه «مفهوم الأدب» عندما تكلم عن قصيدة النثر تحت عنوان «الشعر من غير بيت».

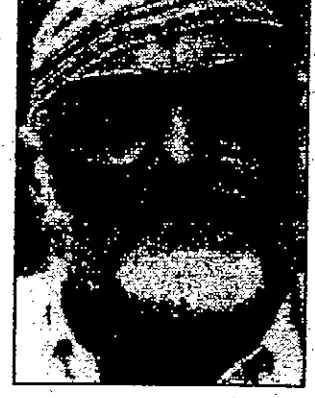
ويخلص احمد بزون الى ان الكتابة التي تميز «قصيدة النثر» عن «الشعر الحر» كاصطلاح «اكاديمي» ترتكز الى اساسين: الأول، ان قصيدة النثر تعتمد الكتابة الخطية تماما كما النثر، اما الشعر الحر فيكتب كما الشعر الموزون، والثاني ان «قصيدة النثر» تتوقف عند نهاية الجملة، في حين ان «الشعر الحر» يعمد الى قطع الجملة.



أنسي الحاج



غلاف الكتاب



يوسف الخال

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 أيار (مايو)

الأديب المربّي انطون غطاس كرم

في مثل هذا اليوم قبل 17 عاماً، اي في 12 ايار (مايو) سنة 1979، توفي الأديب اللبناني، والبحاثة المدقق، والمربي الفاضل انطون غطاس كرم الذي كان احد كبار اساتذة الجامعة الأمريكية في بيروت، وسلخ عمره كله تقريباً في تدريس الأدب العربي، والعمل الاكاديمي الهادئ، وعرف في كتاباته بولوعه بتصيد اللفظة المترفة، وبنظم العبارة الأنيقة.

ولد انطون غطاس كرم في بلدة «جزين» بلبنان، وتلقى دراسته الاعدادية في جامعة القديس يوسف، ثم التحق بجامعة بيروت الأمريكية وتخرج فيها حائزاً على بكالوريوس في الآداب سنة 1945، والماجستير في سنة 1947، وبعد فترة من العمل في حقل التدريس سافر الى فرنسا والتحق بجامعة السوربون وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب في سنة 1959.

عاد انطون كرم الى لبنان وأصبح مدرساً للغة العربية وآدابها في الكلية العامة للجامعة الأمريكية وبقي في هذا العمل 14 سنة، وفيها رقّي الى درجة «استاذ» وتولى رئاسة الدائرة العربية حتى سنة 1956، كما اصبح في الوقت نفسه رئيساً للدائرة العربية في «الجامعة اللبنانية» في بيروت واستاذاً للأدب العربي والفكر العربي القديم ثم اصبح عميداً لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية (1960 ـ 1962).

عاد انطون كرم الى الجامعة الأمريكية في بيروت في سنة 1956 وبقي فيها استاذاً للأدب العربي حتى وفاته. وكان بين سنتي 1971 و1974 رئيساً للدائرة العربية، ومنصرفاً الى عمله الاكاديمي، فلم يبرح الجامعة إلا لماما وتلبية لخدمات او دعوات علمية او جامعية. وفي سنة 1967 دعي ليكون استاذاً زائراً في جامعة كولومبيا في نيويورك، وفي سنة 1974 استاذاً زائراً في جامعة بركلي في كاليفورنيا.

ان اعمال انطون غطاس كرم، باللغتين العربية والفرنسية، عديدة، وهي موزعة بين النقد والأدب والفكر التأملي والبحث التاريخي، وله عشرات الأبحاث والرسائل والمقالات في امهات الموسوعات العالمية والمجلات العلمية والأدبية، وقد تخرج عليه اجيال من الطلاب الجامعيين.

من اهم مؤلفاته كتابه «ابعاد» والرمزية في الأدب الحديث» (1974) ـ وهذا الكتاب في الأصل اطروحته للماجستير ـ و«اعلام الفلسفة العربية» بالاشتراك مع كمال اليازجي (1964)، و«جبران خليل جبران: أدبه ومؤلفاته» و«مقارنة بين الحديث والقديم في الأدب» و«عبد الله» (1969) وهو رواية رمزية اسطورية، و«مدخل الى دراسة الشعر العربي الحديث ـ عامل الثقافة» كما انه ترجم كتاب «النبي» لجبران الى الفرنسية.

توفي انطون كرم في مثل هذا اليوم من عام 1979، عن 60 عاماً، وأصدرت الجامعة الأمريكية في بيروت نعياً له جاء فيه:

«تمت له شخصية فذة، تشهد لها أعماله المنشور منها والمعدّ للنشر، وزملاؤه وطلابه وقادرو فضله. تجمع الى النبل واللطف والدماثة والاخلاص الى حدّ التضحية بالذات، اتساعاً عظيماً في الثقافة، وعمقاً في التفكير، وقدرة فائقة على الأداء، وحضوراً فاعلاً في الحقل الأدبي والفكري والاكاديمي...».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1845 الشاعر البحاثة شليغل.
1881 احتلال تونس.
1931 تنازل الخديوي عباس حلمي.
1935 بلسودسكي.

فواصل الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أديب تحت الشبهات

كان الاسبوع الماضي محجوزا ثقافيا لتوماس هاردي دون منافس، فقبل ايام صدرت في اكسفورد المراسلات الشخصية الحميمة، وغير الحميمة بين زوجتيه ايما، وفلورنس، ثم عرض في مهرجان كان السينمائي فيلم «جاد المغمور» المأخوذ عن قصة لهاردي بالاسم نفسه.

واذا كان الحكم على الفيلم متروكا لنقاد السينما، فإن نقاد الأدب بدأوا قبل صدور الرسائل في الخوض في سيرة الرجل الذي كان ادبه مثاليا من حيث الجودة، اما حياته الخاصة، فكانت كحياة معظم الادباء ابعد ما تكون عن المثالية.

وللمراسلات بين زوجتي هاردي قصة تصلح لن تتحول هي الأخرى الى فيلم يحكي بإثارة عن العلاقات العاطفية المعقدة للقرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، فقد دخلت فلورنس الزوجة الثانية الى حياة زوجها الكاتب الاشهر من خلال الزوجة الاولى ايما التي وثقت بها كصحافية مجتهدة وأمينة، وبدأت تشتكي لها متاعبها مع زوجها دون ان تدري ان الصحافية الشابة تخطط لتحتل مكانها في حياة، وقلب الزوج الذي هيأت له الاقدار بوفاة الاولى انتقالا مريحا من حضن الى حضن، ولفّت فضائحه السرية الى ما بعد رحيله.

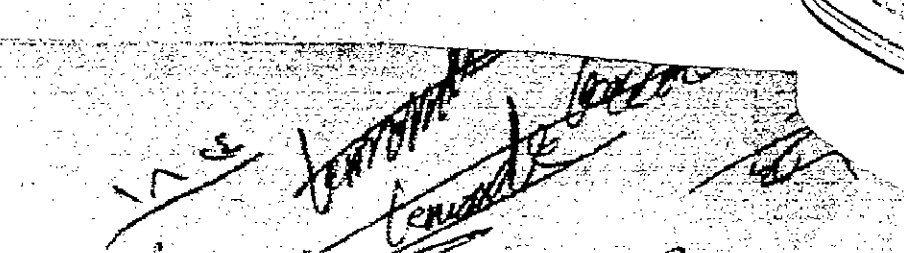
وما فعلته فلورنس بايما اوشك ان يتكرر معها شخصيا، فقد بدأ توماس هاردي يميل في اواخر حياته الى ممثلة شابة اسمها جيرترود بوجلر اكثرت من زيارته للاستشارة حول الادوار التي تريد تأديتها على المسرح من بعض رواياته، فما كان من الزوجة الثانية التي عبرت على الجسر نفسه الا ان تصرفت من وحي الخبرة والتجربة، وسارعت الى اغلاق الباب في وجهها، ومنعتها من الزيارات طالبة منها ان تناقش امور العمل معها وحدها.

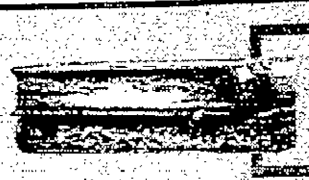
لقد اشتهر هاردي الشاعر بقصصه التي تتحدى التقاليد الاجتماعية، اما هو فكان ابعد ما يكون عن التحدي، لذا ظلت ثورته على الورق، ولم يصل منها الى حياته الشخصية اي اثر، فظل كما يؤكد معاصروه وكما تثبت رسائل زوجتيه تقليديا محافظا، مع ميل واضح للسرية والعزلة، ورفض الاختلاط بالناس لدرجة ان زوجته الاولى تتهمه في احدى رسائلها للزوجة الثانية بالشر الكامل، وتعرب عن اعتقادها باصابته بمرض «*Misanthropy*» الذي يكره اصحابه الجنس البشري كله، وليس النساء وحدهن كما اعتقدت زوجته الثانية الأقل شكا في ميوله ولخلاقه.

وما يزال النقاد يتعجبون كيف استطاع رجل بهذه الصفات المتوحشة ان يرسم تلك الصورة الرقيقة والضاجة بالحيوية للأنثى المتمردة «تيس سليلة دوربرفيل» التي تحولت قصتها قبل سنوات الى فيلم آخر قامت ببطولته البولونية المعجونة بالاغراء ناستاسيا كينسكي.

وفي تلك الفيلم كما في «جاد المغمور» يطرق هاردي موضوعه الاثير الى نفسه والذي تكرر كثيرا في أدبه وهو صراع العشاق مع تقاليد المجتمع الجائرة، ويتعصب الكاتب دائما لاصحاب العواطف الغضة الذين يولجهون المؤسسات القائمة بكل جبروتها، وهم عزل او يكادون الا من ذلك الايمان الرومانسي العميق بقدرة الحب على صنع المعجزات، ويصحة مواقف القلب التي يحاربها الكبار بحجج العقل، ويتحايلون عليها باسم الحكمة، ثم يرضخون امام الموجة الصاعدة بقوة لشباب يرفض اسلوب العجائز في الحب والحياة.

لقد تحولت رواية «تيس» الى علامة فارقة في تاريخ الأدب الانجليزي، وجرت على صاحبها الويلات في زمنه، فقد توقف الناشرون عن التعامل معه، وكذلك الصحف والمجلات الادبية، فاضطر الى مغادرة لندن، والعودة الى بيته الريفي في دورشستر ليتفرغ لكتابة الشعر، وهناك وسط ايام مليئة بالكآبة، وشجارات لا تنتهي عاش الكاتب بوجهين، وقناعين وعلاقات متعددة، وظن انه اخذ جميع اسراره معه الى القبر لكن رسائل الزوجتين عادت الى الظهور لتفتح السيرة من اولها، وتعيد رسم الملامح المجهولة لواحدة من اعقد الشخصيات الأدبية التي تصلح كنموذج ممتاز لدراسة حالات الانفصام والتناقض في شخصيات بعض الأدباء الذين يضعون النظريات ليلتزم بها غيرهم، ويرفضون اخضاع انفسهم لأي شكل من اشكال الاحكام الاخلاقية الصارمة التي يريدون تطبيقها على الآخرين.





هل كان محمد علي ينوي غزو الحبشة؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الباحث السعودي الدكتور محمد جمعان محمد الغامدي في رسالة البحث التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة الازهر تحت عنوان «ولاية الحبش في العصر العثماني 1850 ـ 1903» ان مصر قد باتت تفكر في احكام سيطرتها على معظم سواحل البحر الاحمر بعد ان امتدت سيادتها على مصوع وسواكن السودان ونفى الباحث ما اشاعه بعض المؤرخين عن فكرة غزو محمد علي باشا للحبشة وقال ان هذا الاخير لم يهتم كثيرا بتجارة ولاية الحبشة مبرزا ان الجهود المصرية في عهد الخديو اسماعيل قد شملت سواكن ومصوع في المجالات الادارية والصحية ووسائل الاتصال والشرطة الجهادية.

وقد تمت المناقشة بجامعة الازهر ـ كلية اللغة العربية ـ امام هيئة المناقشة التي تكونت من الدكاترة محمد حسن الدقن مشرفا ومصطفى محمد رمضان مناقشا ومحمد عبد الرؤوف سليم مناقشا خارجيا.

ذكر الباحث ان من اسباب اختياره هذا الموضوع هو ما لفت نظره في رسالة الماجستير لوجود وثائق عديدة مع خلو المكتبة العربية من دراسة شاملة للقرن التاسع عشر خاصة ان ولاية الحبشة كانت تمثل عمقا استراتيجيا وموقعا خطيرا بالنسبة لمصر والحجاز واليمن والسودان وكلها تحت السيادة العثمانية. اما عن منهجه في معالجة هذا البحث فقد قسمه الى مقدمة وتمهيد وسبعة فصول وخاتمة تناول في الفصل الاول دخول الاسلام في الحبشة والساحل الغربي للبحر الاحمر وفي الثاني موضوع السيطرة العثمانية على ثغور البحر الاحمر الجنوبية وظهور ولاية الحبش اما الفصل الثالث فقد عالج فيه طموحات محمد علي في ولاية الحبش والفصل الرابع ناقش فيه التنافس على هذه الولاية والخامس عن الاصلاحات المصرية في عهد اسماعيل باشا والسادس درس فيه الحالة الاقتصادية وفي الفصل السابع الاخير الاطماع الايطالية في مصوع وملحقاتها وقد اعتبرت هيئة المناقشة ان هذا البحث وموضوعه اضافة نوعية للمكتبة العربية كما اوصت اللجنة بمنح الباحث درجة العالمية (الدكتوراه) في التاريخ والحضارة مع مرتبة الشرف الاولى.

كتاب من المفكرين الى جوزف مغيزل

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر حديثاً عن دار النهار في بيروت «دراسات لبنانية مهداة الى جوزف مغيزل» والكتاب مجموعة مقالات سطرها كتاب ودارسون من بينهم احمد بيضون، سليم الحص، عصام خليفة، جورج قرم، قسطنطين زريق، نواف سلام وتعالج بشكل اساسي قضايا سياسية وقانونية لبنانية وقضايا كان جوزف مغيزل قد قضى عمره يدافع عنها.

ومعلوم ان جوزف مغيزل الذي توفي في العام 95 كان وزيراً للبيئة لكنه ايضـا رجل قانون وفكر، له العديد من المؤلفات نذكر منها «العروبة والاسلام» «الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة» «المقاطعة العربية في القانون الدولي» «دراسات في مفاهيم الحرية» و«لبنان والقضية العربية».

«العالم الثالث بين البقاء والقطاع الموازي» لجان ميشال هورنر

حلم الخروج من البؤس إلى الفقر

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد مؤتمر كوبنهاجن في شهر مارس (آذار) 1995 تحت شعار «اعلان الحرب على الفقراء» واجتمعت القيادات والفعاليات السياسية والاقتصادية من كل بقاع المعمور، والقيت الخطب، وارتفعت الاصوات مطالبة بضرورة ايجاد حل عاجل لآفة الفقر والمجاعة وما يترتب عنهما من امراض ولوبئة، وانتهى المؤتمر كسابقيه في القاهرة عام 1994 وريو دي جانيرو عام 1992، بتوصيات جلها سوف يلحق لا محالة بالارشيف ويدخل كالعادة في طي النسيان الى ان تحين لزمة اخرى تذكر الناس من جديد بمشاكل تلك الاجزاء من الارض التي يطلق عليها اسم «العالم الثالث» او «العالم النامي» او «العالم السائر في طريق النمو» او «الجنوب» وكلها اسماء تجمع تحت سقف واحد بلدانا ليس بينها في بعض الاحيان اي قاسم مشترك. فهل من المعقول وضع البرازيل وتشاد في صف واحد؟ وهل من المعقول ان تعامل الصين والهند وكوريا الجنوبية من جهة وروااندا من جهة اخرى على انها سواسية في التخلف؟ حتما لا يمكن ان يصدق هذا الا من لا تتعدى نظرته المستوى السطحي للامور، فالاختلاف بين هذه الدول لا يقل عن اختلافها عن دول العالم المتطور، بل وان كل بلد من البلدان المذكورة سلفا يحمل في طياته تناقضات النمو والتخلف فالصين مثلا تطورت بعض اجزائها في حين بقيت منطقة التبت تعاني من الفقر المدقع، والبرازيل عرفت نموا كبيرا باتجاه شمالها، وعلى عكس ذلك هنالك بلدان فقيرة تطورت بعض مناطقها بصفة كبيرة، مثل ما حصل في البنجاب في الهند.

ومن المعلوم ان عبارة «العالم الثالث» مشتقة من عبارة المكون الثالث للدولة التي جاء بها القس سييس Sieyes في القرن الثامن عشر (1789) للتعبير عن الشعب في نظام كان يشتمل الى جانب هذا الجزء على مكونين آخرين هما الارستقراطية ورجال الدين. وبطبيعة الحال فقد كان الشعب يشمل الى جانب الطبقات العاملة الفلاحين الاثرياء الذين لم يغنهم محمود الثراء عن النسب! ومن ثم كان الشبه الذي بني عليه مفهوم العالم الثالث. وهي عبارة يرجع تاريخها الى عام 1945. وفي عام 1949، حاول ماك نمارا تعويضها بعبارة الدول المتخلفة، ولكن محاولته باءت بالفشل. ثم في نهاية الستينيات لدخل الرئيس الجزائري هواري بومدين مفهوم الصراع بين الشمال والجنوب، وهي فكرة تبناها في ما بعد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، ولا يزال هذا المفهوم متداولا الى اليوم على ان العقد الحالي عرف ظهور مفهوم جديد يقوم على الفرق بين المركز The centre والحواشي The Peripheries، وهذا المنظور يمتاز عن سابقيه بكونه يعترف بوجود درجات داخل العالم الثالث. وهنا يطرح سؤال نفسه، كيف يتم تصنيف دولة في مصاف العالم الثالث؟ وما هي المعايير المعتمدة في ذلك؟ هنالك دول لا يمكن مقارنتها من حيث التصنيع والتطور التكنولوجي بالدول العظمى، ولكن اهلها ينعمون بالاستقرار والرفاهية وبكل المتطلبات الصحية والتربوية ربما اكثر من اهل الدول المتطورة، ومع ذلك فانها تصنف في العالم الثالث كيف ذلك؟

يرى جان ميشال هورنر في كتاب صدر له اخيرا عن دار لارمتان للنشر، تحت عنوان «العالم الثالث بين البقاء والقطاع الموازي» ان المفروض لولا قبول الفرق بين دول العالم الثالث الغنية والدول الفقيرة، والتركيز على هذه الاخيرة. وهو بهذا يقبل التسمية التي بدأت تشيع منذ اواسط الثمانينات، وهي «العالم الثالث الفقير». ويقول بان ثمة ثلاثة معايير تقاس بها الدول التي تدخل في هذا التصنيف فاما ان ناخذ في الحسبان مفهوم الدول الاقل نموا، او ان نبني حكمنا على مجمل الانتاج القومي، او مجموع الانتاج الداخلي للفرد، واما على ما يعرف اليوم بمؤشر النمو الانساني Human Development Index (HDI) وهي نظرية طورها برنامج الامم المتحدة للتنمية UNDP في عام 1990 وطورها في عامي 1991 و1992، وهذا هو المؤشر الذي يحبذ الكاتب استخدامه لانه يعطي نظرة اكثر شمولية على الدول الفقيرة في العالم اذ يضع هذا المعيار عددها في 60، في حين تحددها المعايير الاخرى في ثمان واربعين دولة، وتتفق كل المعايير على ان معظم هذه الدول تقع جنوب الصحراء في افريقيا وفي بعض مناطق آسيا وامريكا اللاتينية، ويبلغ اجمالي سكانها اكثر من ثلث سكان الارض اي فوق مليار نسمة يعيش معظمهم اما في البادية او في المدينة في ظروف غير ملائمة. ونكر الكاتب هنا بالتضارب بين الوجهات الاستغلالية في كل المشاكل التي يعانونها، في حين يرى بعض اهل العالم المتقدم بان مشاكل العالم الثالث وليدة ظروف مناخية تزيد من حدتها الظروف السياسية الناتجة عن فساد الانظمة الحاكمة في وضع سياسات تعليمية ووقائية وصحية تدفع بالبلد الى الامام، فيجد سكان العالم من سوق سوداء، وتهريب سلع وبيع وشراء لا يخضع لاي رقابة ولا مراقبة سواء تعلق ذلك بالاسعار او بالجودة. ان الناس ـ يمضي الكاتب قائلا ـ تدخل في صراع من اجل البقاء. ان التاخر لا يشكل ازمة عادية، بل هو ازمة حادة تطبعها «البقائية» (Survism) ـ اي الصراع من اجل البقاء ـ بالدرجة الاولى. وقد يكون للتاريخ الاستعماري وللفساد السياسي الحالي دور في استمرار حالة التأخر، ولكن الواقع يفوق هذا وذاك. ان النظام الراسمالي ـ يسترسل الكاتب قائلا يفرض بشكله الحالي علاقات مالية شاذة. فالمديونية والمساعدات الدولية والاستثمارات المباشرة للمؤسسات التقنية والبنوك التجارية كلها عناصر امست لا مفر عنها، وهي في نفس الوقت عناصر لخضاع للدول الفقيرة امام الدول المتطورة، تحمل في طياتها بذور الخراب لانها لا تقوم على معطيات تتناسب مع الهياكل الاجتماعية والثقافية للدول النامية وهذا هو الذي حال ولا يزال يحول دون استفادة الدول الاكثر فقرا من البرامج والمساعدات التي تقدم اليها لانها لا تضرب المشكل في عمقه انما تقف عند حد السطح فتغطي المشاكل لمدة محدودة ثم تنفجر الامور من جديد.

وينتقد الكاتب ايضا قطاع السياحة والطريقة الذي تطور بها، والتي لا تخدم في راي الكاتب الا مصلحة السائحين (واغلبهم من الغرب)، والشركات السياحية ومحسوبيها، ولا تعود بالكثير من الخير على البلد اقتصاديا، كما انها تغير للمعالم الثقافية والحضارية للبلدان الاكثر فقرا. كل هذا بطبيعة الحال يدفع الناس الى البحث عن بديل، فيلجاون الى الاقتصاد الموازي الذي وصفناه سلفا. وحول هذا الموضوع بالذات، يقول الكاتب بان النشاط الاقتصادي الموازي وليد الظروف الصعبة، ولكنه في نفس الوقت قد يكون بداية عهد اقتصادي جديد يقوم على الاعتماد المطلق على النفس، وقد يحقق نتائج افضل من تلك التي كان يحلم بها الرئيس الهايتي أرستيد عندما قال في خطبته الرئاسية الاولى بانه يامل في ان يخرج هايتي من البؤس الى الفقر» ولكن ذلك بالطبع لن يكون كافيا لمواجهة حاجيات بلدان يزيد تعداد سكانها علما بعد علم وفي المقابل تقل مواردها ومحاصيلها. ولذلك فان خروجها من بؤرة البؤس والفقر لا يمكن ان تتم الا اذا وجهت اليها العناية بالطريقة التي وجهت بها لدول جنوب شرقي آسيا ولدول اوروبا الشرقية. ولكن هذا سوف يتطلب من الساهرين على شؤون هذه البلدان تغيير ما بانفسهم والخروج بشعوبهم من الاستبداد الى الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. ولكن حتى اذا تحقق كل هذا يخلص الكاتب الى القول، فلن يتم القضاء على الفقر وانما قد يدخل العالم في عهد جديد لا ينقسم فيه الى دول متطورة ودول نامية (او متخلفة) وانما الى عالم متطور و... وفقراء.

غلاف الكتاب

الكتاب: LE TIERS-MONDE ENTRE LA SURVIE ET L'INFORMEL
المؤلف: JEAN-MICHEL HOERNER
الناشر: L'HARMATTAN

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العصفورية
المؤلف: الدكتور غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي
العمل الروائي الثاني للقصيبي بعد «شقة الحرية» واحداثه تدور في مصحة لبنانية للمجانين.

الكتاب: قاموس سفير بالوسائط المتعددة
المؤلف: مجموعة من الباحثين والمؤلفين
الناشر: دار سفير ـ القاهرة
يساعد على تعليم اللغة الانجليزية للناطقين بالعربية، وتعليم العربية للناطقين بالانجليزية وهو اول كتاب الكتروني في العالم العربي يستخدم الوسائط المتعددة.

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي ـ لندن
مجلدان يضمان الوثائق البريطانية حول سياسة المملكة المتحدة في نجد والحجاز بين 1914 ـ و1916.

الكتب الانجليزية

Terrible Pets
Sarah Kennedy
BBC Books
قصص واقعية حول الحيوانات.

The Fatal Englishman
Sebastian Faulks
Hutchinson
كتاب يتضمن آراء ثلاثة انجليز حول مراحل مختلفة من حياتهم.

Below the Parapet
Carol Thatcher
Harper Collins
كارول ثاتشر تتكلم عن علاقة ابيها دينيس بامها مارجريت رئيسة وزراء بريطانيا سابقا.

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

En toutes libertes
Danielle Mitterand
Ramsay
دانييل ميتران تتحدث عن حياتها مع الرئيس الفرنسي الراحل بكل صراحة.

L'homme-Dieu ou le sens de la vie
Luc Ferry
Grasset
يرى الكاتب ان هذا العصر تدهورت فيه الاخلاق الدينية، لذا يحاول البعض التكفير عن ذلك بالانصباب في الاعمال الخيرية.

Memoires interrompus
Francois Mitterand
Odile Jacob
كتاب يتضمن ربع قرن من حياة الرئيس الفرنسي الراحل وتاريخ فرنسا.

«التطرف اليميني» يدرس أسسها النظرية ويستشرف آفاقها

النازية الجديدة في ألمانيا الموحدة

بون: من احمد كمال حمدي

في اطار ازدياد حركات التطرف اليميني والنازية الجديدة في المانيا الموحدة، وتضارب وجهات النظر والآراء حولها وحول اسبابها وجذورها الحقية، والافكار التي يحملها اليمين الالماني ومستقبله، صدر عن دار نشر «أيسون هاينريش» في برلين كتاب جديد بعنوان «التطرف اليميني ـ عقيدة وعنف» وضعه ثلاثة من الكتاب السياسيين والاجتماعيين الالمان هم: ريتشارد فاير وهايو فونكه وجيرهاردشون بيريش، وهو كتاب يقع في حوالي 300 صفحة، سجل نجاحا كبيرا في سوق الكتب الالمانية في مطلع العام الحالي 1996.

ويتناول هذا الكتاب زاوية مهمة من قضية التطرف اليميني في المانيا هي مشكلة ولادة هذا الاتجاه السياسي مرة اخرى بعد ان فقد جذوره ووجوده بعد انهيار الحركة النازية التي حمل لواءها الزعيم الالماني ادولف هتلر، وقضية تجدد الافكار اليمينية المتطرفة وتبنيها وجهات نظر جديدة، ورفعها شعارات لم تكن تعرفها الحركة النازية القديمة مستغلة في ذلك حقائق سياسية وتطورات اجتماعية تسمح لها بالتوسع والانتشار واجتذاب ابناء الجيل الجديد. فبدلا من الشعار النازي القديم «المانيا للالمان» يرفع دعاة اليمين الالماني المتطرف الجديد شعارا اوروبيا ينسجم مع اتجاهات الوحدة الاوروبية وهو: «اوروبا الوطن». وبدلا من ان يرفع النازيون القدماء صورة «الفوهرر» هتلر، اخذ النازيون الجدد، في المانيا والنمسا، يرفعون صورة السياسي النمساوي اليميني الشاب يورج هايدر كممثل لليمين الجرماني المعاصر.

ولا يناقش مؤلفو الكتاب الذي ياخذ طابع مجموعة وثائقية عن الحركة النازية الجديدة في اوروبا الغربية، اليمين المتطرف كمشكلة، بل كظاهرة تضم عوامل مختلفة ولا تقتصر على عمليات العنف وكراهية الاجانب او تشكيل مجموعات صغيرة من الشبيبة المتطرفة، بل تشمل ايضا مظاهر التطرف اليميني اليومية وانشطته في اجهزة الدولة كالقضاء والشرطة، وفي الجامعات الالمانية او في بعض اجنحة احزاب «الوسط السياسية» في المانيا الاتحادية. ويتناول الكتاب بفصوله السبعة عشر مظاهر التطرف اليميني الالماني في ميادين السياسة والعلوم والتربية والتعليم والمجتمع والتاريخ المعاصر، حيث نبدأ بتعريف التطرف المعاصر، قبل ان ينتقل الى مظاهره لدى ابناء الجيل الالماني الجديد، وتحليل افكارهم وكتاباتهم وعلاقتهم بالنازية القديمة. الامر الذي يفسر العنوان الآخر للكتاب وهو «العقيدة والعنف» والكيفية التي تتحول فيها الافكار العقائدية الى عنف ملموس ينتقل الى الآخرين.


ادولف هتلر

ويحلل الكتاب المناقشات الدائرة في المانيا الموحدة حول مشكلة اللاجئين الاجانب وضرورة الحد منهم واعادتهم الى بلادهم باعتبارها شكلا من اشكال «اليمين الجديد» في المانيا ما بعد الحرب. ويرى ان هذه المناقشات العامة هي مظهر «يحاول اضفاء صورة الشرعية القانونية للعداء الموجه ضد الاجانب يقدم المبرر اللازم للعنف.» مقدما في ذلك مثالا بارزا هو عملية احراق احد مساكن اللاجئين الاجانب في مدينة روستوك شرق المانيا قبل ثلاث سنوات والتفسيرات التي وفرتها وسائل الاعلام الالمانية المختلفة لهذه الجريمة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من الاجانب.

ويتحدث الكتاب عن مدى مسؤولية المجتمع الالماني نفسه في اطار ازدياد حركة العداء للاجانب في المانيا ويقول «ان المجتمع نفسه قد اوجد ـ بشكل ما ـ يمينه المتطرف» مقارنا ما يحدث في المانيا منذ اعادة توحيد شطريها قبل حوالي خمس سنوات، بالاتجاهات المماثلة التي برزت في فرنسا خلال الثمانينات والتي «انطلقت من فكرة الحنين الى الماضي والافكار الاوروبية المتعصبة القديمة» وكذلك موجة المطبوعات والمؤلفات النازية القديمة التي ترجمت اخيرا الى مختلف اللغات الاوروبية.

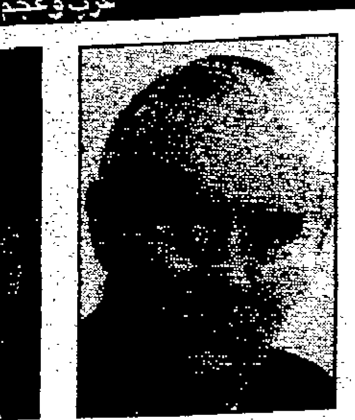
ويربط مؤلفو الكتاب بين هذا التطرف وفكرة «حماية البيئة والعودة الى الطبيعة» التي يزداد انتشارها في المانيا واوروبا. فعلى الرغم من ان هذه الفكرة ظهرت برداء يساري تبناه انصار البيئة و«الحركات الخضراء» في اوروبا، فان فكرة العودة الى الطبيعة نفسها تحمل نواة افكار يمينية متشابكة مع نظرية «حماية الوطن» حيث يحذر الكتاب من امكانية استغلال اليمين المتطرف لحركات حماية البيئة التي يحاول التسلل اليها ووضع بصماته عليها، مشيرين الى ان معظم مطبوعات الحركات اليمينية الالمانية تحاول تركيز جهودها على ابراز موضوع «البيئة والطبيعة» وتبنيه لحسابها، واقامة جسور متينة بين اليمين والمحافظين من جهة وما يعرف باسم «انصار اليسار» من جهة اخرى.

ويرى الكتاب ان من مظاهر «الثورة المحافظة» التي تنحو فيها الحركات اليمينية المتطرفة في المانيا واوروبا ايضا هي الاتجاهات الدينية او المتحررة التي تظهر باشكال متعددة، كما يلاحظ ان معظم الحركات المتطرفة يقودها شباب من الذكور، ويقول «على الرغم من ان معظم مظاهر التطرف يمارسها الذكور، فان الفترة الاخيرة قد انجبت عدة حركات يمينية تقودها النساء والفتيات الشابات، ويلعبن فيها دورا بارزا ومنها حركة «جبهة النساء الالمانيات» و«الشابات الالمانيات» و«حركة الفايكنج» النسائية. ويضيف الكتاب ان نسبة النساء في مجموع ناخبي الاحزاب الالمانية المتطرفة تزيد على الثلث، هذا الى جانب ازدياد الاتجاهات اليمينية المتطرفة لدى فتيات الجيل الالماني الجديد، مشيرا الى خطورة ذلك في المستقبل قائلا: «يبدو انه يتعين علينا ان نواجه حقائق صعبة في المانيا، بحيث لا نتحدث عن «يمين متطرف» بل عن «يمينين متطرفين».

وفي تعليق على هذا الكتاب كتب المعلق السياسي في صحيفة «البرلمان» التي تصدر عن البرلمان الالماني الاتحادي «بوندستاج» في بون، ما يلي:

«ان كتاب اليمين المتطرف ـ عقيدة وعنف» كتاب جدير بالقراءة والمراجعة والتامل على الرغم مما يحمله من افكار نظرية اذ انه يتجاوز مجرد البحث العلمي العادي ويحمل في طياته مبادرات فكرية تتلاءم مع واقع الاحداث اليومية وتاريخنا المعاصر، ينبغي علينا ان ناخذها بعين الاعتبار ونتابع البحث في اسبابها وجذورها ومظاهرها.

عرب وعجم


أندرو جرين — نقولا فتوش

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى حفل تكريم المشاركين بالاسبوع الثقافي الثاني يوم بعد غد بنادي جامعة الكويت.

● لورين روس مسؤولة المعهد الجمهوري التابع للحزب الجمهوري بالولايات المتحدة الاميركية تقوم حاليا بزيارة عمل للمغرب تدوم اسبوعاً، وتلتقي خلالها عددا من الشخصيات المغربية في البرلمان والادارة واكاديميين بالجامعة.

● الدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة بدولة الكويت يشمل برعايته يوم غد المؤتمر الوطني الثاني للمعلومات الصحية.

● الدكتور حنفي دعيس رئيس المعهد القومي للبحوث الجيوفيزيقية المصري يمثل مصر في المؤتمر الاقليمي لمناقشة الوضع الزلزالي لخليج العقبة وامتداده بمنطقة البحر الميت والذي يعقد في الأردن في الاسبوع الاول من الشهر المقبل وتشارك فيه مصر والسعودية والأردن واسرائيل وتركيا وفلسطين.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يفتتح بعد غد المعرض الثالث للمنتوجات والمأكولات والمشروبات الخاصة بالفنادق والمطاعم والمؤسسات المشابهة في قاعة «بيروت هول». ويتخلل المعرض الذي يستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري محاضرات يومية لخبراء اجانب ولبنانيين متخصصين في هذه الحقول.

● اندرو جرين سفير بريطانيا لدى السعودية وعبد العزيز العفالق رئيس الغرفة التجارية في الهفوف يقومان بافتتاح معرض الكتالوجات التي تقيمه السفارة البريطانية بالرياض والمكتب التجاري البريطاني بالخبر شرق السعودية اليوم بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري وافق على اشتراك اتحاد الصناعات والغرف الصناعية المصرية في مؤتمر اتحاد الصناعات في الدول الاوروبية والمتوسطية الذي يعقد غدا في مالطا.

● المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني الشرق الاوسط يلقي بدعوة من اللجنة النيابية للشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني بعد غد الثلاثاء كلمة حول دور لبنان في ارساء السلام من خلال مساره الديمقراطي. وتلي الكلمة مناقشة خاصة بتوصيات المؤتمر الديمقراطي الذي انعقد في بيروت خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

عمره 20 قرنا ويفصل مدينتي الرباط وسلا

«أبي رقراق» نهر صغير.. قامت على ضفافه حضارات كبرى

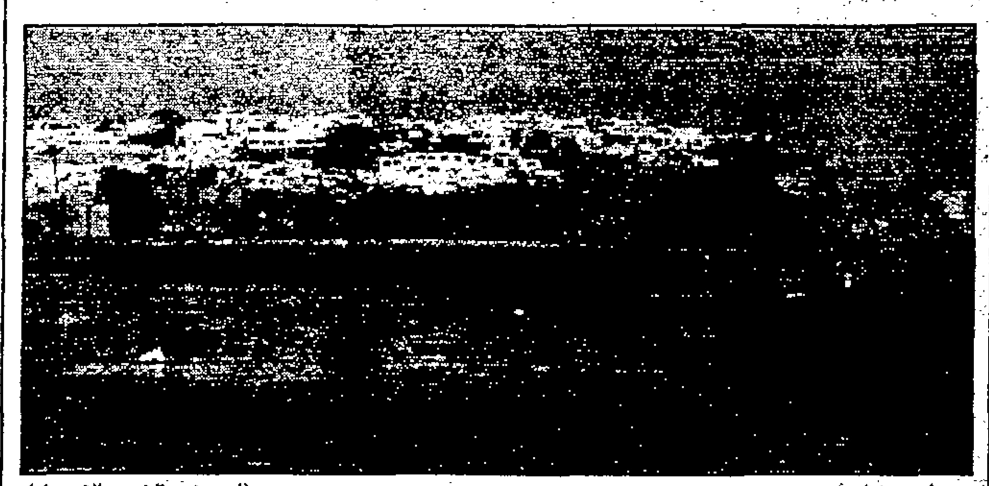
الرباط: من عمر عبد السلام

يبدو نهر أبي رقراق لزائر مدينة الرباط مجرد مجرى مائي ضئيل تلاشت مياهه العذبة امام هدير امواج المحيط الاطلسي المالحة، ولكن هذا النهر الذي تجاوز عمره العشرين قرناً عرف عبر مراحل تاريخية العديد من الأحداث الجسام ومرت عليه حضارات كبيرة تركت بصماتها في مواقع ما زالت قائمة الى يومنا هذا.

وافادت المصادر التاريخية ان نهر أبي رقراق كان تنتشر على ضفافه -حتى القرن الأول الميلادي- غابات كثيفة من الاشجار تعيش فيها حيوانات عدة لم يعد لها وجود اليوم كالفيلة والفهود. وتوجد اليوم على ضفتي النهر بقايا اثرية مهمة ترجع الى حقب تاريخية مختلفة، وتؤكد الحفريات الأثرية في المنطقة ان معظم هذه المعالم استعملت على مراحل كمراكز تجارية، فقد استغلها الفينيقيون الذين جاءوا الى المغرب واستوطنوا فيه قبل حوالي 800 سنة من ميلاد المسيح، وعرفت المنطقة كذلك القرطاجنيين ومن بعدهم الرومان الذين اسسوا مدينة سلا وهو الاسم الذي يقال انه كان يطلق على نهر أبي رقراق الفاصل بين مدينتي الرباط وسلا.

ومن جهة اخرى يقال ان كلمة «أبي رقراق» هي بربرية (امازيغية) الأصل اشتقت من كلمة «ركراك» وهي تعني الحصباء كما عرف النهر في فترات لاحقة، اسماء عدة كوادي سلا، ووادي الرومان، ووادي وانسيفن، اما رحلة انسيابه فتبدأ من جبال الأطلس المتوسط نحو السهول مشكلاً عدداً من الأنهر الصغيرة الى ان يأخذ شكل النهر كاملاً قبل عدة كيلومترات فقط من مصبه في المحيط قرب مدينة الرباط. ومن اهم المعالم التاريخية التي ما زالت قائمة على ضفتي النهر نجد على الضفة اليسرى صومعة حسان التي شيدها السلطان الموحدي يعقوب المنصور والتي تشكل اليوم اهم معلمة تاريخية في عاصمة المغرب الى جانب موقع الأوداية الأثري الذي يضم قلعة ضخمة بناها يوسف بن تاشفين المرابطي بالاضافة الى موقع شالا الذي بناه الرومان بداية قبل ان يأتي اليه المرينيون ليبنوا عليه عدة معالم كما شيدوا معالم أخرى في الضفة اليمنى للنهر اهمها مدرسة ابو الحسن المريني. ولا شك ان اهم الاكتشافات الأثرية التي تم العثور عليها على ضفاف النهر هي ما يعرف بـ«انسان الرباط» او «انسان تمارة» الذي يعود الى مرحلة ما قبل النياندرتال.

وقد عرفت الحياة على ضفة النهر فترات ازدهار وانحسار الى منتصف القرن السابع عشر حيث جاء المهاجرون الأندلسيون واستوطنوا عند مصب النهر، فأصبح آنذاك اهم مرسى دولي يقع على شواطئ المحيط الأطلسي القريبة من اوروبا، وحالياً يبدو ان النهر قد شاخ بعد مسيرة 20 قرناً، فسنوات الجفاف التي عرفها المغرب في السنوات الماضية بالاضافة الى ان انشاء سدود عليه جعل مجرى النهر يبدو ضحلاً عند مصبه.


نهر ابي رقراق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لا بد أن لاحظ القراء انني في هذه السلسلة من حكايات أهل السياسة لم استشهد قط بأي امرأة. والسبب هو ليس لأن دور المرأة نادر في عالم السياسة وحسب بل وايضاً لأن دورها في عالم السخرية والظرف اندر من ذلك. مرجريت تاتشر تعطينا احسن مثال للمرأة السياسية المحرومة من روح الفكاهة. بيد ان في عالمنا العربي برزت شخصية نسائية كان لها فصل زاهر في دنيا الظرف السياسي، واقصد بها السيدة صفية زغلول، أم المصريين وحرم الزعيم سعد زغلول، رحمهما الله. لا شك في ذلك، حين تريد ان تعثر على الفكاهة النسائية فلا تلتفت لغير المرأة المصرية.

سميت باسم أم المصريين ولتلك التسمية حكايتها وملابساتها. اعتقل الانجليز عدداً من الوطنيين ولم يسمحوا لاحد بزيارتهم او جلب الطعام لهم باستثناء امهاتهم والأقرباء المقربين لهم. وكان بينهم شباب من الأرياف بدون أي اقارب في القاهرة، فتطوعت السيدة صفية لاعداد الطعام الكافي لهم والذهاب به بنفسها الى السجن، فسألها المأمور «أم من انت؟» فأجابته على الفور «انا امهم كلهم، انا أم المصريين!».

وسارت الحكاية في المحافل والمجالس، وشاعت تسميتها بأم المصريين. وكان لها وقعها وتفسيرها، فالسيدة صفية لم تنجب ولداً، مما يعتبر في عالمنا العربي وفي مصر بصورة خاصة عيباً ونقصاً في المرأة. فمن المعتاد ان نكني نساءنا بأولادهن. أم محمد او أم عبد الله... وهكذا. ولكن صفية لم يكن لها اي ولد لتكنى به. فجرت تسميتها بأم المصريين، كل مصري هو ابن لها، والشعب المصري برمته أسرتها.

ظهرت صفية في عهد كانت المرأة فيه مخلوقاً ثانوياً لا حق له في شيء. ولكن مواقفها ساهمت كثيراً بالنهوض بمكانة المرأة المصرية. أقيم لسعد تمثال تذكاري وتقرر ازاحة الستار عنه في حفل مهيب وكانت هي بالطبع بين المدعوين، ولكنها اكتشفت انهم خصصوا لها مقعداً ضمن المقصورة الخاصة بالنساء، وليس في المقصورة الملكية بجانب الملك والتمثال تمثال زوجها. فأبت قبول ذلك واعترضت وكسبت المعركة وظهرت أم المصريين في المقصورة الملكية.

اعتقل الانجليز زوجها ونفوه الى مالطة، فشنت صفية حملة شعبية اقضت مضاجعهم بشعار من كلمتين: «يحيا سعد» لمت حولها نفراً من الوطنيات ورحن يقضين النهار والليل في ختم كل ما يقع في ايديهن من اوراق الجنيه المصري بختم «يحيا سعد». وشاع الشعار في ربوع البلاد حيث نسجت حوله شتى الأساطير السياسية مما يتناسب بالطبع، مع الذهنية الشعبية الشرقية، أشيع ان فلاحاً زرع اللوبياء فاذا بها تخرج مكتوبا على اوراقها بقدرة القادر «يحيا سعد»! وروى طبيب انه بينما كان يستمع بسماعته الى قلب جنين في بطن امه فسمع الجنين يهتف «يحيا سعد»! بالطبع تشكك الطبيب بسلامة اذنيه فاستدعى رئيس الأطباء ليستمع ويتحقق، وسمع وتحقق: نعم الجنين يقول في بطن أمه «يحيا سعد»، مفيش كلام!

أسوان.. مركز جديد للاستشفاء البيئي

أسوان: من خالد جودة

على جزيرة «ايزيس» في محافظة اسوان 1000 كيلومتر جنوب العاصمة المصرية القاهرة، اعتمد 120 باحثاً وطبيباً متخصصاً من 5 دول اوروبية اوراق مدينة اسوان سفيراً جديداً لمصر في مجال الاستشفاء البيئي.

وجاء اعتماد الخبراء للمدينة، من خلال اعمال المؤتمر الأول لعلاج الروماتويد المفصلي بنظام الاستشفاء البيئي الذي عقد يوم الخميس الماضي وشاركت في اعماله وزيرة البحث العلمي الدكتورة فينيس كامل جودة فيما شاركت كل من المانيا والدنمارك وفرنسا وانجلترا والارجنتين بخبراء متخصصين في هذا المجال للوقوف على النتائج التي حققها المركز المصري القومي للبحوث في علاج مرض الروماتويد المفصلي بنظام الاستشفاء البيئي.

ووفقا للنتائج التي حققها المركز فان مدة العلاج بهذا النظام تستغرق فترة تتراوح ما بين اسبوع الى أربعة اسابيع حسب كل حالة ويجري تحت اشراف اطباء متخصصين خلال تعرض المريض للاشعة فوق البنفسجية والدفن في رمال اسوان السوداء من دون استخدام اية مستحضرات دوائية كيماوية.

ومن جانبه قال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري عادل عبد العزيز ان مدينة اسوان سوف تضيف الى رصيد السياحة العلاجية في مصر رافدا جديدا على مجال الجغرافيا بعد ان اظهرت نتائج البحوث العلمية قدرتها على دخول مضمار الاستشفاء البيئي لتصبح مستشفى مفتوحا للعلاج بالبيئة.

واضاف عبد العزيز ان مدينة اسوان لا يقتصر حلمها على خوض فاعليات المؤتمر بل تستعد حاليا لدخول منافسة شرسة مع اشهر مناطق السياحة العلاجية في العالم.

واوضح رئيس هيئة تنشيط السياحة ان وزارة السياحة وهيئتها تبحث حاليا في اصدار كتيبات ونشرات خاصة عن مدينة اسوان لتوزيعها على المكاتب السياحية والسفارات في الخارج لادراجها على خارطة السياحة العلاجية في العالم.

يذكر ان هناك عدداً من المدن المصرية تخصصت في تقديم هذه الخدمة العلاجية ابرزها مدينة حلوان وسفاجا والواحات والعين السخنة وسيناء.

مبنى جديد للمسافرين في عمان لتسهيل إجراءات المغادرة قبل التوجه للمطار

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية باستحداث مبنى للمسافرين على طائراتها من اجل التخفيف والتسهيل في اجراءات السفر.فقد تم تجهيز مبنى في احدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان بمنطقة الدوار السابع مخصص للمغادرين على طائرات الملكية الاردنية وانهاء اجراءات سفرهم قبل وصولهم الى المطار.

وقال مدير المبنى انه سيبدأ العمل في هذا المبنى بعد افتتاحه رسميا في الخامس والعشرين من الشهر الجاري خلال احتفالات الاردن بعيد الاستقلال.

واضاف مدير المبنى انه سيترك للراكب حرية الوصول للمطار بالواسطة التي يراها مناسبة او بواسطة الحافلات التي يوفرها المبنى بشكل مستمر مشيرا الى ان هذه الخدمة هي الاولى من نوعها في المنطقة التي توفر الخدمات للمسافرين وتقلهم الى الطائرة مباشرة من قلب العاصمة الاردنية الى المطار.ويذكر ان شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية استحدثت خدمات جديدة في مدينتي اربد والزرقاء يتم من خلالها تامين بطاقات الصعود للطائرة ودفع ضريبة المغادرة للركاب المسافرين قبل الاقلاع باربع وعشرين ساعة ونقلهم بواسطة حافلات الشركة الى المطار.

ومن جهة اخرى اعلن وزير السياحة الاردني صالح ارشيدات يوم امس ان بلاده قررت فرض حجز مسبق للسياح الراغبين بزيارة البتراء من اجل استيعاب تدفق الزوار وحماية هذه المدينة الأثرية المحفورة في الصخر الوردي جنوب الاردن.

ويتوجب من الان فصاعدا على السياح الراغبين في زيارة البتراء القيام بحجز مسبق قبل سفرهم الى الاردن من اجل الحفاظ على هذا المعلم الاثري «للاجيال القادمة».

واوضح ارشيدات ان عدد السياح الذين زاروا البتراء في الربع الاول من 1996 بلغ 108 الاف شخص اي بزيادة قدرها 56 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الحكومة الاردنية رفعت العام الماضي رسوم زيارة البتراء الى نحو 28 دولارا للسائح الواحد.

اطفال يمثلون دول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر الطفولة بباريس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تحت شعار تبادل المعلومات

600 طفل في العالم يشاركون في مؤتمر قمة الطفولة بباريس

دبي: «الشرق الأوسط»

تنظم شركة ديزني بالتعاون مع منظمة الاونيسكو مؤتمر قمة الطفولة الثالث الذي سيعقد في ديزني لاند بباريس في الفترة ما بين 21 لغاية 24 من شهر مايو (ايار) الحالي. وسيشارك في هذا المؤتمر الخاص بتبادل المعلومات اكثر من 600 طفل ينتمون الى 30 دولة وسيتيح المؤتمر امام هؤلاء الأطفال الفرصة للمناقشة والتعبير عن آرائهم حول مواضيع وثيقة الصلة بعالمهم.

ويذكر ان مؤتمر قمة الطفولة هو عبارة عن منتدى دولي يقام سنوياً وينعقد للعام الثالث على التوالي.

وقد تمت دعوة أطفال الشرق الأوسط الذين تتراوح اعمارهم ما بين 8 الى 12 سنة للقيام بعمل يصور هواية وطنية بطريقة يمكن استيعاب مضمونها من قبل الأطفال الآخرين في العالم.

وقد تم اختيار الفائزين عن طريق هيئة تحكيم محلية بناء على ما قدموه في اشتراكهم حيث سيمثلون دولهم من خلال حضورهم للمؤتمر في باريس.

كما ستتاح الفرصة للأطفال الذين يحضرون المؤتمر للاختلاط بزملائهم من عدة بلدان كالولايات المتحدة الأميركية ونيوزيلندا واليابان لتبادل الافكار حول المظاهر الحضارية المتعددة كالرياضة والفنون والموسيقى والبيئة.

وقال بيار سيسمان رئيس شركة ديزني للسلع الاستهلاكية في اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا «ان الهدف الأساسي لمؤتمر قمة الطفولة هو توفير حرية الكلمة والمجال أمام الأطفال للمساعدة في بناء مشرف لهم».

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● جان دوليميلير المفوض الاقليمي للجنة الدولية للصليب الاحمر يلقي محاضرة بعنوان «نشاط اللجنة الدولية للصليب الاحمر» وذلك خلال الندوة التي تقيمها جمعية الهلال الاحمر الكويتية مساء غدا.

● عبيد بن حمود الرشيد صدر قرار مدير جامعة الملك سعود بترقيته الى المرتبة الحادية عشرة وتعيينه مديرا لادارة كلية الاداب بالجامعة.

● تنظم ادارة رعاية للعاقين لوزارة الشؤون الاجتماعية بالكويت حلقة نقاشية للاخصائيات والاخصائيين الاجتماعيين خلال الفترة من 20 - 22 مايو (ايار) الجاري في مجمع دور الرعاية الاجتماعية بالكويت.

● «مفترق الطرق بين الاستقامة والانحراف» كتيب صدر حديثا عن نادي القصيم الادبي بمدينة بريدة من تأليف الدكتور ابراهيم بن حمود المشيقح رئيس قسم التربية وعلم النفس بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم.

● تقيم اليوم جمعية الهندسة والبترول بجامعة الكويت امسية شعرية للشاعر البحريني عبد الرحمن رفيع على مسرح عبد الملك بكلية الحقوق بالكويت.

● رجل الاعمال المصري علي زين العابدين حميدة والسيدة حرمه غادرا العاصمة لندن الى القاهرة في طريقهما الى ملبورن باستراليا لزيارة الاهل.

● الدكتورة الفت محمد منصور رئيس قسم السليلوز والورق بالمركز القومي للبحوث في مصر اعلنت نجاح المركز في تحضير نوع جديد من الورق ضد التزييف يمكن استخدامه في الاوراق المالية والمستندات والبطاقات وجوازات السفر.

مواليد

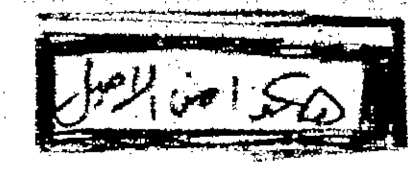
● رزق الزميل علي الرز وزوجته مهى المصري بمولودة سمياها دالة، تمت الولادة في مستشفى كوينز شارلوت في لندن. والوالدة والمولودة بخير.

أفراح

● الزميل الصحافي المغربي احمد حاما اقام اخيرا في مدينة اغادير المغربية حفل عقد قرانه على الآنسة حليمة تيه من منسوبي ادارة البريد في المغرب.

وفيات

● توفي في الرباط الحاج حسين السحيدة والد احمد السحيدة سكرتير جامعة كرة القدم المغربية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 12 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6375
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 24 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6375

ألف ليرة زيادة على سعر صفيحة البنزين

أزمة وقود في لبنان تعيد مشاهد الحرب الأهلية

بيروت: من سناء الجاك

معظم سيارات بيروت تجمهرت مساء امس حول محطات الوقود، وعرقلت السير لساعات، وحولت الليل الى ازدحام نهار من نهارات الازمات المعيشية التي عرفها لبنان ابان الاحداث الماضية. واستنفرت شرطة السير عناصرها ووزعتهم على محطات الوقود لتنظيم الامور.

وفي البدء لم يدرك السائقون سبب الازدحام، فخيل اليهم ان بعض الطرقات مقطوعة بسبب التصليحات.

لكن الخبر سرى كالنار في الهشيم وتناقلته شفاه السائقين، فراحوا ينصحون بعضهم البعض بملء خزانات سياراتهم لان العاملين في محطات الوقود اضربوا عن العمل والى اجل غير محدد.

وازدادت الشوارع ازدحاما، وشكلت صفوف السيارات دائرة مغلقة حول خراطيم الوقود في المحطات، فيما بدات الجالونات تتسرب لتخزين ما يمكن تخزينه احتياطا ان طال امد الازمة.

وانتبس احد المواطنين بسيارته وحين اقترب دوره، سأله العامل كم ليترا من الوقود يريد، فاجابه «لا اريد شيئا، لكنني توقفت لمعرفة سبب الازدحام فلم أعد استطيع الخروج من الصف».

وفي احدى المحطات الواقعة على خط كورنيش المزرعة (غرب بيروت) حصل تلاسن فصراخ فعراك وتدخل البعض لتهدئة سائق ثار على عامل المحطة بعد انتظار تجاوز الساعة، فيما حملة الجالونات، يندسون بين الصفوف، يلخذون حاجتهم من الوقود وينصرفون غير عابئين بالفوضى التي يسببونها.

وردد صاحب محطة وقود امام جمهوره المحتشد بانتظار ملء خزانات سياراتهم بان الازمة قد تستمر اياما، وربما اسابيع، لان الارباح تدنت والمسؤولين يؤجلون تنفيذ وعودهم.

لكن ما حصل، لم يكن يتجاوز «الزوبعة في الفنجان» فقد تراجع الاضراب قبل منتصف الليل لصالح اتفاق مبدئي اسفر عنه اجتماع ليلي بين وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان وممثلي الشركات المستوردة للوقود في حضور المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر، تلاه اجتماع آخر في قصر بعبدا ترأسه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وحضره الى جانب الوزير برصوميان وزير الدولة لشؤون المالية فؤاد السنيورة، واعلن بموجبه عن زيادة سعر صفيحة البنزين الف ليرة لبنانية.

حسناء بلجيكا

الحسناء لورنس بوريمانس (18 عاما) من منطقة ليمال (بلجيكا) وهي تحيي مهنئيها بعد انتخابها ملكة جمال بلجيكا لعام 1996 في بروكسل مساء اول امس (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أنواع من العدوان!

تحدثنا امس عن العدوان وقلنا انه غريزة اساسية.. وان «فرويد» يرى انها تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية تدخل كل فرد في الموت. حيث يفترض «فرويد» وجود غريزتين رئيسيتين عند الانسان.. غريزة الجنس.. وغريزة العدوان.. واعتبر عدوان الانسان على نفسه او على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تلح في طلب الاشباع - مثل غريزة الجوع - ولا تهدأ الا بالاعتداء على غيره بالضرب.. او على نفسه بالاهانة والتحقير.. وقد يصل الى حد الانتحار.

ان الحياة كما يراها «فرويد» كفاح بين غريزة الحياة (الليبيدو) ودافعها الجنسي وهي التي تعمل على الحفاظ على الحياة، وبين غريزة الموت ودافعها العدواني والتدمير والانتحار.

وهناك تقسيمات وتقنينات متعددة للعدوان.. منها العدوان المادي وهو الذي يهدف الى احراز او اقتناء بعض الاشياء من الآخرين.. كالارض في عدوان اسرائيل على الاراضي والمدن الفلسطينية وهذا ما يجعل وجود اسرائيل عدوانا مستمرا حسب هذا التصنيف وهناك عدوان (عدائي).. اي يستهدف اشخاصا ليكونوا موضوع العدوان للاحساس برغبة الانتقام او الغضب او الكراهية حيال هؤلاء..

وهناك العدوان المتخيل والذي عده «فرويد» نوعا من التفريغ للشحنة العدوانية نحو اشخاص بعينهم، وتخيل العدوان او تنفيذه في الخيال يساعد على تطهير النفس ويمنع من ظهور العدوان الحقيقي.. وكثير منا يحلمون بانهم انتقموا من اعدائهم وظالميهم ويحدث هذا في احلام اليقظة او في احلام النوم.. ويتم اشباع الحاجة الى العدوان بهذه الطريقة وتقل الرغبة في العدوان الصريح.

وهناك نوع من العدوان منتشر بين طبقة الموظفين وهو العدوان المتنقل.. اي ايقاع العدوان على شخص غير الشخص المثير لرغبة العدوان.. فعندما لا يتمكن موظف من رد عدوان رئيسه في العمل فانه يقوم بايقاع العدوان على موظف اصغر منه.. او يوقع العدوان بالزوجة والاولاد في البيت.. وهي الحالة التي تتسبب في كثير من المشاكل الزوجية.

وهناك العدوان على الذات.. وفيه يقوم الشخص بتعنيف ذاته او اهانتها وربما شتمها بصوت مسموع لانه ارتكب خطأ ما ويريد توقيع العقاب على نفسه.. اي العدوان عليها.. واحيانا تلتقي بشخص يتحدث الى نفسه معاتبا اياها بصوت مرتفع.. انه يجلد ذاته او يعاقبها وهو نوع من التطهير وتفريغ شحنة العدوان..

والحديث عن العدوان بقية!!

صباح الخير

سمير عطا الله

بقر وثيران ورجال (1)

تروي «الهيرالد تريبيون» ان رجال الجمارك في الولايات المتحدة حاولوا ان يمنعوا من الدخول اعمال نحات بريطاني اشتهر بانه يقطع الابقار الى نصفين، او اكثر، ثم يضعها في زجاج ويحفظها بمحلول معين. الا ان رجال الجمارك اخفقوا في اعتبار ابقار «داميان هيرست» من فئة البقر المجنون وها هي تحفته تعرض الآن في نيويورك! الفنانون يتفضلون، اللحامون ممنوع الدخول. الاطباء البيطريون كذلك.

كان داميان هيرست قد فاز قبل اشهر بجائزة فنية بريطانية شهيرة، نسيت للاسف اسمها وعنوانها؛ لكنني ما زلت اذكر ان فنانة عربية كانت من ابرز المرشحين لنيلها ايضا. هي، النحاتة العربية، تقدمت الى السابقة بفيديو لامعاء بشرية. لكن ما لنا فلنعد الى الفن البقري.

لا ادري ما هي العلاقة بين الفن والبقر. لكن كل حفلات مصارعة الثيران في اسبانيا تابعة لدائرة الفنون الجميلة. واشهر مصارع اسباني للثيران، قضى هذا العام على اكثر من 380 ثوراً. والناس تصفق. ووزارة الثقافة ترعى. ودائرة الفنون، الجميلة طبعا، تشجع هواة الفن على الحضور. خصوصاً بينهم مفضلو اللون الاحمر ممزوجا بالجلد الاسود! ودائرة الفنون... الجميلة هذه، لا تزال تسمي - مع غيرها - سكان اميركا الاوائل هنودا... حمرا! ومع غيرها من وزارات الثقافة في العالم تسمي بعض القبائل الافريقية البدائية قبائل... متوحشة. عفوا. فلنعد الى الفن البقري.

اوائل الستينات ذهب نيكيتا خروشوف الى حضور معرض للفن «الحديث» في موسكو. واذ تطلع الفلاح الروسي المستدير الرأس والجسم في لوحات ذات اسماء غريبة والوان غريبة واشكال غريبة انفجر غاضبا (مثل ثور هائج، ما دمنا في هذه الحلبة) وراح يطلق التعابير والتشبيهات المأخوذة في اكثرها من معرفته بالحيوانات الاليفة، وبلغ به الغضب ان اتهم السي. اي. اي بانها وراء هذه الموجة الجديدة من التآمر على الفن الكلاسيكي. قرأت يومها نص الكلام وانا اضحك. ثم نقلته الى العربية لكي يشاركني في التسلية اولئك الذين لا يقرأون «الانكاونتر». وبقيت تعليقات خروشوف في ذاكرتي، ليس بسبب ما ورد فيها من تشابيه واوصاف والقاب من المزارع والمراعي وما يكثر فيهما من اسمدة، بل بسبب ما تلقيت يومها من استفسارات: هل هذا هو حقاً نص خروشوف؟ هل انت اكيد انك لم تبهر قليلاً او تملح كثيراً؟

منذ اسابيع كنت اصغي في اذاعة غربية عن الكتب الصادرة حديثاً في الولايات المتحدة، وكان بينها عرض لكتاب وضعته كاتبة اميركية حول دور السي. اي. اي في نشر ودعم الرسم الحديث، من اجل ان تظهر مدى الفارق بين ليبرالية العالم الغربي وحريته وبين تزمت العالم الشيوعي! لم يكن خروشوف مجرد فلاح سابق يقف امام لوحة لا يفهمها. لكن، فلنعد الى الفن البقري.

البقر، مثل كل الحيوانات المجترة، من اكثر الحيوانات هدوءاً واقلها اذى. وفي امكاننا ان نتهمه بكل شيء الا بالجنون. تخيل مرعى وقطيعا من الابقار في حافة جبل سويسري، فماذا يتراءى لك؟ ابقار تأكل العشب وسكينة لا يقطعها سوى مزمار الرعاة. اما لماذا تهيج الثيران في حلبات اسبانيا (حيث يكثر المتفرجون العقلاء) وتهدأ في جبال سويسرا او في اي مكان آخر، فلأن البقر المسكين يكره بعض الالوان، وخصوصا الاحمر، وقد اكتشف الاسباني هذا السر في المرعى فقرر ان يحوله الى مشهد في حلبة تعلن فيه بطولة واحد من فريقين: المصارعين العاقلين... او الثور الهائج الذي يدفع الى الحلبة باللون الاحمر وتظل الناس تثيره والمصارعون يرمونه بالسيوف فلا يهدأ في وجه هذا الجنون من حوله الا وقد نزف حتى الموت فيخر هاوياً على ركبتيه الاماميتين، مضرجاً بالنفس الاخير، فيما يلوح البطل للمشاهدين حول الحلبة المستديرة مثل نيرون صغير لا بطولة له الا في مشهد الموت.

والى اللقاء

35 ألف حالة جديدة خلال الربع الأول من هذا العام

ميلانو بعد باريس أكثر مدن أوروبا في إصابات الإيدز

ميلانو: من مدحت شفيق

قرع المعهد الايطالي لمكافحة وباء نقص المناعة المكتسب (الايدز) Lila بمدينة ميلانو ناقوس الخطر امس محذرا من ان الوباء تحول فعليا من واقع المسوحات الاوروبية الى السبب الاول المسؤول عن وفاة الرجال في دول الاتحاد الاوروبي. واكد متحدث باسم المعهد لوكالة الانباء الايطالية (انسا) ان الايدز ينتشر بمعدلات متسارعة في صفوف المرأة الايطالية والاوروبية لكن نسب اصابات الرجال لم تزل اعلى بفارق واسع في المقابل بسبب اقبال الرجل الاوروبي على العلاقات الجنسية العارضة بكثرة وبمعدلات اعلى من المرأة.

ووفقا للبروفسور فيتوريو انجلوتي، احد كبار خبراء المعهد الايطالي، تجاوزت معدلات الاصابة بالوباء في مدينة ميلانو جميع المدن الاوروبية الكبرى، في ما عدا العاصمة الفرنسية باريس التي تتصدر مدن القارة من حيث ارتفاع معدلات الاصابة منذ بضع سنوات بعد ان تفوقت على مدينة ادنبرة الاسكوتلندية.

ويشرح خبراء المعهد ان الوباء لم يعد نتيجة قاصرة على تعاطي المخدرات بالحقن الملوثة او ممارسة الشذوذ الجنسي بعد ان انخفضت معدلات الاصابة لهذين السببين وبات المسؤول الاكبر على الاطلاق عن تسارع انتشار الوباء هو العلاقة الجنسية خارج اطار الزوجية، لا سيما اذا كانت عارضة نظرا لاقبال اعداد كبيرة من الرجال المتزوجين على اسواق الجنس التجارية الموبوءة.

وتعد شريحة الرجال الاوروبيين بين الفئتين العمريتين 24 و35 عاما الاكثر تضررا نظرا لكونهم الانشط جنسيا خارج اطار الزوجية.

وخلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام سجلت الاصابات الرسمية، التي تقدر بما لا يتجاوز ثلث الرقم الحقيقي المرجح في ميلانو، 125 الف حالة جديدة يضمنهم 35 الفا من المصابين بالايدز فعليا و90 الفا من حاملي الفيروس الايجابيين.

بتهمة النصب والاحتيال وانتحال الشخصية

مدير صحيفة محلية مغربية يمثل أمام العدالة في فاس

الرباط: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة القضائية في مدينة فاس القبض على صحافي غير معروف على النطاق الوطني، بعد اتهامه بارتكاب عدة مخالفات تتنافى مع اخلاقية مهنة الصحافة. ويمثل المتهم عبد الرزاق العلاطي، وهو مدير صحيفة محلية تسمى «المتحرر المغربي» امام المحكمة الابتدائية في مدينة فاس التي قررت إرجاء النظر في التهم المنسوبة إليه والمتعلقة بالنصب والاحتيال وانتحال اسم شخص آخر والتوسط لإيجاد شغل. لكن المحكمة رفضت طلب اطلاق السراح المؤقت الذي تقدم به دفاع المتهم. وادان فرع النقابة المغربية للصحافة في المدينة السلوكات المنسوبة للمدير المحتال، ذاكرة انها تتناقض مع شرف المهنة واخلاقياتها.

ويذكر ان النقابة المغربية للصحافة سبق ان نبهت إلى ضرورة تنظيم مهنة الصحافة بحيث لا يرخص بإصدار الصحف إلا لمن تتوفر فيهم الشروط المادية والمعنوية التي تتطلبها ممارسة سليمة للمهنة، بعد ان كثرت حوادث من هذا النوع، خاصة ان المغرب عرف في السنوات الأخيرة تناسلا مستمرا في المطبوعات مما يدل في جانب منه على انتعاش حركة الطباعة والنشر، وتعددية في الأساليب والأشكال الصحافية، لكن الموجة جرت معها ممارسات خاطئة مثل التي ستبت فيها محاكم مدينة فاس.

إعدام ثلاثة في الأردن أدينوا بالاغتصاب والقتل

عمان: «الشرق الأوسط»

نفذ حكم الاعدام صباح امس في سجن السواقة على بعد 70 كيلومترا جنوب عمان بحق ثلاثة اشخاص بتهمة الاغتصاب في حوادث منفردة.

فقد اعدم عثمان علي لارتكاب جناية اغتصاب ابنة شقيقه البالغة من العمر (14 سنة) وكان شقيقه قد استأمنه على اولاده لدى توجهه لزيارة اقاربه في الضفة الغربية، وعندما عاد اكتشف ان ابنته حامل. كما تم تنفيذ حكم الاعدام بصبري عبد الله لارتكابه جناية اغتصاب طفلة عمرها اقل من عشر سنوات وهو في الستين من العمر. وكان قد استدرج الطفلة الى بقالته واغتصبها. وكذلك اعدم علي حميد (عراقي) لاقدامه على جناية اغتصاب وقتل سليمة حسون (عراقية).

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اعدام مجرم قام باغتصاب فتاة عمرها اقل من 15 سنة. دون ان يكون الاغتصاب مقرونا بالقتل، حسب التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات الاردني والتي تنص على الحكم باعدام كل من يغتصب فتاة دون الخامسة عشرة من العمر.

بيتهوفن كان يسرق ألحانه من الفرنسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

قمة روائع الموسيقى الكلاسيكية العالمية لوديفيج فان بيتهوفن يدخل مرة اخرى قفص الاتهام.. فبعدما كان قد اتهم سابقا بانه كان انسانا عربيدا او مزاجيا ومتعصبا لآرائه وافكاره الى حد نعته بالنرجسية المفرطة وتضخيم الذات.. ها هو اليوم يأتي من يتهمه بتهمة اخرى اكثر خطورة الا وهي تلك المتعلقة بالحانه وموسيقاه التي - حسب التهمة الجديدة - انه سرقها من الفرنسيين.

وفي حال اذا ما ثبتت الجريمة بالدلائل والبراهين القاطعة فانها من الممكن ان تجعل من اسم بيتهوفن الذي عمت موسيقاه الآفاق من فرط مستواها الرفيع اسم واحد من اكثر الناس نبوغا ليس في الموسيقى وحسب وانما في ميدان اختلاس بعض الالحان من مجموعة الموسيقيين الفرنسيين وغيرهم سواء من اولئك الذين كانوا يعاصرونه او اولئك الذين سبقوه. نعم، هذا ما خرج بين احد قادة الاوركسترا من الموسيقيين في بريطانيا وهو جون اليوت جاردنر (53 عاما) واحد كبار الخبراء المتخصصين في الموسيقى الكلاسيكية.

فبعد دراسة علمية مقارنة ومتفحصة مع الحان معاصريه من الموسيقيين وجد ان الحان بعض سيمفونيات بيتهوفن التسع مأخوذة من موسيقى آخرين لا سيما اولئك الفرنسيين منهم الذين الهبت فيهم الثورة الفرنسية عاطفة وطنية مشوبة بحماس كبير فجعلتهم ينشدون بالحان جميلة تؤرخ لهذه المرحلة المهمة من تاريخ فرنسا.

واذا كان الامر، كما يقول جاردنر، لا يصل الى حد السرقة الموصوفة الا انه وجد علاقة تأثر وتفاعل كبيرين بين كل من الحانه والحان بعض معاصريه. وكمثال على ذلك - كما يقول جاردنر - انه لو اخذنا السيمفونية الخامسة كنموذج فسوف نجد بان هناك ثلاثة الحان لموسيقيين فرنسيين متضمنة فيها بوضوح.. احدها لكلود روجيه دوليزل صاحب لحن «The Marseillaise» المشهور.. نفس الامر نجده بالنسبة لسيمفونية «باستورال» مأخوذة من لحن «Hymn To Agriculture» الذي كتبه الملحن المعروف لوفيفر، هذا دون الاشارة الى تلك المقطع الاخير من السيمفونية السابعة التي تحوي مجموعة من الايقاعات والفواصل الموسيقية المأخوذة من قطعة موسيقية للموسيقي البلجيكي فرانسوا كوسيك. كما نجد على المقاطع الاولى ملامح نبرات موسيقية في قطعة «The Hunt of young king Henry IV» لصاحبها اتيان موهول. وهنا يكشف بيتهوفن عن عبقرية وتنوع فنين كما يقول جاردنر في كيفية الاستفادة وتوظيف الحان وموسيقى الآخرين الى درجة تجعلها تبدو وكأنها علاقة تفاعل ليس اقل ولا اكثر.. مما جعله نجما كبيرا في سماء الفن غطت على ما عداها من نجوم. وهو بهذا يكون سببا لهؤلاء الموسيقيين الآخرين الذين لم يكونوا في مستوى تكاثه وخبراته لكي يصلوا الى ما وصل اليه من شهرة وتالق. حيث لم يكن بحسب جاردنر مبتكر الحان جديدة بقدر ما كان مطورا لالحان الآخرين بشكل يجعلها تبدو وكأنها الحان مبتكرة ابتكارا.

وهكذا حياة النبغاء والمشاهير.. دائما في حالة تنقيب مستمر من طرف الباحثين والمؤرخين الذين ينبشون في كل صغيرة او كبيرة في حياتهم.. وما دام لودفيج فان بيتهوفن واحدا منهم فانه لا يشكل حالة استثنائية.

أغرب حادثة وفاة جماعية في جبل لبنان

ابن وأب وأم يموتون حزنا على بعضهم خلال نصف ساعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بينما كان المدرس جمال ابي تامر بين تلامذته في مدرسة بلدته القليعات على بعد 20 كيلومترا شمال العاصمة بيروت سقط ارضاً اثر اصابته بنوبة قلبية فنقل الى منزله وهو في حالة الاغماء التام ولدى علم والدته بالامر توفيت على الفور. وفي هذا الوقت علا الصراخ داخل المنزل فاستعاد المدرس وعيه، وعلم بوفاة والدته فتوفي في ساعته. ولدى تلقي الوالد نبأ وفاة ولده وزوجته توفي هو ايضاً.

وحصلت وفاة الثلاثة في وقت لا يتجاوز نصف الساعة. وتم تشييع المدرس ووالديه في جنازة واحدة.

تقرير وزارة التربية اللبنانية قال ان الوفاة تمت اثناء الوظيفة وليس بسببها، لكن الاطباء الاختصاصيين طلبوا من اللجنة التي وضعت التقرير ان تعيد النظر فيه، لان الازمة النفسية في المدرسة او الصف تسبب باغلبية الظروف نوبات قلبية وتؤدي الى الوفاة، كما ان الاطباء فضلوا ان يصار الى عمليات تشريح للجثة في مثل هذه الحالات لاعطاء تقارير قاطعة.

وفي حالة مماثلة تلقت وزارة التربية اللبنانية تقريرا آخر بين حالة وفاة للمدرسة عاطفة حيدر من مدينة بعلبك توفيت في ظروف مشابهة. وقد وضع وزير التربية اللبنانية روبير غانم هذا الامر في سلم الاولويات واحاله بموجب تقارير مفصلة الى مجلس الوزراء لحماية عائلة المعلمة المتوفاة، لا سيما ان الوزارة تتخوف من تشريد اولاد وعائلات المدرسين المتوفين في هذه الحالات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم على اب اول امس بالسجن مدة ثلاث سنوات لشنقه ابنته لانها «اصبحت مراهقة صعبة القياد» حسب قوله امام محكمة التاج في ولفرهمبتون في منطقة ويست ميدلاند بانجلترا.

وقال توماس كارترايت (40 عاما) امام المحكمة ان ابنته ايما اوصلته الى حافة الجنون، لانها وهي في الثالثة عشرة كانت قد جربت الجنس والسرقة من والديها والهرب من البيت.

وقد وصفه محامي الدفاع امام المحكمة بانه اب عطوف على اطفاله وانه اقدم على ارتكاب جريمته لانه لم يبق امامه مفر من سلوك ابنته الضحية.

وكان الاب كارترايت قد شنق ابنته ايما في منزل العائلة في بلدة كينجسوينفورد بمنطقة ويست ميدلاند بعد مشاجرة معها، ثم سلم نفسه للشرطة. وقد اعترف امام الشرطة بارتكابه جريمة شنق ابنته لكنه انكر انه كان يتعمد قتلها او خطط لقتلها، وقال ان الامر افلت من يده. وقد اقتنع القاضي بان الجريمة لم تكن متعمدة، لكنه اضاف اثناء نطقه بالحكم موجها كلامه للاب «انك ستظل تعيش طويلا مع تأنيب ضميرك وشعورك بالذنب لارتكابك هذه الجريمة».

نكتة اليوم

الحفيد لجده: ما هو السر في بلوغك هذا العمر الطويل؟
الجد: لانني ولدت قبل اكتشاف الميكروبات!

نائب كويتي يقترح ذكر جنسيات كتاب المقالات في الصحف

الكويت: من حبشي ذايد

اقترح نائب كويتي ذكر جنسيات الكتاب الصحافيين الى جانب اسمائهم في المقالات التي تنشر لهم في الصحف والمجلات التي تصدر من الكويت. وعلل عضو مجلس الامة مفرج نهار المطيري تقديمه الاقتراح بالقول «ان الصحافة تحمل فكرا مختلفا باختلاف محرريها»، واضاف «انها (الصحافة) هي السبيل الوحيد لنشر الافكار والآراء التي تهم مجتمعنا الكويتي خاصة والعربي والاسلامي عامة».

واشار النائب المطيري في اقتراحه الى ان الدستور الكويتي ينص على ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة، غير ان «هذه الحرية التي كفلها الدستور لا بد ان يقابلها احترام من قبل المحررين والصحافيين الكويتيين والاجانب على حد سواء» حسب قوله.

النساء أكثر اهتماما بالنقود من الرجال في أميركا

واشنطن - ا ف ب: اسفر استطلاع للراي نشرته مجلة «النقود» (ماني) الاميركية في عدد يونيو (حزيران) المقبل عن ان النساء الاميركيات اكثر اهتماما بالنقود من الرجال، وان المسائل المالية تقلق 29 في المائة منهن في اغلب الاحيان.

واوضح التحقيق ان 55 في المائة من النساء يجدن صعوبة في دفع فاتورة قيمتها الف دولار لم يكن يتوقعنها مقابل 33 في المائة من الرجال.

ومن جانب آخر يعتقد 61 في المائة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع انه سيكون لديهم نقود تكفيهم عند التقاعد مقابل 48 في المائة فقط من النساء.

كما اظهر الاستطلاع ان 24 في المائة من النساء يخشين ازمات اقتصادية في مستقبل قريب مقابل 16 في المائة فقط من الرجال.

واخيرا يفكر 44 في المائة من الاميركيين بصفة عامة في الجنس اكثر مما يفكرون في العلاقات الجنسية و16 في المائة فقط يفكرون اكثر في هذه العلاقات. ولكن الهوة تتسع بصدد المقارنة بين النساء والرجال، فستون في المائة من النساء يفكرن في النقود اكثر مما يفكرن في وسائل التسلية مقابل 34 في المائة من الرجال. وهناك القلة من الاميركيين هي نسبة 12 في المائة لا تهتم بهذا ولا ذاك وهي نسبة تزيد بثلاث نقاط عن نسبة السنة الماضية.